

UNIVERSAL
LIBRARY

OU_232492

UNIVERSAL
LIBRARY

لا اله الا الله

بسم الله الرحمن الرحيم في شهر ربيع الثاني سنة ١٢٠٠ هـ

كامل الصلوة

بسم الله الرحمن الرحيم في شهر ربيع الثاني سنة ١٢٠٠ هـ

در سن محمد و آل محمد و سید عالم



١٥٥٩ هـ

بسم الله الرحمن الرحيم

عزى ارب صلى الله عليه وسلم المقابلة الالهية من كتاب كامل الصناعة الطبية المعروف
بالمكتبة ليف ابى الحسن عيسى العباس المطب للجوسى تلميذ ابى اهرس كوجن سيار الملك الجليل عضد الدولة
والدين الطال بقاوه وهى خمسة وعشرون بابا الباب الاول فى صدر الكتاب الباب الثانى
فى ذكر وصايا لى لفتة وغيره من قدام الممطين الباب الثالث فى الذكر الكروس الثمانية التى ينبغى ان
يعلم قبل وادى كل كتاب الباب الرابع فى تسمية الطب الباب الخامس فى معرفة اسطقات الاربعة واما
الباب السادس فى صفة مائة المزاج وهاهنا الباب الرابع فى المعانى التى تنقسم اليها كل واحد من
اصناف المزاج الباب الثامن فى الاستدلال الى مزاج كل واحد من الناس الى مزاج هو بطبيع
الباب التاسع فى معرفة مزاج كل واحد من اعضاء النخاع الباب العاشر فى معرفة مزاج الكبد
الباب الحادى عشر فى معرفة مزاج العينين سائر احوال الباب الثانى عشر فى تعريف مزاج
القلب الباب الثالث عشر فى تعريف مزاج الكبد الباب الرابع عشر فى تعريف مزاج الكلى
الباب الخامس عشر فى تعريف مزاج المعدة الباب وس عشر فى تعريف مزاج الرية

الباب السابع عشر في تعريف مزاج جنة
المزاج الباب الثامن عشر في الاسرار
في تغير مزاج الجسد من قبل الابدان الباب التاسع عشر
المزاج فيها الباب الثاني والعشرون في طبقة السموات
في تغير المزاج من العادة الباب الثالث والعشرون
الخامس والعشرون في صفة العلم بامر الاطباء الاربعة الباب الاول في صد الكتاب قال علي بن
ان اوجوه ابتدئ به في جميع الامور والاحوال حمد الله والثناء عليه واشكره والصلوة على
آله الطاهرين محمد وآله خالق الخلق بقدرته وباسط الرزق برحمته والمنان على عباده بفضله
ما يقدر على احوالهم وصلح معاشهم في الدنيا والفور والتقرب في الآخرة وهو المتكامل الذي هو سبب لكل خير فبقائه
كل نفع وسبيل الى التجارة وفضل الله عز وجل الانسان على سائر ما خلق من حيوان من نبات وغيرهما
فقد اسعدك الله الملك الجليل الكريم العفو الغافل الجود الواسع الذي اطال الله بقاءه وكثرت اعدائه وعجل
اجنانه وجه باخض الله بين الفضائل النفيسة والمناقب الشريفة فاعطاه من العقل او فوه من الفهم اغزوة ومن
الطفة ومن الخلق اباه ومن الخلق ارضاه ومن الدين حسنه ومن العلم ازينه ومن الحكم اقصد ومن الحياء اجمه ومن السما
اصوبه من التدبير اوجده من الفضل اكمله ومن الشئ الجملة ومن الجود اشمله ومن الانفس اكبره ومن الهم اوفره ومن الشجاعة
ابرعها ومن الفصاحة بلغها ومن البلاغة اتمها ومن السيادة اعمها ومن المنطق اجلاها ومن الملك اشبهها ومن العزاساه من البرية
اعلاها ومن الكرامة اتمها ومن المنازل ارفعها ومن النعم استقها ومن القسم اجبرها ومن البيرة اعد لها ومن السيرة حكمها
واكمل هذه الفضائل والمناقب وزينها بما ترون بها من محبة العلم والحكمة والزهادة والرفقة فيها وبحرص على
فالجنت والتفتيش عما وضعه العلفاني كل نوع منها وقد قال النور شيوان اذا اراد الله بامته خير لعل العلم في ملكها
والملك في علمها ولما كان العلم لصناعة الطب افضل العلوم وعظمها قد راوا اجملها خطر او اكثرها منفعة حتى

من النية الصالحة ان يصنف خزنة كتابا كماله في صناعة الطب جامع لكل ما يحتاج اليه الطالب ويحتاج
 حفظ الصحة على الاطلاق وهو ما حصل في هذا الكتاب لم يذكر في غيره من الكتب من الاطباء كتابا كماله في جميع
 ما يحتاج اليه في بلوغ غاية هذا الصنعة واحكامها فانه البقرط الذي كان امام هذا الصنعة واول من دونها
 في الكتب وضع كتابا كبيرا في كل نوع من انواع هذا العلم منها كتاب واحد جامع لكثير ما يحتاج اليه الطالب في صناعة
 في حفظ الصحة بغير الامراض وداواتها وهذا الكتاب مفصل في كل ما قد نقلت جميع هذه الكتب في كتاب واحد
 جميع ما يحتاج اليه في بلوغ غاية هذا الصنعة الا انه استعمل فيه في مسائل كثيرة لا يحتاج في قدرات مع كثير من كلامه
 يحتاج القاري لما في تفسيره فاما لينوس المقدم لمفضل في هذا الصنعة فانه وضع كتابا كبيرا في كل واحد منها مفرد في نوع
 هذا العلم وطول الكلام فيه ذكره لما احتاج اليه من الاستقصاء في الشرح واقامة البراهين والرد على من عاند الحق
 وسلك سبيل المغالطة ولم اجد له كتابا واحدا يصنف فيه جميع ما يحتاج اليه في درك هذا الصنعة وبلوغ الغرض
 المقصود اليه منها للسبب الذي ذكرته آنفا وقد وضع اوريبيوس كتابا وقوس الاينس كتابا وراكل واحد منهما ان
 في كتابا جميع ما يحتاج اليه في قدرات اوريبيوس قد فسر في كتابا الصغير الذي وضعه لابنه او فانس لقوام الناس
 من الاخصر الطبيب في اشياء كثيرة مما فوق طاقته لتعليم ولم يذكر فيه من الامور الطبية وغيره ما وقصر في الاسباب
 وكذلك في الكتاب الذي وضعه لابنه اسطاس في تسع مقالات فانه لم يذكر فيه من الامور الطبية التي هي الاطباء
 والامزجة والاحلاط والاعضاء والقوى والافعال والارواح الا اليسير لم يذكر في هذين الكتابين شيئا من
 العمل باليد في الكتاب الكبير الذي وضعه للملكة في سبعين مقالة فانه واحد من الامثلة واحدة فيها ذكر لتشريح اجزاء
 والاعضاء فاما قوس فلم يذكر في كتابه من الامور الطبية الا اليسير منها فاما امر الاسباب والامراض والعلات
 وسائر انواع المداواة والعلاج باليد فانه في بيانه الا انه لم يذكر ما ذكره في كتابه على طريق من طرق التقياء
 واما المحدثون فلم اجد لاحد منهم كتابا يصنف فيه جميع ما يحتاج اليه في ذلك غير ان اهرولن وضع كتابا ذكر فيه
 الامراض والعقل وسبابها وعللها وداواتها وما سوى ذلك فذكره على حدة الايجاز من غير شرح واضح ومنه

تربية سو. وتسمى على القاعدي كثير من العاني التي تصدق لشرها السيامس المنيق
 خاتمة جابر السيفون فلهذا وضع كتابا لم يذكر فيه شيئا من ادوية العدا والادوية
 الذي يكون باليه وترك شيئا كثيرة من العلل لم يذكرها وذلك من اجل ان العللة المعروفة بالقطر
 والاسهال والحادثة عند القولنج ولم يذكر في علاج العين من ادوية الحادثة من غير قرح ولا مدواة الاثر والهاض ولا
 مدواة السق على ما ينبغي ولم يذكر علاج الطش في العين والانتفاخ والورديخ والحب والغرب البرد والحمى
 والسهل البثرة في العين في الالتصاق والسلاق وغير ذلك عن علل اللجان ولم يذكره ثار ولم يذكر في علل
 مدواة لبن الجاه والدم الجاه فيها ولم يذكر في مدواة الادوية السلق والغدة والفتة ودار الفيل والورم الجاه
 عن الخرق الشريان المسمى بالوجه سما من علل الحرسم العللة المعروفة بالرجاء والمعروفة بالبوسير والشفاق والقرص
 فيه والنفخ والرياح العارضة ولم يذكر في علل القنصب لانفاط الذي يكون من غير شهوة الجماع ولم يذكر في علل العا
 في سطح الجمل الا لائل ولا في العرق المدفي ولا الدوالي التي يكون في الرجل ولا الدوالي التي في الخصيتين ولا اشتقاق
 العارض للكفين والقدنين والانتفاخ الاصابع المسمى السيميس ولا الدهن والعلل الانفخار ولا ذكر التوتة التي تعرض
 في الوجه ولا ذكر نهش الحنزيان ولذا لم يذكر علاج اسهول والادوية القنطرة ولم يذكر في علاج لدغ الحيات ونهش
 ولدغ العقرب الحرارة ولا علاج قملة لم يذكر علاج الشئ من العتسج التي يحتاج الى الحمام وادمان او ذكر ما ذكر
 غير ترتيب حتى اذكر امراضا كثيرة كان ينبغي ان يذكرها على ترتيب الاعضاء وذكر في باب الامراض الحادثة في ظاهر
 من ذلك انه ذكر ما داه من الحرسم ونقصان الباء وسيلان المني في باب العلل الحادثة في سطح البدن وكذلك
 ذكر ما داه من امراض فتر الحرسم والنافذ واخراج العلون في مدواة العلل العارضة في هذا الباب وقد كان يجب
 ان يذكر في ما داه العلل الحادثة في اعضاء على ترتيب وضعها ولم يذكر ما ذكره على طريق من طرق التعاليم الا ان
 ما ذكره من مدواة العلل واسبابها وعلاماتها فلهذا بالغ في شرح ما يحتاج منها الى شرحه ونقص في ذلك فاني
 فانه وضع فيه كتابا يخفى فيه النوال الذي سماه اهلون في قوله شرح الامور الطبية والاسود التي ليست بطبيعية سو

ترقيته لما وضع في كتابه من العلم وقلة معرفته بتصنيف الكتب حتى أنه ذكر القوانين التي يعمل عليها في تركيب الأدوية
 الباب التاسع عشر من كتابه وأربعة ذكر شمس من الأمراض التي يتبعها ثم ذكر بعد ذلك أمراض العيون والأمراض التي ترضي العين
 وإليها وغير ذلك من أقدمه لما بينه من تقدم ما محمد بن بكر بالرائزي فإنه وضع كتابه المعروف بالمصنوعي وذكر فيه جملة أمراض
 من صناعة الطب لم ينقل عن غيره من شمس مما يحتاج إليه إلا أنه لم ينقص شرح شمس مائة ذكره لكنه يستعمله الإيجاز والاختصار ويندرج
 غرضه في تأليفه وقد وضع كتابا باسمه كتاب الكسبة المعروف بأجودى فوجدته قد ذكر فيه جميع ما يحتاج إليه الطبيب
 حفظ الصحة ودواء الأمراض العليل التي يكون بالتدبير بالأدوية والأغذية وعلاج البدن أسبابه لم ينقل عن غيره
 مما يحتاج إليه الطبيب بصناعة من تدبير الأمراض العليل وغيره لم يذكر فيه شيئا من علم الأمور الطبية كعلمها من غلظت
 والأمراض والأخطار ونسج الأعضاء ولا العلاج باليد لا ذكر ما ذكره من ذلك على ترتيب نظم ولا علاجية من حيث تعلم
 ولا إجراء بالمعالجات وأصول الأبواب على ما به علمه ومعرفة بصناعة الطب تأليف الكتب إذا كنت لا أذكر فضلها
 علمه بصناعة الطب وحسن تأليف الكتب الذي يقع باني من أموره والتمهيد على وجه القياس من علمه وفهمه في هذا الكتاب
 إحدى حالتين إما أن يكون وضعه كرفية ذكر من علم الطب ليكون كمرآة لها تصحيح الأخطاء فيحتاج إليه من حفظ الصحة ودواء
 الأمراض عند الشبهة ووقت الهرم والشباب خوفا من أن تعرض لكتبه فيحتاج منها بهذا الكتاب لذلك الإكرام
 بجدرة التأليف وحسن النظم أما لا يتفق به بالناس ويكون له ذكر من علمه بعد فخلق جميع ما ذكره في كتابه ليعاينوه
 ويرتبه بصنف كل سنة إلى ما ينال كل شيء في ما به على ما يليق بمهنة هذه الصناعة فيكون الكتاب لكلاما تاما فاقه
 من ذلك علوي وجاه الموت قبل التمام فإن كان ناقصه بهذا الكتاب فعد طول فيه الكلام وعظم من غير حاجة أصغر
 دفعت إلى ذلك حتى قد عجز أكثر العلماء عن نسخ وإنه لا يسير من في السائر من الأدب فضل وجود ذلك ذكر في نسخة
 حل واحد من الأمراض وأسبابه علامته ومداواته ما قاله كل واحد من الأطباء القداماء والمحدثين في ذلك المرض من أسبابه وأعراضه
 وأبلى إسحاق بن جبر من كان من علماء القداماء والمحدثين ولم ترك شيئا مما ذكره كل واحد منهم من ذلك الأوردته في هذا الكتاب
 وعلى هذا القياس فقد صارت جميع كتب الطب محصورة في كتابه هذا قد ينبغي أن تعلم أن أطباءنا وجميع من يتفقهون فيهم

يطبايع الامراض في حسابها وعلاماتها وداواتها وليس ينم بذلك خلاف الابا زيادة والنقصان في بعض الالفاظ
 او كانت القوانين والطرق التي يسلكونها في تصنيف الامراض في اصلها حسابها وعلاماتها وداواتها فطبايعها
 واذا كان الامر كذلك فالجواب الى ان ياتي بقاويل القدماء والمحدثين في الطب لا بد من ان يكونا على ما هما
 ياتي بهن في باب آخر فانه لا خلاف بينهم في طباطيب الامراض وسبابها وعلاماتها وداواتها الا بالزيادة والنقصان
 واختلاف الالفاظ وان خالف بعضهم بعضا في استعمال الالفاظ فليس يخالف في معناها فانه لا خلاف في
 الزعم ويزن في الترجيح في مثل هذا الفصل فان هذه الكلمات مختلفة للانواع فليست بمختلفة القوى المنافع الا بالزيادة
 والنقصان في ذلك فقد كان ينبغي ان لا زاد عليه ان يقتصر من هو لا على البعض منها ولا يكفي به تشيها على ما
 اليه افضل علم علموا ثم قدما في الصناعة وحسنهم وضعا وكثيرهم تجر به ليخفف بذلك الكتاب في ايد الناس وكثير
 وجوده فاني الى حيث انتهيت املت ان نسخة يوجد له في تفسير اهل الادب البارخا اما انما في اذكر في كتابي
 هذا جميع ما يحتاج اليه من حفظ الصحة وداواة الامراض والعلاج وطبايعها وحسابها والاعراض التابعة لها والعلامات
 الدالة عليها مما لا ينبغي للطبيب بحسن معرفته واذا كثر امره واهو بالعلاج والتدبير بالادوية والاعذية فاقصد
 عليه التجارب اختارته القدماء وما قد صنف عنه ومحتاجه واخرجت ما سوى ذلك مستشهد في كثير من المواضع
 بقول بقراط وجالينوس المتقدمين في هذا الصناعة لاسيما القوانين والكليات والاصول التي تستعملها اصحاب
 القياس وعليها بني الامر في حفظ الصحة وداواة الامراض واما الادوية التي فاني ذكرت منها ما يستعمله اطباء
 الاقليم الرابع والعراق فهاكس وما قد صحت تجربتهم له وكثرت منفعة في كل احد من الامراض اذ كان كثير من الادوية
 التي كانت تستعملها القدماء من اليونانيين وقد فسدنا اهل العراق وهاكس في اقليم الرابع لم يبق في كتابي الا
 الحادة في حل طبيعة اصحابات اجنب الحزن الاسود وجالينوس وغيره من اليونانيين كانوا يعطون اصحاب الامراض الحادة
 ما لهل واما اطباء العراق وهاكس فانهم يستعملون في الامراض الحادة ما كان بالعسل الجلاب بالسكر وما الورود وغير
 مما بينا ذكره في كتاب هذا يستعملون في حل طبيعة اصحابات اجنب الامراض الحادة الحيار شيرة والبرنجين والبرنجين

وشرب الورد وشرب الليمون المربى ومار البلباء في مشاكل ذلك انما مثل كمثل اللطيف الذي اسكب في كتابه
 من صنعة الاعراض من جابها وعلما تبادوا واتهاجها في ذلك لان ذات الحنجرة معارض النفس لا يستعمل في الضيق
 الصدر من مادة مصيب اليمين الرس من بعض الاعضاء المجاورة له من احشاء الصدر وغيره اكثر ما ينصب اليه هذا النفس
 من المواد ما كان من روي الطيف في حمره اذ كان في النفس رقيقة اصلها الاصيل المولد الغليظ ولا ينفذ فيه وقد ذكرت
 اسباب الورد عند ذكرى احوال الورد وموقع هذه العلة ارباعا من غير مغارة لها وهي الحمى اسعال والوجع وضيق النفس
 وورب اعرض مع ذلك مع صاعد من ناحية الاصل الى الرقوة المجاورة لموضع العلة وربما نزلت الى السفل الى ناحية الكبد
 ناحية الطحال فان الحمى في اليوم الحار قريب من القلب فيمنحه قلة السخونة من القلب الشرائس الى سائر اعضاء البدن
 فيحدث الحمى واما الوجع الناحس فان خاصته الاوجاع العارضة الاغشية ان يكون قبل السعال فانه حركة من طبيعته لرفع
 الفضل المحت للورم وبقية في رقيقة آلات التنفس واما ضيق النفس فيسبب ضغطة الورم لآلات التنفس في
 مجاريها فلا ينشط الهواء الدال بالاستنشاق في صدره حسب ما يجب في الاعراض بل على ذات الحنجرة الخاصة فان
 واحدة منها لم يكن ذات الحنجرة لصفة فاصعد الوجع الى ناحية الكبد والطحال فترذل الورم الى الحجاب جذبا لما فاما
 تقدمه المعروفة باحوال هذه العلة وما يؤول اليه من السلامة والعطية اذ كان مما نفت في اول الامر كانت سليمة
 قصيرة لان المادة يكون لطيفة نضجة والقوة قوية وكذلك قال بقوله اظهر الفتى في اول المرض قصيرا وان خرا
 كان المرض طويلا وذلك لان المادة يكون غليظة لزجة غير النضج واذ كان الفتى قليلا ليس بعير يخرج فانه يدل
 على ان المرض في التردد وان الطبيعة قد اخذت في النضج وان كان الفتى معتدلا في الكثرة والقلّة والرقّة والغليظ
 وكان يسيرا المستويا وكان سهل الخروج دل على ان الطبيعة قد انضجت مادة الورم بعض النضج وان المرض في التردد
 وان كان الفتى كثير معتدلا في القوام المستويا كان سهل الخروج كان ذلك محمودا لان يدل على مادة جيدة نضجة وعلى
 المرض في انتهي منتهاه فان كان الفتى غير يخرج قليلا غليظا او رقيقا لا والوجع شديد كان في ذلك دية لان ذلك يدل
 فيجاجة اخلط وعدم النضج وان كان الفتى صفرا على ان المادة كانت صفراوية وان كان شديد الصفرة كان في ذلك دية لان ذلك

على شدة الحرارة وعلبة الصفراء فالحان النفث لمرحل على ان المادة دموية وان كان شديداً حارة فمن ذلك نفث
وان كان النفث ابيض مع ذلك غليظاً او رقيقاً جاداً في ذلك على لطيف النضج وطول مدة المرض وان كان النفث
كمد او اسود كان ذلك ردياً قالاً لا سيما ان كان ابيضاً غليظاً لان في ذلك يدل على شدة العفونة وكذلك ان كان
اخضر او زنجارياً دل على مثل ذلك قال بقراط اذا نفث صاحبنا الحنجرة مدة في اليوم السابع مات المرن
في اليوم الرابع عشر فان ظهرت علامة الحمى تخر المدة الى اليوم السابع عشر وان ظهرت علامته روية مات
في يوم السابع يوم حرجان جديد فاذا ظهرت فيه علامة روية انذرت بموت المرن في ايام المداواة فيكون استفراغ
المادة المحترقة للورم بالفضاء وبالاسهال وباعطاء العليل الاغذية والادوية المبردة المرطبة لطيفة الحرارة
الحكي ويحبها والتي تلين وتحلل وتنضج ويعين على سهولة النفث والاضمة التي تحلل الورم وتنضجته وتصلح
المادة يسحب لطافتها وغليظها وبالكاء والذي يسكن الاوجاع وغير ذلك من المداواة بحسب قوة العلة و
وصدث الاعراض على حسب ما في المقالة التي ذكر فيها مداواة علل احشاء النفس عن كرم مداواة ذات الحنجرة
وذات الرية وعلى هذا القياس يكون كل مريض في جميع العلل والامراض مسببها وعلاماتها وادواتها بعد
ان ابتدئ اولاً فاقدم علم الاسطقات والامزجة والاضطرابات والاعضاء وغير ذلك مما يحتاج اليه معرفة الاطباء
في بلوغ النحو الذي ينحو اليه الغرض الذي يقصده منه وهو حفظ الصحة على الاصحار وردها على المرضى ليسهل
عليهم وجود كتاب احدي يحوي جميع ما يحتاج اليه من ذلك والادوية شيئاً مما يحتاج اليه المتكلمون ولا يحط الى غير
دون ان اشرحه وامن القول فيه واسكن في ذلك طريق الاختصار وجودة الشرح والاستقصاء في
الذي قصد اليه في كل نوع من انواع واحب التطويل الذي يغني كثير من معانيه اذا انما ضلت في ذلك فارجو
الى ان اذكر اقول جميع الاطباء في كل احد من الامراض اذا كان لا ينبغي للطبيب ان يتجاوز هذا الطريق
والاستورات ولا يجدها غنى معرفة طبائع الابدان في اختلاف حالاتها وطبائع الاسباب المغيرة لها وطبائع
الاختلاف حالاتها وطبائع المواد المستعملة في حفظ الصحة والمداواة الامراض ما اذا كان الامر كذلك فاني اخذ

انخذ الان في ذكر ما يحتاج اليه من هذه المواضع ومبتدى اولها ذكر الوصايا التي اوصى بها بقراط وغيره
 من علما والاطباء وهم في الاخلاق التي ينبغي ان يتخلق بها الطبيب تتبع ذلك ذكر الرئوس الثمانية التي يحتاج اليها
 في قراءة كل كتاب انشاء الله في **الباب الثاني** في ذكر وصايا بقراط وغيره من المتطهرين
 وعلما **وهم** اقول انه قد ينبغي لمن اراد ان يكون طبيا فاضلا ان يفتدى بوصايا بقراط الحكيم
 التي اوصى بها عند التطهير من بعده فان اول ما اوصاهم به ان يفضلوا اعطيتهم ويحسدوهم ويشكروهم ويحبوهم
 مقام ابائهم ويكرهوهم بكر استهم ويحسنوا مكافاتهم ويكثر واربهم كما يكثر ورن ابائهم ويشكروهم في اموالهم وحسن
 ما قال فلما ان الابوين كانا سببا في ذلك المعلم كانوا سببا في شرفه وبنايته وحسن ذكره بالعلم وكذلك
 قد يلزم الانسان حتى معلمه كما يلزم حتى والد له قال ينبغي ان تجتهد في اولادك معلما كما اولادك معلما قال ايضا
 ينبغي ان لا يجالو على من اراد تعلم هذه الصناعة من المستحقين لها معلما ابائهم بلا اجرة ولا شط ولا طلب
 مكافاة وصيرهم بمنزلة اولادك واولادك معلما وامنوا بهم لاي شخص من الاشرار والفسقة واوصا ان يجتهد
 الطبيب في مداواة المرضى بحسن تدبيرهم بالاغذية والدوية ولا يكون غرضه في مداواتهم طلب المال لكن طلب
 الاجر والثواب وان لا يعطى لاحد دواء قتالا ولا يقصد لا يصف له ولا بد له عليه ولا ينطق ولا يدفع الى السب
 دواء لا تسقط الاجرة ولا يذكر دواءه وقال ايضا ينبغي الطبيب ان يكون طاهرا اذ كانا دينا مرقبا لله تعالى في
 الانسان محمودا طاهرا متباعد عن كل تشمس فحس وفجور ولا ينظر الى امته ولا يحترس من ذلك ان يكون نية في
 دخوله للمرضى الا الاخيال يشفاهم اذا امكن ذلك فيهم وقال ايضا ينبغي ان لا يغني للمرضى سراسر علاج ولا غيره ولا
 عليه قريبا ولا يبعد فان كثيرا من المرضى يعرض لهم امراض كثيرة ينشأ عنها ابائهم واقاربهم فيشوقونها للطبيب بمنزلة اوجاع
 الارحام والبواسير فحينئذ ينبغي الطبيب ان يكون اكثر لهما من الناس منهم وقد ينبغي للطبيب ان يكون في جميع
 على ما ذكر بقراط الحكيم وان يكون حيا عفيفا طيفا محبا لا صطباع اخير لطيف الكلام قريبا من الناس حريصا على
 المرضى ومعايهم لاسيما الفقراء والبل المسكنة ولا ينبغي منهم ذلك لفعلا ولا مكافاة وان امكنه ان يجتهد في

من باله فليعمل فان لم يكن ذلك وصفها لهم وعاسم غدة وعشيرة الكان مرضهم عاد للذي ان يكون ان سيرا
 ويصير الان المرض الحاد سريع التغير من حال الى حال ولا ينبغي للطبيب ان يكون مشاعلا بما هو المتكدر
 السقم واللعب والامور والكثير من شرب البنية فان ذلك مما يضر بالذراع ويلهيه فصولا فيعتد به من ولا ينبغي ان
 اكثر من شغل الا بقراءة الكتب وتحريض على النظر فيها احدى الطب لا يلبس عن ذلك لا يصح منه في كل يوم ويلزم
 حفظ ما قد قرا واستظهاره تذكروا ما في ذهابه ومحبته فخطب جميع ما يحتاج اليه من علم وعمل وروى في
 فيه حتى لا يحتاج في كل وقت الى نظره في كتاب فانه ربما انت كتبه افه فيكون جوعه فيما يحتاج اليه الى حفظ
 حيث توجه ويمنع ان يكون حفظه لذلك في حد ذاته شبا فان المحفظ في هذا الوقت اسهل منه في وقت آخر
 اذ كانت الشجوخة ميت لهنيان وما ينبغي لطالب هذه الصناعة ان يكون لازما لليليا سنانا موضح
 المرضى كثيرا لما قولهم ولا يورهم واموالهم مع الاستادين والحق من الاطباء كثيرا اتقوا لاهلهم والاعراض
 الظاهر فيهم متذكر لما قد كان قراة في الكتب من تلك الاحوال وما يدل عليه من الخجوه وشرفه اذ فعل ذلك
 كانت مداواة المرضى مداواة صواب ونق النسب به وما لواله وقال المجتهد والكرامة منهم والذكر لعل
 فيهم ولا يبعد مع ذلك المنفعة والفائدة انشاء الله العزيز الباب الثالث في ذكر الروس النخلة
 التي ينبغي ان يعلم قبل قراة كل كتاب قول انه قد يجب ضرورة على قارى كل كتاب ان يبتدأ ولا يبعثه للبلاد
 وبى روس الثمانية فانها مما يعين القارى على فهم ما في الكتاب منونة ليست باليسيرة وبى الغرض والمنفعة
 وانقسمت وجه التعليم والترتبة وحسب واضع الكتاب وصحة وتسمية الكتاب بالاجزاء بالمعالمات
 في الغرض فاعرضنا في كتابنا هذا فقولنا يذكر في جميع ما يحتاج الى علمه ومعرفة من اراء ان يقيم صناعة ^{الطب}
 حتى يكون بها ما به احادقا وهو حفظ الصحة على الاصحاء ومداواة المرضى حتى يبروا ولا يحتاج معه الى قراة
 كتاب من الكتب الموضوعة في هذه الصناعة ان استعمل فيه الاختصاص مع شرح ولبس بيان ^{السبب}
 الذي احتاجت اليه الى معرفة عرض الكتاب قبل قراة هو ان يكون القارى له قد عرفت ^{بمعنى}

الذي قصد اليه في عينه معونة حسنة على فهم ما في الكتاب وما يقدره يسهل عليه معرفة معانيه ^{فلا يكون} بما لا
 بما يقدر من ذلك الكتاب فيكون كالأعمى الذي لا يدري إلى أين يقصده وكالما في طريق لا يعرفه وطالب موضوع
 لا يدري أين يفتخر في ممره وإذا كان الأمر كذلك فوجبت الحاجة العلماء إلى معرفة غرض الكتاب قبل أن ^{أعلم} يقرأه
فصل في منفعة الكتاب فاما منفعة هذا الكتاب جليلة ^{فصل} القدر عظيمه ^{فصل} من ثلثة وجوه ^{فصل} الأولى
 شرف نامة الموضوع لما والثاني من قبل فضله والثالث من قبل جمها واحتوائها على جميع اجزائها
 فاشرف هذه الصناعة فلان موضوعها اصل خطر من موضوع سائر الصناعات فهو ابدان الناس التي
 هي اكرم على الله عز وجل من سائر ما خلق إذا كان جل وغر خلق سائر ما خلق من الانسان لان افضل الصناعة ^{فلا يشك} فاما فضلكم
 احسن العلماء ومن له ادنى معرفة في فضل صناعة الطب على سائر الصناعات وعظم منفعتها وحاجتها لجميع الناس
 اليها وذلك انه لما كان الانسان افضل الحيوان اشرف لما خلق الله جل وغر من النطق الذي هو ^{فصل} العقل
 يكون التميز والمعرفة بالامور وبه يدرك حقائق الاشياء وعليه المدا في جميع ما يحتاج اليه الناس في سائر
 امورهم واعمالهم ومعايشهم وجميع متصرفاتهم وما يلتمسون من المنافع في دنياهم والفوز في آخرتهم ولان ^{العقل} العقل
 لا يكون الا بصحة النفس الناطقة وصحة النفس الناطقة لا يكون الا بصحة النفس الحيوانية وصحة النفس الحيوانية
 لا يكون الا بصحة النفس الطبيعية وصحة باتين النفسين لا يتم الا بصحة البدن وصحة البدن لا يتم الا باعتدال ^{فصل} الاعضاء
 واعتدال الاعضاء لا يكون الا باعتدال المزاج واعتدال المزاج لا يتم الا بتدبير صناعة الطب التي يكون ^{فصل} حفظ
 الصحة على الاصحاء اذا كانت موجودة فيهم وردوا عليهم اذا كانت مفقودة واذا كان الامر كما صنعنا فبا
 صارت صناعة الطب افضل الصناعة وعظمها منفعة بسبب الصحة والعافية التي لا يتم شيء من امور الناس
 الا بها فاما منفعة هذا الكتاب فمن قبل احتوائه على جميع اجزاء الصناعة فانه لما كان هذا الكتاب حاويا
 ما يحتاج اليه الطبيب في الغرض المقصود اليه في صناعة الطب كان غير من الكتب في صناعة الطب متصلا
 عن ذلك فوجب ان يكون هذا الكتاب انفع من سائر الكتب الموضوعة في صناعة الطب من قبل جملة ^{فصل}

على سائر المعاني التي لا يوجد في غيره من كتب الطبية فمن قبل هذه الاشياء عظم منفعة هذا الكتاب بحيث
احتاجت العلماء الى ذكر منفعة الكتاب ليكون القارى له اذا علم منفعة شدة حرصه على قراءته وتعلم ما فيه فاعلم
فصل في تسمية الكتاب فاما تسمية الكتاب فهي الملكية كمال الصناء الطبية وهذا الاسم موفق
لغرض القصد اليه في تصنيفه اذ كان انما يصنفه للملك ^{عنه} الدولة رحمه الله وموجع كمال لكل ما يحتاج اليه طبيب
وانما احتاجت العلماء الى معرفة تسمية الكتاب شيين احدهما معرفة ما هو موضع له والثاني ليكون الانسان
اذا طلب كتابا ما وصفه باسمه ليعرفه كالحاجة كانت الى معرفة الاشخاص اسمائها في صفة النخوف اما النخوف
لما به الكتاب فهو التعليم الذي يكون بطريق التسمية وذلك انما التعليم والطرق التي يسلك فيها اليه خمسة
التحليل وبالعكس والثاني طريق التركيب والثالث طريق التحليل احدى والرابع طريق الرسم والخط
طريق التسمية فاما طريق الذي يكون بالتحليل والعكس فهو ان يظن في الشيء الذي يريد علمه فيصنفه وبهك من اول
الى آخره ثم ينسب من بعده راجعا بالعكس فنظري في شيء منه مما لا يتقدم ذلك الشيء الى منتهى الى
اوله مثال ذلك الانسان فاما ان يقيم جملة في وبها ثم الفعل ان بدن الانسان ينحل عن الاعضاء الآلية
والاعضاء الآلية تنحل الى الاعضاء المتشابهة الاجزاء والاعضاء المتشابهة الاجزاء تنحل الى الاخطاط والخطاط
تنحل الى النبات الذي هو الغذاء والنبات الى الاسطقات فاما طريق التركيب فهو بخلاف ذلك
مضاد لمسلك الاول اعني ان ينسب بدى من الشيء الذي انتهت اليه بطريق التحليل وتركيب تلك
الاشياء والاسماء التي كانت حللتها بعضها الى بعض حتى ينتهي في التركيب الى حصة مثال ذلك ان يكون
ان الاسطقات يتركب منها الاغذية والاعذية يتركب منها الاخطاط والخطاط يتركب منها
الاعضاء المتشابهة الاجزاء والاعضاء المتشابهة الاجزاء يتركب منها الاعضاء الآلية واما
الآلية يتركب منها جملة البدن فاما الطريق الذي يكون بالتحليل احدى فهو ان تجد الشيء الذي يحتاج
الى علمه وتخصصه في حد وجه ثم تقسم ذلك من جنسه الاعلى على فصوله وانواعه كما فعل جالينوس

كتاب الصناعة الصغيرة فانه صناعة الطب بالمجد الذي حده ايروفيلس وهو معرفة الاشياء المنسوبة لمصلحة
 بالصحة والمرض والحال التي ليست بصحة ولا مرض ثم اصل من ذلك من قبل حنبله الاعلى الذي هو المعرفة
 ما يودونه من الفصول هي الاشياء المتعلقة بالصحة والمرض والحال التي ليست بصحة ولا مرض والى ما دونه ذلك
 من الفصول والانواع حتى ينتهي الى نوع الانواع الذي لا يتباينة الا الى الاشخاص فاما الطريق الذي يكون
 فهو ان يصنف من غير جبره اعني من فصول مأخوذة من كفيات كالذي يقال في الانسان انه منقسم الى
 عريض الاطفاار وكالذي يقال في الطب انها صناعة تعيد الصحة فاجته لتعليم الذي يكون بطريق لقسمته فان
 الاشياء المقسومة ينقسم على سبع جبات الى قسمته بحسب الى الانواع لقسمته النوع الى الاشخاص والثانية قسمته
 الغلب الخاصة الى المعارضة لزيد وقسمته الحمى الى الحمى الذي يلحق في الروح والى التي تأخذ في الاخطا والى التي
 تأخذ في الاعضاء الاصلية والثالثة قسمته الكل الى الاجزاء لقسمته بدن الانسان الى الرئيس والكبد والطحال
 والرابعة قسمته الاسم المشترك الى معان مختلفة كقولك اسم الكلب فيصرف على الكلب المصغر وعلى كلب الصيد
 وعلى كلب البحار وانما قسمته لاجزاء الاعراض كقولك الجسم منه احمر ومنه اسود ومنه ابيض والسادسة
 قسمته الاعراض الى الجوه كقولك الابيض مانع واما قطن والاسود واما غراب واما فار والسادسة قسمته الاعراض
 الى الاعراض القريبة البائية كقولك اللون ينقسم الى الاحمر والابيض والى هذا الجاهات ينقسم كل مقسوم لما كان
 التعليم الذي يكون بطريق لقسمته ينقسم الى اثنى عشر على ما ذكرنا كان اوقف فيما قصدنا له اليه واذا كان قد
 بضطرنا الامر في موضع دون موضع من كتابنا بهذا الى ان يتعمل اقساما مختلفة فانا ربما استعملنا قسمته الاجزاء
 الى الانواع كقولنا في حمى العفن انها ينقسم الى حمى الغلب الى الربع والى المطلوبة والى الدائمة وربما استعملنا
 قسمته اكل الى الاجزاء المختلفة كقولنا البدن ينقسم الى الاعضاء والآلية كالرأس واليد والرجل والى الاعضاء
 المتشابهة الاجزاء هي العظام والغضاريف والعصب وغيره وربما استعملنا قسمته الجوه الى الاعراض
 كقولنا الاورام منها صلبة ومنها رخوة وربما استعملنا قسمته الاعراض القريبة كقولنا في الحمى ان من

ما يحدث من الخلل في الجسم ومنه ما يحدث عن الاستفراغ وربما استعملنا قسمة الأقسام المشتركة على معان مختلفة
 كقولنا للعلم الطبيعي ونحن نريد بذلك ما القوة المدبرة للحيوان أما ما سميته البدن أما المزاج فلهذا كانت اختراطين
 القيمة على سائر طرقات التعاليم والحاجة كانت بقارى هذا الكتاب إلى جهة التعليم هو ان يكون التعليم
 طريقا قاضيا يسلكه في التعليم سهل عليه فطما يستعمله ويحفظ عليه فهمه واستنباطه ويورد كل فصل فيه ما بعده
 من الفصول ويذكر بعضها ببعض في مرتبة قراة الكتاب فاما مرتبة قراة الكتاب فانه ينبغي ان يتقدم ان يقرأ
 قبله وبعده شيئا من كتب الطب اذا كان جامعا لكل ما يحتاج اليه المتعلمون والمتعلمون الا انه من احب ان يكون
 كاملا فاضلا مقدما في كل صناعة عارفا بمغنى الكلام فليقرأ كتب المنطق والتعاليم الاربعة التي هي الحساب
 والهندسة والتجوم والاحسان وذلك ان المنطق هو ميزان الكلام ومعياره وسوا نافع في كل علم وكذلك
 التعاليم قد ينفع بها في سائر العلوم والصناعات مثال ذلك ان الطبيب يحتاج الى علم الهندسة
 ليعرف بها اشكال الاجزات لان اجزاة الدورة غير البرز واجزاة المثلية والمبرقة وغيرها اسهل البرز
 اذا كانت لماز او تبتدى منها نبات اللحم ويحتاج الى علم التجوم ليعتدل الدوار في الوقت المختار الذي
 يكون له من فيه ما رجا للسعد ومن شغل موافق ويحتاج الى علم الاحسان لترويض الامة في حسن الاوراد
 في النفس سهل عليه بذلك فعلم النبض وحس العرق الا انه ينبغي ان تعلم ان معرفة هذه العلوم في صناعة
 ليست ضرورية اذا كان قد يمكن الانسان ان يتعلم صناعة الطب حتى يكون بها ما هو من غير ان يعلم صناعة
 المنطق والتعاليم واما الذي يحتاج اليه القارى كتابا هذا من علم المنطق هو معرفة ما يدل عليه اسم شئ
 والفصل والخاصة والجمهور والعرض ومعرفة ذلك سهلة سريع المآخذ فاما ما سوى ذلك من علم
 المنطق فليست للطبيب حاجة اضطرارية الى معرفة وقد قال جالينوس في المقالة الاولى من كتابه
 في تعريف علل الاعضاء الباطنة ان البحث عن المسائل المنطقية غير نافع في صناعة الطب اذا كان
 لا يفتنى شئ لا في معرفة طبائع الامراض ولا في اسبابها ولا في علاقتها ولا في ادوايتها وكذلك التعاليم

فان معرفة ما يحتاج اليه منها في صناعة الطب سهل ليس بالصعب فاما الانعراق فيها والاستقصاء في معرفتها
 بالطبيب اليه حاجة اضطرارية فاعلم ذلك انما احتاجت العلماء الى معرفة مرتبة الكتاب ليكون قلعهم ما
 يتعمنون على ترتيبه لا يقدم قراته ما ينبغي ان يعرف قراته ولا يجهل قراته كل كتاب ينبغي ان يقرأه فلا يفهم من
 منها شيئا فيبقى متحيرا متبذرا كمثل رجل اراد الصعود على سلم فخطى المرقاة الاولى الى الثالث فبنا دى بـ
 وذلك انما ان يقع من السلم واما ان يتالم برجاءه فصل في اسم واضع الكتاب فاما اسم
 واضع الكتاب فهو على بن العباس المجوسي المتطبب تلميذ ابى ماهر موسى بن سيار صني الله عنه فالصحة ان يلى
 ابن عباس فالذي يدل عليه امران احدهما انه لا يبق له احد الى تصنيف مثل ما صنعه وذلك انما اذا فتنه
 الى سائر الكنايش والكتب الذي وضعها من كان قبله لم يجد لاصد منهم كتابا جامعيا لجميع اجزاء الصناعة
 الطبية ولا موضوعا على جهة القسمة يشبه هذا الترتيب والثاني ان هذا الكتاب اول ما اخرج الى خزانه
 الملك الجليل عضد الدولة ثم من بعد ذلك اخرجته الى ايدي الناس واطهره فاما قبل ذلك فلم يكن له نسخة ولا
 في التاليف واذا كان الامر كذلك فقد صح ان يضعه على بن العباس المجوسي المتطبب تلميذ ابى ماهر موسى
 بن سيار واما احتاجت العلماء الى صحته نسبة هذا الكتاب للملايحيه بعض من لا علم له كتابا قد الله بعض الحكماء
 فيدعيه نسبة الى نفسه فاعلم فاقسمه الكتاب بالاجزاء والمقالات فانه ينقسم اولا الى جزئين
 فالجزء الاول يذكر فيه الامور الطبيعية والتي ليست بطبيعية والامور الخارقة عن امر طبيعي وسي هذا الجزء
 النظري والجزء الثاني يذكر فيه حفظ الصحة على الاصحاء ومداداة الامراض التي يكون بالتدبير وبالادوية
 والتي يكون بلعاج اليد ويقال لهذا الجزء الجزء العلمي والجزء الاول فيه عشر مقالات المقالات الاولى فيها
 خمسة وعشرون بابا يذكر صمد والكتاب الروس الثمانية ووصايا المتطببين وعبرتها وقسمته الطب الى طب
 والامزجة والاخلط المقالة الثانية فيها ستة عشر بابا يذكر فيها تشريح الاعضاء المتشابهة
 ومنها المقالة الثالثة فيها ستة وثلاثون بابا يذكر فيها تشريح الاعضاء المركبة ومنها المقالة

المقالة الرابعة فيها عشرون بابا يذكر فيها امر القوى والافعال والارواح المقالة الخامسة فيها ثمانية وثلاثون
 بابا يذكر فيها الامور التي ليست بطبيعية وهي السوار المحيط بالبدن الانسان والرياضة والاطعمة والكسرة والهنوم
 والبقطة والحجاء والاحتكام والاعراض النفسانية المقالة السادسة فيها ستة وثلاثون بابا يذكر فيها الامور
 الخارجة عن الامر الطبيعي وهي الامراض والسباب الفاعلة لها والاعراض التابعة لها المقالة السابعة فيها
 ثمانية عشر بابا يذكر فيها الدلائل والعلامات الهامة الدالة على العلل والامراض المقالة الثامنة فيها اثنان
 وعشرون بابا يذكر فيها الاستدلال على العلل والامراض الطاهرة والمركبة بها المقالة التاسعة فيها احدى
 واربعون بابا يذكر فيها الاستدلال على علل الاعضاء الباطنة وسبابها المقالة العاشرة فيها ثمانية
 واثني عشر بابا يذكر فيها العلامات والدلائل المنذرة بحدوث الامراض وبسلامة والعطب في كل مرض انجز الشا
 وهو انجز العمل وفي عشرة مقالات المقالة الاولى فيها احدى وثلاثون بابا يذكر فيها حفظ الصحة على الاصحا
 وتبديل الاطفال والاشج والناقصين من المرضى المقالة الثانية فيها سبعة وخمسون بابا يذكر فيها قوة
 الادوية المفردة ومنافعها واستحبابها المقالة الثالثة فيها اربعة وثلاثون بابا يذكر فيها مداواة الحميات
 والاورام وعلاماتها المقالة الرابعة فيها ثلثة عشر بابا يذكر فيها مداواة العلل العارضة بسطح البدن ^{ولذع}
 الحيوانات وشرب الادوية اسية المقالة الخامسة فيها اثنان وثلاثون بابا يذكر فيها مداواة العلل ^{التي}
 في العارضة في الاعضاء الباطنة واواني مداواة علل الاعضاء النفسية التي هي الدماغ والنخاع والاعضاء
 واعمال الخمس المقالة السادسة فيها ثمانية عشر بابا يذكر فيها مداواة علل العارضة لاجزاء النفس ^{التي}
 هي الحجة وقبة الريد القلب والحجاب وغشية الصدر المقالة السابعة فيها احدى وخمسون بابا يذكر
 فيها مداواة العلل العارضة في اعضاء آلات الغذاء التي هي المري والمعدة والكبد والطحال والمرارة والبنكرياس
 والكلى والمثانة المقالة الثامنة فيها خمسة وثلاثون بابا يذكر فيها مداواة علل العارضة في اعضاء ^{التي}
 التي هي الانشيان في قضيب الرحم والثديان المقالة التاسعة فيها اية واحدة ^{فيها}

مداواة العلل التي يكون بعلاج اليد المقالة العاشرة فيها ثمانية وعشرون بابا يذكر فيها الادوية المركبة
 من المعونات وغير ذلك من ذكر في كل مقال صدقوا بها وما في كل باب منها من الاعراض التي لا تقبل
 الباب الرابع في قسم الطب قد قسمته الاطباء صناعة الطب على ضربين مختلفة ولم ارفق قسمتهم ولا اجد
 شرحا وبينا ولا احسن ترتيبا ونظما من هذه القسمة التي اتفقوا عليها اذ كانت تقسيم هذه الصناعة من جنسها
 الاعلى الذي هو الطب الى نوع الانواع من حفظ الصحة ومداواة الامراض والى ما تحتها من الاشخاص قسمته يملكون
 بعضا من غير تاييد ما ينبغي ان يقدم ولا يقدم به ينبغي ان يوزعوا وانا وصفت جملة هذه القسمة ثم اخذ في شرح كل واحد
 من اصنافها فاقول ان الطب ينقسم الى قسمين احدهما العلم والثاني العمل والعلم هو معرفة حقيقة الغرض المقصود
 وهو الموضوع في الفكر الذي به يكون التمييز والتدبير لما يراى فعله وعمله والعمل هو خروج ذلك الشيء الموضوع في
 الفكر الى المباشرة بحس العمل باليد على حسب ما اتفق عليه التمييز في قسمته اعلم والعلم على ثمانية اقسام احدها يعلم
 بالامور الطبيعية والثاني العلم بالامور التي ليست بطبيعة والثالث العلم بالامور التي لا يجوز الطبيعي والامور الطبيعية هي
 التي بها يتم كون النبات والحيوان وسائر الاجسام التي هي في هذا العالم والتي ان ارتفع واحد منها لم يتم
 شيء من النبات والحيوان والمعادن ويقسم الى سبعة اقسام احدها العلم بالامور الاسطقات والثاني العلم بال
 المزاج والثالث العلم بالامور الاضلاط والرابع العلم بالامور الاعضا والخامس العلم بالامور القوي التي بها يتمكن الاعضاء ان
 افعالها اجبارية على حسب الطبيعة والسادس العلم بالامور الافعال احاطة عن القوى وسابع العلم بالامور الارواح
 التي يكون تمام بدن الحيوان وقوامه وتدبيره وثلاثة من هذه السبعة عامة للنبات والحيوان وسائر اجسام
 دون تلك القموسى الاسطقات والافرة والقوى واربعة خاصة بالحيوان ودون النبات وهي الاضلاط
 الاعضاء والافعال النفسانية والحيوانية والارواح الهوائية والحيوانية وقد زاد بعض العلماء في هذه السبعة
 اربعة اشياء وهي الاسنان والالوان والسخة وقرق بين الذكر والانثى وهذه الزيادة داخلية في باب العلم
 المزاج فلا حاجة لنا ان نزيد ذكرها فاما الامور التي ليست بطبيعة هي ستة الهو المحيط بادن الانسان والحركة

والحكمة والسكون والاطعمة والاشربة والنوم واليقظة والاستفراغ والاحتقان ويدخل تحت الاستفراغ
 الخلق والاحتكام وغيرهما والاعراض النفسانية فاما الامور الخارجة عن الامر الطبيعي فينقسم الى ثلاثة اقسام
 احدها الامراض والثاني اسباب الامراض والثالث الاعراض التابعة للامراض هي الدلائل التي يدل عليها
 في مجته الفعل فاما العمل فينقسم الى قسمين احدهما حفظ الاصحاء على صحتهم والثاني مداواة الامراض وحفظ
 الصحة فيقسم الى ثلاثة اقسام احدها حفظ صحة الابدان التي لا يدوم منها شيء والثاني حفظ الابدان التي
 قد ابتدت عن حال الصحة والثالث حفظ الابدان الضعيفة وهي ابدان الاطفال وابدان الشيخوخة
 ابدان الناقمين من المرض ومداواة المرض فيقسم الى قسمين احدهما المداواة التي يكون بالاغذية والادوية
 والثاني العمل باليد وعمل اليد ينقسم الى قسمين احدهما ان يكون في اللحم كالالبسط والقطع والخيطة والكي
 يكون في العظم وهذا يكون اما بجره بقطع الكسور او برفع العظم المجموع والثالث في العروق فيقسم الى
 قسمين اما في العروق الصغرى كالبرق والقطع واما في العروق الغير الصغرى كالقصد واذا كان الامر على
 ما ذكرنا من هذه العشرة وشرخا من البين اينا او في الاقسام التي قسمت العلماء بها صناعة الطب اذ كان
 من جودة النظام والترتيب بحال لا يجوز ان يترك فيها شيء مما يحتاج اليه ويخطا الى غيره ومع ذلك فانه قد
 يسئل عن الانسان حفظ هذه الاقسام الكلية التي ذكرنا باحتي كخير اذ من في اي وقت راو معرفتي منها لانه
 كل واحد منها يحتاج اليه من معرفة التجزيات التي ينقسم اليها ذلك القسم الكلي واذا كان كذلك فحق ماخذ
 الان في شرح الخبز اعلم وينبت اولابا الكلام في الامور الطبيعية التي هي اول اقسام العلم وينبت برافقها
 بشرح امر الاسطقات التي هي اول قسم من اقسام الامور الطبيعية ان الله تعالى الباب الخامس
 شرح امر الاسطقات اعلم ان الفلاسفة يعنون بالاسطقات الشيء الذي هو لبسط اجزاء جسم المركب
 واقلمها مقدار الشيء البسيط هو الذي جوهره جوهر واحد وجبته اياه متشابهة غير مختلفة وهذا لما ان يكون
 كذلك بالحققة وهو النار والهواء والارض والماء ان يكون كذلك فليس في البسط للبحر بمنزلة الاجزاء ولما

وما بينهما فان هذه وان كانت بسيطة عند محس فانها مركبة عند العقل من النار والهواء والماء والارض
 ولذلك لما علمت الفلاسفة ان هذه الاربع بسيطة الاجسام التي في عالم الكون ولهم وبالحقيقة وان جميع اجسام
 القابلة للكون ولهم ومنها سميتها اسطقات وسميت باسمها من الاسطقات ثواني وثالث واذا
 كان الامر كذلك فبالوجوب ان القول ان الاسطقات منها قريبة خاصة ومنها بعيدة عامة ومنها متوسط
 في القرب البعد فيما بين العامة والخاصة فاما الاسطر القريب فهو انما هي بالشيء المركب واما الاسطر البعيد
 فهو الاسطر العام الذي تركيب منه اشياء كثيرة متعلقة فاما الاسطر المتوسط بين اثنين الاسطقين مثال
 ذلك الحيوان الذي له دم فان اسطقاته القريبة هي الاعضاء المتشابهة الاجزاء لان منها تركيب
 الاعضاء الالائية اذ كانت بسيطة منها وقل مقدارها من الاعضاء الالائية تركيب جلة البدن فاما الاسطقات
 المتوسطة في القرب البعد فهي الاخطاط الاربع التي منها تركيب الاعضاء المتشابهة الاجزاء اذ كانت
 بسيطة منها وقل كميتها ومن الاعضاء المتشابهة الاجزاء تركيب الاعضاء الالائية ومن الالائية تركيب
 جلة البدن وليس غرضنا في هذا الباب ان يذكر بنين بصنفين من الاسطقات فان هن وان كانت
 بسيطة عند محس فانها مركبة عند العقل وتفسيره على ما ذكرنا فاما الاسطقات البعيدة فهو الاسطقات الاربع
 العامة المشتركة لكون جميع الاجسام التي في عالم الكون ولهم دوى النار والهواء والماء والارض اذ كانت
 هذه بسيطة الاجسام التي دون تلك القمر بالحقيقة متزاج هذه يكون النبات هو غذا الحيوان ومن غذا الحيوان
 يكون الانسان من الاخطاط يكون الاعضاء المتشابهة الاجزاء من الاعضاء المتشابهة لكون الاعضاء الالائية ومن الاعضاء
 الالائية يكون جلة البدن وتفسيره في المواضع ان بنين الآن الحال في هذه الاسطقات اعني الاركان في هذه اعلم
 الذي هو دون تلك القمر من الاجسام القابلة للكون لهما ويكون من النار والهواء والماء والارض
 بامتزاج بعضها ببعض واستحالتها الى طبيعة جسم المتكون كالذي ذكرنا من الحيوان والنبات وكذلك
 المينابيع والمعادن وغير ذلك لما في هذا العالم انما هو من هذه الاربعته والدليل على صحة ذلك تبين

يبين على أربعة أوجه أحدها من جهة اختلاف تشابه اجزاءها والثاني من مشاركة كثير من الاجسام لها والآخر
ما يظهر في الكون والاربع ما يظهر في الفضايا فالأول اختلاف تشابه اجزائها فان كل ما هو دون ذلك
المتغير مختلف غير متشابه لا يحب له وان كان بعضنا لا يظهر الحسن فمختلف الآخر كالاحجار والخشب والذهب
فكل من الاشياء المعدنية فانه يلمع والقياس بين اثنين اختلاف اجزاءها واول دليل على انها كثير من
اجزاء مختلفة فاما النار والهواء والماء والارض فكل واحد منها اذا كان خالصا فهو متشابه الآخر غير مختلف
والشيء هو كذلك موافق بان بعد سطفا فاما الدليل من شاكله الأجسام لسا فانه قد يظهر عيانا في كثير من
والدليل على اجزائها شاكله هذه الارض من فلك ان الحيوان قد يجذبه العظام وهي نظيرة الارض في صلابتها
وكثافتها وتجذبه الرطوبات السائلة وهي نظيرة الماء وتجذبه الالهواء وهي نظيرة الهواء وتجذبه الحار
ظاهرة مبنية وهي نظيرة النار فاما النار والهواء والماء والارض فلنما يجد شيئا مشاكلا لشيء من الحيوان
والنبات وانما تحدث عنها ذلك اذا تمازجت اجزائها فيها بعضها ببعض واستحال الى طبيعة الكون
الحاج اليه وليس في هذه الارض شيء من الاشياء الكائنة للفاسدة في حق واولى بان يكون اسطقسها
الساكن الاجسام التي تحت الكون وانما فاما الاستدلال بما يظهر في الكون فانا نرى جميع ما يكون
في هذا العالم من نبات وحيوان ومعادن انما يكون من اربع اسطقس من ذلك ان اسباب لا قوام له
الماء والارض والماء ليس يمكن ان يتم له هيا دون النار والهواء وذلك لانه متى اخذت بزراد وضعف ماء
وترايب منعت عنه الشمس والمعادن ميت نباتا حسنا وفسد فان بزرته في الموضع بحيث يلفها
الهواء والشمس من سقية الماء ينبت نباتا حسنا وفي وانه قد اذ دليل على ان النبات كونه من النار والهواء
والهواء والارض فاما الحيوان فلما كان لا قوام له الاخذاء وكان خذاءه من اسباب كان كائن النبات
من الاربع الاسطقسات ومنه ذلك ان يكون الحيوان ايضا من اربع الاسطقسات وكذلك الاجساد
والمتنوعة في كونه من الطبيعة مثل سائر المعادن من سائر المعادن فانه يخرجها من الطبيعة التي تحدث بها

المثلث عليها وكذلك صارت للموضع التي لا تطلع عليها الشمس لا تتولد فيها نبات ولا حيوان قط
 من اكون ان جميع الاجسام التي على كرة الارض كونهما من الالوان الاسطوانات فبالاستدلال على ان
 النفسا دفان جميع ما يكون وينفذ في قلوب بعض له اعضاء في جملة وينفذ به يرجع الى هذا الاربع منطرا
 بمنزلة الحيوان اذا مات وفسيك بكنية تحليل ما كان فيه من الحار الغريزي فتصاعد للظواهر الى الاسطوانات النارية
 وتحتل ما كان فيه من البرد فيرجع الى الهواء وما كان فيه من الرطوبات لطيف صابجا وما كان فيه من
 الطبيعة الارض مثل العظام والتصديف وبقي الاعضاء اذا افارها الرطوبة صارت على عدة ريماء وحوت
 طبيعة الارض وكذلك ايضا نجد النباتات اذ فسد خاما النار والهواء والارض فان لم يلا يعرض لها في كلنبها
 لكن في اجزاء منها فاما هي في جملتها فباقية على حالتها لا تفسد ولا تتحلل موجودة بصورة واحدة وكان هذا هو
 فواقع اولى بان يكون بعد اسطوانات جميع ما يكون بكنية واذ فسد رجع الى اسطواناتها فبالاوجه صلا
 والهواء والماء والارض اسطوانات جميع الاشياء الكائنة الفاسدة وانه ليس الا في كنه حقيقة قوم من
 من ان جميع ما في العالم من حيوان ونبات ومعادن وغير ذلك يتكون من اسطوانات حوت اختلاف في هذا الاسطوانات
 فقال قوم انه لا حوت التي لا تجزأ وقال الآخرون انه النار وقال الآخرون انه الهواء وقال الآخرون انه
 الماء وقال الآخرون انه الارض وكل على خطأ ولو كان الامر على ما ذكره هؤلاء وكان الموجود شيئا واحدا
 وطبيعة واحدة وقدر ابعث اطلع على هؤلاء وبين ان الانسان ليس هو من اسطوانات واحدة في كتابي
 طبيعة الانسان فقال هذا القول وقد يجب ضرورة ان يكون حدوث الكون من شئ واحد كونه
 يمكن ان يكون هو شئ واحد يتولد عنه شئ آخر غير ان لم يلا يلا ويلا طش شئ آخر وهذا قول في فانما
 كنهنا بوزن النبات في موضع لا يلحقها الماء ولا يسهلها الارض لم يتولد منها نبات بعقيد حل حالها
 بجزءا وكذلك الحيوان متى لم يلا طشني الذكور الانثى لم يكن ان يحدث عنها ولد ففقدت عليهم ايضا في موضع
 من كتابي هذا فقال كان الانسان كونه من اسطوانات لم يكن ان يلا اذ كان الموجود شئ غير واحد

وقد قيل في عالم طبيعي موشى واحد لان الذي يناله الوجود يحتاج الى ما يغير حاله الطبيعية وينقله عما الى غير ما قال
 ايضا انه كان بالكم كان شفاءه ضرورة بشي وذلك ان يجب ان يكون الماء حاراً واذ كان الماء حاراً
 فان شفاءه يكون بضرورة واحدة وهذا شئ سائر في الانسان لان ان يرى اسباب الاكثيرة والشفاء منها شيئاً
 كثيرة مختلفة واذ كان الامر كذلك فله بطل قول من ادعى ان الاطلس جميع ما في هذا العالم مطسق واحد وجعلنا
 ان الاسطقات لا بد من النار والمواد والماء والارض وينبغي ان يعلم ان ليس النار والمواد والماء
 والارض انما هي الاسطقات بل هي التي يتوهم الفعل انها كذلك لانه ليس طبيعي احسن
 واحدة من هذه عناصر البشوية بشي غير من ذلك انك لم تحب الارض الا وقد يشوبها شئ من الغبار والخال
 من الجسم الذي طبيعي من هذا من هذا المعنى من كل كنفية هو الاطلس على حقيقة وسنا نجد
 ذلك حاسباً انما نتوهم علمه لا ذلك قالت الفلاسفة ان اسطقت جميع ما في هذا العالم احار والبارد وكونه
 واليا ليس ولم يغوا بذلك الكيفيات انفسها لكن الجوهري تلك الكيفيات فيها على الغاية التي ليس وراءها
 ما هو اقوى منها فاجوه الحار الذي في الغاية هو النار والجوهري البارد الذي في الغاية هو الماء وبوجه الجسم
 الذي في الغاية هو الهواء والجوهري السيل الذي في الغاية هو الارض وقد كتب كل واحد من هذه الجواهر له كيفية
 ليست في طبيعة فالنار لا يتغير بها من حركاتهم وطول مدة حركة الفلك عليها كما به كيفية ياب والمواد
 النار ككيفية خلق والماء لجوارهته للهو كما به كيفية رطبة والارض لجوارهته للار كما به كيفية باردة فلهذا
 صارت قوة النار جارية يابسة وقوة الهواء جارية رطبة وقوة الماء باردة رطبة وقوة الارض باردة يابسة
 واختلف لذلك جوهري خاصا جوهري النار الطيف بين كلنا ولذلك صارت ريشنا هنا العلوية وجوهري النار
 اقلها ولذلك صارت ريشنا هنا الرسوب الى السفلى والاضططاط الى الوسط والهوا محيط بها من كل جانب
 والهوا دون النار في البطافة ودون الماء في الغلظ والماء دون الهواء في اللطافة ودون الارض في
 الغلظ ولذلك صارت ريشنا في النار في حقل الارض والارض في حقل النار في حقل الهواء في حقل النار في حقل

من طبيعة الاسطوانات واحوالها في كيفية حدوثها فالكون فان ذلك يكون بالاشتراك في
بعضها ببعض اشتراكا طبيعيا يستحيل مد كل واحد منها وتقبل عن طبيعة الخس كما تنتج عن الاشياء
بعضها ببعض مشترك بالاشتراك فان الماء والاشراب ان اشتراكا وحدا فبالطبع للمعنى فانه لا يتغير
عن طبيعتهما اعني لا يحدث عنها غير ما كان يحدث عن جسمه والماء وعن الزور اذا زرع في الارض نباتا
لكن قد يتمايز جسمه من الاسطوانات بعضها ببعض لاشتراكه في الوجود ككيفية واحدة منها على حقيقة ومينى الى
تعليم ان اشتراك هذه الاسطوانات بعضها ببعض في كون سائر الاجسام ليس هو بقادر يستدعيه لكن يتخذ قولا
وبعضها اكثر وذلك ان مقدار كل واحد من الحار والبارد والرطب واليابس الذي يكون منه بدن الانسان
غير المقدار الذي يكون منه بدن الفرس والمقدار الذي يكون منه بدن الغنم غير المقدار الذي يكون منه بدن
النور وكذلك المقدار الذي يكون منه بدن عمرو وغير المقدار الذي يكون منه بدن زيد وكذلك المقدار الذي
كون منه شجرة ايتين غير المقدار الذي يكون منه شجرة الكرم وانما اختلفت مقادير الاسطوانات في كل واحد
من الاجسام للحاجة كانت الى خصه كل واحد من الانواع والاشخاص لانه لو كانت مقادير الاسطوانات
متساوية في جميع الاجسام لكان الموجود شيئا واحدا وطبيعة وحده قد وقع اختلافه ومقاديرها في الاشتراك
لتكون كل واحد من الاجسام ليس يمكن ان يكون منها الكون لما ان يكون معتدله بقباس بعضها الى بعضها متساوية
في قواها غير الزلزلة اعني غير مظهره كالمذي قال ابي الحسن في كتابه في طبيعة الانسان هو قوله وان لم يكن
الحار والبارد والرطب عند اليابس معتدله بعضها بقباس بعض متساوية بعضها لبعض كونه اجساما
منها يفضل على الآخر فضلا كثيرا حتى يكون الوجه أقوى والاشك اصعب لم يحدث لكونها اجساما
بتلك اية متى كان الحار رطبا لم يجر منه كون الاسحاق المادة ومتى كان اليابسا ايضا لم يجر منه كون
منه كون التجميد المادة وان كان الرطب ازيد واكثر من المادة ولم يثبت على ان كان اليابس كذلك خفف
المادة ولم يكن منه ففعل قال ابي الحسن في كتابه في طبيعة الانسان هو قوله وان لم يكن

يحدث الكون عن اشياء كثيرة مختلفة الا ان يكون بنفقتي الخمس وقوة جميعها قوة واحدة يعني ان يكون
 جوهر كل واحد منها ملازمًا لصاحبه كالذي يحده يكون فمن اختلاف لصفات الحيوان المتعارية في الخمس
 بمنزلة نتائج الحار والبارد ونتاج الكلاب والقطا فاشياء قريبة بعضها من بعض فهذا ما كان ينبغي
 لنا ان نذكره من امر الاسطسقات في احوالها وحدوث جميع ما دون ذلك من الاجسام منها في
 ذكرنا كفاية من ذلك لغرض كتابنا هذا الباب السادس في ما بين المراتج وصنائه فذكرنا بيننا
 فيما تقدم من قولي في الاسطسقات ان جميع ما في العالم الكون والاعداد من الاجسام المكثفة يكون من
 الاسطسقات الاربعة بامتناع بعضها ببعض بمقادير مختلفة بحسب الحاجة كانت الى كل حصة
 منها واذا كان الامر كذلك فانه قد يتفق ان يكون تركيب من اجزاء متساوية وبعضها من اجزاء غير متساوية
 فيغلب على كل كميته باو كيفيتان من كيفيات الاسطسقات ويسمى تلك الكيفيات مراتج اشتقاقا
 من اسم المراتج الاسطسقات بعضها ببعض ومتى كان الجسم مركبا من اجزاء متساوية من الاسطسقات الاربعة
 حتى لا يغلب بعضها عن بعض قيل له الجسم ان مراتج معتدل ومتى كان تركيبه من اجزاء غير متساوية
 قيل له خارج عن الاعتدال والمخرج عن الاعتدال ان كان المراتج في كونه من الاسطسقات قيل ان مخرج
 حار ان كان المراتج في كونه من الاسطسقات المائي اكثر قيل ان مخرجه بارد وان كان المراتج في كونه من الاسطسقات
 اكثر قيل ان مخرجه رطب وان كان المراتج فيه من الاسطسقات الارضي اكثر قيل ان مخرجه يابس فان كان الغالب مع الاسطسقات المائي قيل له حار وان كان
 الغالب مع الاسطسقات الارضي قيل له بارد وان كان الغالب مع الاسطسقات المائي قيل له حار وان كان الغالب مع الاسطسقات
 قيل له ان مخرجه بارد ورطب وان كان الغالب مع الاسطسقات المائي قيل له بارد يابس وان كان الغالب مع الاسطسقات
 الاربعة واحدة منها معتدل وثمانية منها خارجة عن الاعتدال ومن هذه الثمانية المراتج خارجة عن الاعتدال الاربعة
 منفردة وهي الحار والبارد والرطب واليابس واربعة مركبة وهي الحار للرطب والحار لليابس والبارد للرطب
 والبارد لليابس ولما كان غلبة كل واحد من هذه الاربعة على الاجسام غير متساوية فربما كان غلبة بعضها على

الاجسام غلبة قوية حتى يخرج عن الاعتدال حروجا كثيرة فيكون متغيرا من الغاية فينسب ذلك المزاج الى المقتصد
 والمقتصد فيما بين المعتدل والغاية مراتب كثيرة وكذا صارت مقادير الافرجة في الاجسام بغير نهاية ولهذا
 العلم صارت الاشخاص ايضا بغير نهاية بسبب الزيادة والنقصان في مقادير الافرجة فيها مثال ذلك ان كانت
 خلطت زنجفرا سفيدا واداد اوزر زنجار من كل واحد حسب السواء حدث عنها اللون فاما ان نقصت من بعض
 وزدت في بعض حدث غير ذلك لون آخر عن اللون الاول كما زدت في بعض اللون وانقصت من بعض
 حدث عن ذلك لون آخر وعلى تقدير مقادير الالوان فيما تفرج يكون اختلاف الالوان احوالة عنها وعلى هذا
 القياس ينسب حدث اللون بغير نهاية كذلك الانواع والاشخاص على هذا المثال انما اختلفت صورها بسبب اختلاف
 مقادير الاسطوانات التي منها تترك الباب السابع في المعاني التي تنقسم اليها كل واحد من اصناف المزاج
 اصناف المزاج واعلم انه قد يقال كل واحد من اصناف المزاج على معان مختلفة فاما المزاج المعتدل فيقال
 على المعتدل بالتحقيق الذي يكون بعده من جميع الاطراف بعدا متساويا وهو الذي فيه من الاسطوانات اكثر
 اجزاء متساوية ويقال لما كان كذلك المعتدل فيما بين جميع الاطراف والمعتدل في جملة الوجوه يقال على
 المعتدل بحسب المنفعة والحاجة كانت اليمينى كل واحد من الاجسام فاما المعتدل بالتحقيق فليس كما ديو
 في جسم من الاجسام على الغاية لكن الانسان معتدل المزاج قريبا من الاسماء مزاج جلد الرخس فانها
 من الانسان المعتدل المزاج قريبا على غاية القرب من هذه المزاج وذلك ان الانسان جعل اعدل احوال
 مزاجا لان كل واحد من الحيوان عنيفة من بعض وجوه فاما الانسان فاحتاج الى ان يعمل سائر الاعمال
 فيعمل مزاجه لذلك معتدلا ليكون قريبا من سائر الافرجة التي يحتاج اليها في كل واحد من الاعمال وكذلك اعطيت
 اعنى التنبه الذي يكون له من العمل والباطن والراحة فحسب ما بين المعتدل بين جميع الاطراف
 الحاجة التي كانت اليه بسبب حس اللس وبسبب اجوده الامساك ما بسبب حس اللس فان حس اللس حشج له
 يكون كالماء على الشيء المكس انه حار وبارد او صلب او لين او طريك يابس وما حكمه ينبغي ان يكون

جعل غير مل إلى احد الطرفين ولذلك هذا المزاج اعني مزاج بطن الرحمت معتدل ليس هو مل إلى احدى جهات
 الاخره فانه لو كان مزاجه مثلاً حاراً لم يحس بالاشياء الحارة جداً ولو كان بارداً لم يحس بالاشياء الباردة جداً
 كذلك لو كان صلباً لم يحس بالاشياء الصلبة ولو كان ليناً لم يحس بالاشياء اللينة على حسب ما عليه فانه حسناً
 بخلافه فيكون قوياً فذلك جعل بطن الراحة معتدل المزاج المحيّن بجميع ما يخالفه وواقعه على الصورة واكيفية التي هي
 فاما اعتدال مزاج بطن الراحة بسبب الاساك فانه جعل معتدلاً فيما بين الصلابة واللين للحاجة التي كانت إلى الاساك
 وحس حسيماً وذلك ان الحس يحتاج إلى ان يكون الفضول للناسيل الفصل التاثير من الحسوس ان كان كل حسوس من
 شأنه ان يوصفي الحس من حتى يحس به وذلك انه ان لم يحس بطن الراحة من الشئ الحار تاثيره لم يحس بمحرارته فاما
 الاساك فاحتاج إلى ان يكون الفضول معتدلاً ليقوى به على الاساك فلو كان بطن الراحة صلباً لمنفعة ذلك
 من جودة الحس ولو كان ليناً لمنفعة ذلك من جودة الاساك فلهذه الاسباب جعل بطن الراحة معتدلاً قريباً
 من الاعتدال الحقيقي وليس كما يدوج جسم يظهر فيه المزاج اعني المعتدل بين جميع الاطراف بالحقيقة
 الا انك احسبت ان تعرفه ويدين لك كيف هو فانك قادر على ذلك من حين احدهما من العكس وهو
 تصور في قياسك الاربعة الكيفيات على غاياتها ثم تجعل هذا المزاج متوسطاً بين هذه الاربعة حتى يتوهم
 ان فيه من الحار والبارد والرطب واليابس مقادير متساوية فيحصل لك من ذلك في الذهن المزاج المعتدل
 بالحقيقة والثاني من الحس هو ان تاخذ ماءً مغلياً في غاية الغليان وتبعا احسنه متساوية وتمزج احدهما
 بالآخر ثم تلمس فانك تجد معتدلاً بين الحرارة والبرودة بالحقيقة وان انت خلطت تراباً مسحوقاً مسحوقاً معاً
 متساوية خلطاً جيداً ثم تلمس ذلك تجد معتدلاً فيما بين الصلابة واللين بالحقيقة فعرفت منه المزاج المعتدل
 فيما بين الرطوبة واليبوسة فاذا انت فعلت ذلك فقد وقعت على حقيقة هذا المزاج بالحس فحسب ان
 سيجعله لك مستوراً ليس عليه سائر الاخره التي يكون بالفعل اذا اردت معرفتها الا ان ينبغي ان في هذا
 الباب ان لا يكون خلطك التراب بالماء جارياً او بارداً في الفعل فانك اذا فعلت ذلك شئت عليك

الدلالة فستدرك ذلك ان متى كان جميعا حارين بخلوا بالقطر لك من ذلك ان الشيء اذا حدث لم يخلط
منها الرطب من المعتدل واذ كانا باردين جتمها وكاثفا وصلبا فخط لك من ذلك ان الشيء اذا حدث عندها
من المعتدل فينبغي ان يكون امتحانك ذلك ليس بالسخنين ولا بالباردين لصح ذلك الدلالة ان الله
فنده صفة المزاج المعتدل بين جميع الأطراف فاما المزاج المعتدل بحسب المنفعة فاحاجت كانت اليك كل واحد
من الحيوان والنبات فانه ليس هو متساوي الكيفيات لكن بحسب ما يحتاج اليه في كل واحد منها حتى يكون قابلا
في المعنى الذي له كون من ذلك ان الاسد جعل اشده حرارة من غيره ليكون اسرع غضبا واشد لطبا و
جل الازنب برودا لكي يكون اشده جوعا و اسرع هربا وانما يتدل على اعتدال كل واحد من الحيوان من فضيلة
في فعله وذلك ان الفرس المعتدل المزاج هو الذي يكون اسرع احضارا و حسن هيئة والكلب المعتدل المزاج
هو القوي الغضب المحسن الصبيح ايجيد احراة الساكن الباي مع له وكذلك ايضا يتدل على اعتدال كل واحد
من اصناف النبات من فضيلة في الشيء الذي له كون بمنزلة شجرة التين الكرم فان اعد لها في نوعها اكثر
ثمرا و افضلا في الطيبة واللذائة وحسن ولذلك ايضا الادوية والاشياء النافعة اعد لها في نوعها اكثر
منفعة فيما يخص فنده صفة للمزاج المعتدل بحسب الحاجة والمنفعة في الاخرجة الخارجة عن الاعتدال فاما الاخرجة
الخارجة عن الاعتدال فان كل واحد من الحار والبارد والرطب واليابس ينقسم الى معنيين اما الى الكيفية نفسها
مفردة وليس اليه القصص في علم المزاج واما الى جسم القابل لتلك الكيفية وبذا اما ان يكون له تلك القوة
او بالفعل واعني بالقوة الجسم الذي ليس للجسم لكن يمكن ان يصير تلك الصفة اذا اورد الى البدن
عن حاله بمنزلة الغفل فانه لم يرد الى الجسم الى اهل البدن فليس يسخن ويقال له حار بالقوة واذ ارد
البدن وسخا لم يسخن من احراة الغريزية وسخن البدن صار حارا بالفعل وليس غرضا في هذا الموضع
عن حال الاخرجة التي هي بالقوة اذ كان غرضا ان يذكر ذلك في الموضع الذي يذكر فيه الادوية
المفردة واما الجسم الذي هو كذلك بالفعل فهو الذي يظهر لنا بحسب انه حار و بارد و رطب و يابس

وقد بينا ما هو كذا في بعض من ينزله الماء الحار وسائر الاجسام التي اخنت او بردت او رطبت او جفت
 وليس في هذه المقاصد ومنها ما هو كذا في الطبع والذي هو كذا في قوته ما هو في الغاية كما في الاسطوانات الاربعية
 قد بينا الحال في ذلك في ما تقدم من قولنا ومنه ليس هو كذا في الغاية كحرارة ابدان الحيوان التي يصعب
 في علم المزاج هنا اذا كان غرضنا في ذلك ان نخير بين مزاج الانسان الطبيعي والاستدلال على كل صنف من اصناف
 الجول عليه فنقول ان ما كان من الاجسام حار او بارد او رطب او يابس بالفعل منه ما يقال انه كذا كذا بطريق
 الاغلب في منه ما يقال انه كذا كذا بطريق المقايسة فاما ما يقال انه كذا كذا بطريق الاغلب ما يقال انه كذا كذا
 فهو الذي ينسب الى المزاج الظاهر الغالب على سائر ما ركب منه على ما ذكرنا فيما تقدم واما ما يقال انه كذا كذا
 بطريق المقايسة فمما لكي يكون اما الى المعتدل المزاج في حبه واما الى المعتدل المزاج في فوه واما الى شيء يتفق
 والمقايسة الى المعتدل في حبه كقولك ان بعض الحيوان الغير الناطق حار المزاج اذا قسره الى الانسان
 معتدلا بين جميع انواع الحيوان والمقايسة الى المعتدل في فوه كقولك سحرط بارد المزاج اذا كان مزاج
 اقل حرارة من مزاج الانسان المعتدل واما المقايسة الى اي شيء اتفق كقولك عمرو بارد المزاج اذا قسره
 بانسان حار المزاج وهذا الحيوان حار او بارد بالاضافة الى هذا الحيوان بمنزلة قولك الانسان بارد المزاج اذا
 بالاسد والكلب يابس المزاج اذا قسره بمزاج الانسان وكقولك الكلب رطب المزاج اذا قسره بالتمر
 وعلى هذا المثال ايضا قد يحرم المقايسة في الاجسام التي هي حارة او باردة او رطبة او يابسة بالقوة على ما ذكرنا
 في الموضوع الذي يذكر فيه الادوية المفردة ان الله تعالى ولذا قد بينا عليكم وجه تعرف كل واحد من اصناف
 المزاج فينبغي ان تذكر العلامات والدلائل التي يستدل بها على كل واحد من اصناف المزاج الطبيعي في الانسان
 اذا كان قصدنا في هذا الباب هو الاخبار عن ذلك الباب الثامن في تعريف مزاج كل واحد
 من الناس بالطبع فاقول انه ينبغي لمن اراد ان يعرف مزاج كل واحد من الناس بالطبع بالعلامات
 والدلائل ان يعرف اولاً مزاج كل واحد من الاعضاء الطبيعية على الانفراد وذلك انه ليس يمكن ان يميز

مزاج سائر الناس بدلائل مأخوذة من جملة البدن ليكن تعريف مزاج بعضهم بهذا الدلائل يدل على مزاج كل واحد
 من الاعضاء على ما تقدم ذكره وذلك ان من الناس من يكون مزاج سائر الاعضاء او اكثرها حاراً فيستدل
 عليه بدلائل كلية مأخوذة من جملة البدن من الناس من يكون مزاج بعض اعضائه حاراً وبعضها بارداً
 كذلك مزاج البدن بمنزلة من يكون مزاجه حاراً ومزاج قلبه بارداً ومزاج كبده معتدلاً فلا يظهر من مزاجه
 المزاج بدلائل مأخوذة من جملة خلقه البدن لكن يحتاج الى دلائل خاصة تدل على مزاج كل واحد من الاعضاء لا سيما
 وليس يمكن تعريف مزاج كل واحد من الاعضاء الخارج عن الاعتماد دون تعريف مزاجه للمعتدل الطبيعي كما
 به الذي قصدت له الطبيعة بالمنفعة والحاجة كانت اليد بمنزلة الدماغ فانه جعل بارداً وطيباً لما احتج اليه
 من ثبات الرأى والفكر لان العقول اذا مزاجها كان مريحاً لمحركه قليل النبات ومنزلة القلب فانه
 جعل حاراً لما احتج اليه ان يكون معدن الحيوة وينبوع الحرارة الغريزة والكتب جعلت حارة رطبة لما احتج
 اليها من الهضم وتوليد الدم واعطى حاراً لما احتج منه ان يكون عمداً واساساً للاعضاء التي
 هي مركبة عليه وكذلك جعل في كل واحد من الاعضاء مزاج خاص له يكون اعتماده وكذلك ينبغي ان تعلم انه
 قيل في كل واحد من الاعضاء انه حاراً وبارداً وطيباً وبائساً انه انما ينسب الى المعتدل في نوعه ولا ينسب
 الى المعتدل من جميع الاطراف فانه اذا قيل في الدماغ انه حاراً والقلب انه بارد لم يصرف ذلك على ان
 الدماغ احر من القلب وان القلب ابر من مزاجهما من الدماغ لكن يقال ان هذا الدماغ احر من مزاجها
 المعتدل وهذا القلب ابر من مزاجها من القلب المعتدل فان القلب لم يبلغ الى البر غاية ما يمكن فيكون
 كان احر من مزاجها من الدماغ ولو بلغ الدماغ في سخونة غاية ما يمكن فيكون ابر من مزاجها من القلب واذ كان الامر
 كذلك فحقناخذ في ذكر مزاج كل واحد من الاعضاء والخاص به وهو اعتماده الطبيعي ثم يتبع ذلك بدلائل مزاج
 كل واحد من الاعضاء الخارجة عن اعتماده الخاص به ان شاء الله تعالى الباب التاسع في تعريف
 مزاج كل واحد من الاعضاء انما هو فاقول ان مزاج الانسان المجبول عليه هو المزاج المعتدل

وجعل كذلك السبب الذي ذكرنا انما في صدق كلامنا في المزاج فاما مزاج اعضاءه على التصيل فان منها ما هو معتدل
 المزاج ومنها ما هو خارج عن الاعتدال بطبيع فاما المعتدل فاجلده ومن اجله جلد ناعم والرائحة وجعل خلدته الانسان
 معتدلة المزاج لان الباري جل غره جعل الجلد غطاء وخرقا ولياس السائر الاعضاء مما يد عليها من خارج
 حتى لا تحترق بالبرد ومن الاجسام التي تقطع وتهتك ايضا من غير ما يدفعه الاعضاء القريبة اليه من داخل من
 الفضول الحارة والباردة والحادة التي تقطع قواكل والثقيلة التي تهتك فجعله معتدلا ليكون مني وور عليه
 شيء من هذه لم ينله منه كثير ضرر وكان رجوعه الى حال الاعتدال سريعا فان العضو للمعتدل متى تحترق شيئا
 حارة لم تزيد في حرارته كمثل ما تزيد في حرارة العضو الحار ولم يبعد عن الاعتدال كمثل ما يبعدتها للعضو الحار
 رجوعه الى ماله اسرع من رجوع العضو الحار اذا تحترق سو مزاج بارد وكذلك يجري الامر في العضو البارد
 واذا تحترق المزاج الحار لان هذين المرحمين كل واحد منهما بعيد عن الاخر في الطرفين المتضادين فاما المزاج
 المعتدل فترتيب من كل واحد من الافرة الحارة والباردة والرطبة واليابسة فيخرج عن الاعتدال
 فرجوعه الى الحال الطبيعية يكون سريعا وكذلك متى تحترق قطع او فسخ او تنك كان التماس سريعا لما تبث
 الطبيعة اليه من الدم الجيد المعتدل فاما جلدة الراحة فجعلت معتدلة المزاج لما ذكرنا من الحاجة كانت اليها
 بسبب حسن اللبس والاساك فاما الاعضاء الخارجة عن الاعتدال بطبيع فمنها حارة ومنها باردة ومنها
 رطبة ومنها يابسة فاما الاعضاء الحارة فمنها ما هو اقوى احراة ومنها ما هو ضعف احراة ومنها ما هو
 فيما بين فلك مجتبر به من الغاية وبعد عنها في صفة الاعضاء الحارة فاما الاعضاء الحارة فاجل
 اسخن ساير اعضاء البدن مزاجا لانه معدن احراة الغريزية والكبد حارة الا انها اقل حرارة من
 القلب للحاجة كانت اليها بسبب انضاج عصارة الغذاء ومن بعد الكبد اللحم المفرد لانه قو
 منها لما يحتاج الى اللين بعده لحم العضل لانه اقل حرارة من اللحم المفرد لما يحتاج الى الصلابة والرباطة
 لحم العضل في احراة الطحال لما يحتوي عليه من عكر الدم ومن بعد الطحال في احراة الكلى لان الدم

ليس فيها بالكثر ومن بعد الكلى المروق الضوارب وغير الضوارب وهي اقل حرارة من سائر الاعضاء
واختلقت في طبيعتها بآفة فانها تكون الدم فيها يكتسب منه حرارة الا ان حرارتها قريبة من الاعتدال
في صفة الاعضاء الباردة فالاعضاء الباردة فيها بارودة وقوية ومنها بارودة ضعيفة ومنها ما هو متوسط
فيما بين الضعيف والقوي بحسب قربه وبعده من هذا المزاج فالشعرا في الاعضاء بارودة واعظم قوى البرد
الا انه دون الشعر في البرودة ومن بعد اعظم في البرد الغضروف والرباط والوتر والغشاء والخصية والبنية
هذه في البرد النخاع ومن بعد النخاع الدماغ ومن بعد الدماغ في البرد السمين والجلفان كل عضو عديم الدم فهو بارد
وكل عضو فهو غير الدم فهو حار في صفة الاعضاء الرطبة فالاعضاء الرطبة فيها ما هو كثير الرطوبة ومنها ما هو قليل
الرطوبة فالسمين اكثر الاعضاء رطوبة وبعده اشحم في الرطوبة الدماغ وبعده الدماغ النخاع وبعده لحم الثدي والظهار
ومن بعدهما لحم الريبة ومن بعده لحم الكبد ومن بعده لحم الطحال ومن بعده لحم الكليتين ومن بعدهما لحم العضلات
اقلها رطوبة واقربها الى الاعتدال في الرطوبة واليس في صفة الاعضاء واليابسة فالاعضاء اليابسة
فاقربها الى الشعر ومن بعده اعظم وبعده الغضروف وبعده الرباط والوتر ومن بعده الغشاء ومن بعده العروق
الضوارب وغير الضوارب من بعد العصب الذي يكون به الحركة ويتلوه في اليس لحم وقل هذه الاعضاء كلها
يبس اعصاب الحس لانه قريب من الاعتدال في الرطوبة وليس فيه صفة اصناف مزاج كل واحد من الاعضاء
المفردة فمن رام ان يعرف تركيبها لم يعر عليها ان يقول ان الدماغ بارد وطب الكبد حارة وطب القلب حار
يا بس واعظم بارد ليس اذ كنا قدينا ذلك في كل واحد من الاعضاء على الانفراد منها او قد بينا مزاج كل واحد
من الاعضاء والخاص الذي به يكون اعتداله الطبيعي فمن نحن باخفي في ذكر مزاج الاعضاء انما جرت عن الاعتدال الطبيعى
وبوالذي يقال له سواد المزاج الطبيعي والاستدلال على مزاج كل واحد منها ونستد من ذلك في ذكر دلائل مزاج
الدماغ الذي هو احد الاعضاء الرئيسة التي يتغير بالتغير مزاج البدن اذا كانت كالاصول لسائر الاعضاء
وهي الدماغ والقلب والكبد والاثنيان فمتبع ذلك في ذكر مزاج المعدة والربية وغير الباب العاشر في

العام في الاستدلال على مزاج الدماغ اقول انه قد يتبدل على مزاج الدماغ بدلائل بعضها مأخوذة
من شكله ومقداره وبعضها مأخوذة من الشعر النابت عليه وبعضها مأخوذة من الافعال وبعضها مأخوذة من
الفضول البارزة منه وبعضها مأخوذة من لمسه وبعضها مأخوذة بما يطبخ في العين ايا العلامات المأخوذة
من مقداره وشكله فان الكرسي اعجيب لطبيع المحمود المزاج هو المعتدل في مقداره لاصغير ولا كبير ولا تنور ولا مظلم
من الجانبين بمنزلة شكل كره شمع غومت عليها باصبعيك من الجانبين كما قال ابي اليسر فانك تجذب شكلها اذا
توا من قدم وتوا من خلف والجانبين متوازن كذلك يكون شكل الكرسي المحمود واما نوره من تحت فموضع
البطن المقدم من بطون الدماغ ويحتاج ان ينبت منه اعصاب الحس واما نوره من خلف فموضع البطن الموضو
يحتاج ان ينبت منه الخواص والاعصاب التي يكون بها الحركة وما كان من التوا من خلف اكثر فهو افضل لانه يدل
على الاعصاب التي ينبت من هذا الموضع اقوى واغلظ واجر على الحركة فاما الكرسي الصغير فعلا تته تل على
رودة الدماغ وذلك انه يدل على قلة المادة التي منها كون الدماغ وضمف القوة المصورة فاما الكرسي الكبير
بالشكل المحمود وكانت الرقبة غليظة وفخار الصلب كبار واحصب كله غليظ فان ذلك محمود ان كان الكرسي
الكبير على خلاف ذلك فانه يدل على رطوبة مزاج الدماغ وان كبر انما اتى من كثرة المادة لا من صحة القوي واذا
كان الكرسي بهذه الصفة كان الدماغ ضعيفا يسرع الى صاحبه التزلزلات والصداع وادجاع الاذن وذلك
ان من شأن الاعضاء الضعيفة توليد الفضول اذا كانت لا تقي على حالها فيصل اليها من الغذاء حديد
في علامات مأخوذة من الشعر فان الشعر الاسود يحبه الذي يكون نباته ونموه بعد الولادة سريعاً يدل
على حرارة مزاج الدماغ والشعر السبط الابيض والاشقر والاصهب الذي يكون نباته بعد الولادة بطيئاً
يدل على برودة الدماغ والشعر الثنا المبسو عدم الصلح يدل على رطوبة الدماغ فلهذا كان صغار النساء والصبيا
لا يعرض لهم الصلح لان المزاج الرطب غالب على اضعفهم والشعر الذي يكون نباته بعد الولادة سريعاً ويكون منتصباً
والصلح الذي يسرع الى صاحبه يدل على سبب مزاج الدماغ واذا كان الشعر شديداً السواد قوياً المجمعة كثيرة

سريع النبات والصلع سريع الى صاحبه فان مزاج الدماغ حار يسر الشعر البسط المبالي في الشقرة قليلا البطي
 الصلع ونباته فيما بين البطي والسريع يدل على ان مزاج الدماغ حار طيب والشعر البسط الاصهب البطي النبات الذي
 يسرع اليه الشيب ولا يعرض لصاحبه صلح يدل على ان مزاج الدماغ بارد طيب والشعر الذي يكون لونه اسود ويكن
 بطلا ويكون نباته فيما بين البطي والسريع يعرض له في زمان ليس بالبطي ولا بالسريع يدل على ان المزاج للدماغ بارد
 يابس في العلامات المأخوذة من الافعال فاما الدلائل المأخوذة من الافعال فمن كان من الناس نشطا عجلا سريع
 الى الاعمال قليل النبات على ما في واحد قليل النوم كثير الكلام دل ذلك على ان مزاج دماغه حار ومن كان سلا
 ثباتا في الامور مستباطا لمحركه فان مزاج دماغه بارد ومن كان بطيئا في جميع اموره بليدا كثير السنان فواما دل
 على رطوبة دماغه ومن كان سريع الحركة خفيفا كثير السهر قليل النوم ذكر اول ذلك ان مزاج دماغه يابس ومن كان
 عجولا شهورا قليل النبات على راي واحد طباشيرا كثير السهر قليل النوم جدا وكانت هذه الدلائل فيه قوية دل
 على مزاج دماغه حار يابس ومن كان كثير النوم وكثير الاحلام متوسطا فيما بين العجول والبطي دل ذلك على ان مزاج دماغه
 حار رطب ومن كان بليدا قليل الغم كثير السنان جدا بطي الذهن بطي في الامور سلا كثيرا كثير النوم جدا فانه يدل على ان
 مزاج دماغه بارد رطب فاما من كان مزاج دماغه باردا يابسا فان افعله يكون بمنزلة افعل صاحب الدماغ البارد والاف
 نومه يكون اقل وذلك سائر دلائل مزاج الدماغ البارد يكون في هذا ومنها فاعلم ذلك في الدلائل المأخوذة من الفضول
 البارزة فاما الاستدلال المأخوذة من الفضول البارزة من لدماغ فانه من كانت الفضول التي تخرج من اجوابه
 واذنه قليلة فضيعة فمزاج دماغه حار فاما من كانت الفضول منه من هذه الاعضاء كثيرة غير فضيعة وكانت التراتل
 تسرع اليه فان مزاج دماغه بارد ومن كانت الفضول منه التي يبرز منه من هذه الاعضاء قليلة غليظة فان مزاج دماغه
 يابس فاما من كان مزاج دماغه حار يابس فان الفضول البارزة منه من هذه الاعضاء يكون قليلة غليظة فضيعة
 ومن كان مزاج دماغه حار طباشيرا فان الفضول التي يبرز منه من هذه الاعضاء تكون فضيعة والتراتل والزكام غير
 اليه ومن كان مزاج دماغه باردا يابسا كانت الفضول البارزة منه معتدلة في القوم غير فضيعة ومن كان مزاج دماغه

دماغه بارد وطبا فان الفضول البارزة من هذه الاعضاء يكون كثيرة جدا غير نضجة وصاحب هذا الحال يكون كثير المزاج
 وان يقرر ان يقول من كان يحرق من نخريه بطبيع رطوبته كثيرة فسيتم فان صحته اقرب الى استقرار في الدلائل المأخوذة
 من تمسك الراس فاما الدلائل المأخوذة من لمس الراس فان الراس الذي يكون ملسا حرا من المعتدل فانه يدل على ان
 حرا حار والذي يمسسه اقل حرارة من المعتدل يدل على برودة الدماغ في الدلائل المأخوذة من لعين فان الدلائل المأخوذة
 من العين فان من كان عروق عينية غلظا خمر او ملسا حار دل ذلك على ان مزاج الدماغ منه حار ومن كان على خلاف
 ذلك فان مزاج دماغه بارد ومن كان عينا زرقاين طبتي اللس حواصة كدته دل ذلك على ان مزاج دماغه طب
 ومن كانت عينا حمراين وعروقهما دقاق وطمسها يابس واحواس صافية دل ذلك على ان مزاج دماغه يابس
 ومن كانت عروق عينية حمرا غلظا جادا وطمسها حار واحواس كدرة فانه يدل على حرارة مزاج دماغه ورطوبته و
 ان كان الامر على خلاف ذلك دل على ان مزاج دماغه بارد يابس وينبغي ان تعلم من امر هذه الدلائل انه متى كان المزاج
 المحدث لها زائدا على الاعتدال زيادة كثيرة فانه يكون اقوى وحين وان كان زيادة المزاج على الاعتدال يسيرة
 وكانت هذه الدلائل ضعيفة والله اعلم الباب الحادي عشر في دلائل مزاج العين وسائر الحواس
 مزاج العين يعرف من عروقها ومن لمسها ومن مقدارها وما يميز منها ومن لونها اما من قبل عروقها
 فانه متى كانت العينان حمراوين وعروقهما غلظا فذلك على حرارة مزاجها وان كان الامر فيها بخلاف ذلك
 دل على برودة مزاجها فاما الدلائل المأخوذة من لمسها فان العين الحارة اللمس تدل على مزاجها والبارد اللمس
 تدل على برودة مزاجها والعين الغنية اللمس تدل على سطوة مزاجها والصلبة تدل على يسب مزاجها واما الدلائل
 ما يميز منها فان الكثير الدموع واسيلان تدل على رطوبة مزاجها والقليلة الدموع تدل على يسب مزاجها فاما الدلائل
 المأخوذة من مهاد العين متى كانت كبرة وكان ذلك مع كبر الروس وعظم البدن وجودة بصير
 دل ذلك على ان المزاج الذي كونت منه العين معتدل المادة كثيرة جيدة وان كان كبرها مع صغر الروس
 البدن دل ذلك على ان العين خلقها من مادة كثيرة ومزاج ردي فاما صغر العين فمتى كان مع مشاكلة الروس

وسائر اعضاء البدن وجودة البصر على ما ذكرنا فان المادة التي كونت منها العينان خفيفة ومزاجها جليد وكما
 مع غير مشاكك من الرشح مسائر الاضواء ورداة من البصر فان المادة التي كانت منها العينان خفيفة رديئة
 فاما الدلائل المأخوذة من لونهما فان لون العين منه الازرق ومنه الاحمر ومنه اشمل فاما اللون الاكل فيكون اما
 من صفرة الرطوبة الجليدية واما لان موضعها غير واما لانها ليست باصافية واما الكثرة الرطوبة البيضية فكلما
 فتمت اجتمعت هذه الاسباب كانت العين غاية الكثرة والسواد وان اجتمع بعضها كان السواد على حسب الزيادة
 والتقصان فاما اللون الازرق فيكون من اصداء الاسباب المحدثه للكلية اعني ان يكون الرطوبة الجليدية
 عظيمة وموضعها بارزافيتعين لونها من رطوبة اخنة واما القلة الرطوبة البيضية وصفاتها فلا يمنع لون الظفر
 الجليدية من لبياض فاما اللون الاشمل فقلوب العين اذ اجتمعت بعض الاسباب المحدثه للكلية مع
 بعض الاسباب المحدثه الزرقه وعلى قدر زيادة هذه الاسباب بعضها يكون قوة الشهته وضعفا فاما
 الاستدلال على مزاج سائر اجزاء بدن فيكون على هذا القياس من الدلائل المأخوذة من بعينين الباب
 الثاني عشر في تعيين مزاج القلب ان دلائل مزاج القلب يؤخذ من الافعال فمنها
 ومن الشعر ومن اللبس اما من الافعال فانه متى كان النفس عظيما او لبعض كدك كان صاحب ذك شجاعا
 مقدما محضيا دل ذلك على ان مزاج القلب حار وان مزاج البدن يكون كدك لان لياق وم الكبد عني
 ان يكون مزاجها بارد وان كان النفس لطيفين متصادتين كان صاحب ذك جبانا جزوا قليل
 النشاط وقليل الغضب دل ذلك على برد مزاج القلب ويتبع ذلك برد جميع البدن لان لياق وم
 حرارة مزاج الكبد اعني ان يكون مزاجها حارا وان كان النفس ضلعا وصاحب ريع الغضب سريع الرجوع فكان
 مع ذلك جبانا دل ذلك على رطوبة مزاج القلب وان كان النفس ضلعا والغضب بطيا واذا اوج غضبه غير
 سكونه دل ذلك على يس مزاج القلب المركب فانه متى كان النفس عظيما سريعا ومتواترا النفس كدك
 والغضب سريعا جادا وصاحبه عجزا لا اوج دل ذلك على ان مزاج القلب منه حار يس وان كان النفس

النفس عليها مقتدا في السعة والابطال وليتألف التنفس كذلك فالنفس سريعا وسكونه سريعا دل ذلك حرارة
 مزاج القلب و رطوبة وان كان النفس صغيرا جدا والتنفس بطيا وصاحبه جبانا كسلانا هو لا يفرغ اليه النفس
 فاذا اجنبت عنه رجوعه وسكونه فان مزاج القلب منه ياربس ومزاج سائر البدن كذلك الا ان يبقا والكثير
 سجودا و رطوبة وكذلك في سائر الامتجة القلب اذا كان الكبد على مزاج بخلاف المزاج نفس منه وضعف علاماته
 في الدلائل المأخوذة من البنية فان الصدر متى كان اسعوا ولم يكن سعة بسبب عظم الراس والفقرات دل ذلك على
 حرارة مزاج القلب وذلك ان عظام الصدر مبنية على عظام الفقرات فكانت الفقرات كبارا كانت اضلاع الصدر
 كبارا فيكون الصدر كذلك اسعوا واذا كانت الفقرات صفرا وكانت اضلاع الصدر صفرا فيكون الصدر
 كذلك ضيقا فمتى كان سعة الصدر مع صفرا الراس و صفرا الفقرات دل ذلك على ان سعة الصدر انما كانت عن حرارة
 القلب وان كان سعة الصدر مع عظم الراس والفقرات فلا ينبغي ان تحمل ذلك ليدل على حرارة القلب لكن يستدل
 عليه بدلائل اخرى واذا كانت سعة الصدر تالفة للحرارة القلب فان التنفس يكون مساويا للنفس وان كانت حرارة
 القلب مع ضيق الصدر كان التنفس اسشد سرعة وتواتر من بعض وذلك ان الصدر الصغير لا يسع من الهواء
 في انبساط مقدار ما يحتاج اليه الحرارة لترويحها فالطبيعة تستعمل التواتر لنفوذ من الهواء في دفعات كثيرة كانت
 يحتاج ان يجتذبه في دفعة واحدة ومتى كان الصدر ضيقا ولم يكن ضيقا عن صفرا الراس والفقرات دل ذلك على ان
 مزاج القلب بارد لان الحرارة من شأنها التوسع والبرد من شأنها التضييق والتكثيف في الدلائل الشعر على مزاج القلب
 فلما الاستدلال المأخوذة من قبل الشعر فان الشعر الكثير الاسود في مقدم الصدر وما يليه من بعض دليل على حرارة
 مزاج القلب وعري الصدر من الشعر يوجب برودة القلب والشعر السراويل يميل على رطوبة القلب والشعر الكثير
 الحشن يميل على يسر القلب في الاستدلال من الشعر فاما الاستدلال من قبل اللسان فانه متى كان لسان الصدر
 من النفس حار دل على حرارة مزاج القلب وان كان لسان ذلك ليس بحار دل على برودة مزاج القلب وان كان لسان
 جافا دل على برودة مزاج القلب وفي هذا ينبغي ان تعلم ان متى كان مزاج الكبد مساويا لمزاج القلب فان البنية

كله ينقلب عليه ذلك المزاج وان نجا لافانه منقص قوة كل واحد من المزاجين في البدن وضعيف ولعله يعلم ان هذا
الباب الثالث عشر في دلائل مزاج الكبد الاستدلال على مزاج الكبد يكون من هيئة العروق وحالها
ومن قبل الشعر وقبل اللس واللون فاما الاستدلال من هيئة العروق فان العروق الغير المضروب اذا كانت
واسعة غليظة ولت على حرارة الكبد فان كانت مع ذلك صلبة على حرارتها وميها وان كانت ليناد ذلك
على حرارتها ورطوبتها فان كانت هذه العروق دقا قاصية ولت على برود مزاج الكبد فان كانت مع ضيقها صلبة
ولت على برود الكبد وميها وان كانت مع ضيقها لينت ولت على برودها ورطوبتها في الاستدلال من قبل خلاط
فاما الاستدلال من حال الاخلاط متى كان الغالب على البدن المرار وكثر ذلك عند منتهى الشباب كان
الدم شديد حرارة دل ذلك على حرارة مزاج الكبد لان الكبد احاطة اكثر تولد المرار في البدن وان كان ذلك
السوداير كثير في منتهى الشباب الدم غليظ ويسود دل ذلك على حرارتها وميها فان كان الغالب على البدن
الدم وكانت علامات ظهيرة دل ذلك على حرارة مزاج الكبد ورطوبتها فان افترط هذا المزاج على الكبد عرض
لصاحبها فسا والاخلط وعفونتها كثيرا ولا سيما ان كانت الرطوبة اكثر من الحرارة فان الحميات الغفنة تنبع
الى صاحبها من ادنى سبب فان كانت الحرارة اقوى من الرطوبة كان ما يعرض من ذلك فيسير في الاستدلال
من قبل الشعر فاما الاستدلال الماخوذة من الشعر فيتمتع كان على مراق البطن شعير كثير دل ذلك على حرارة
الكبد فان كان كثيرا خشنا كان ذلك ليلا على حرارة الكبد وميها وان كان الشعر دون ذلك كان ليناد
ذلك على حرارتها ورطوبتها فان كان مراق البطن معرا من الشعر دل ذلك على برود الكبد فان كان مع عدم
المراق ليناد على برودها ورطوبتها وان كان يابس دل برودها وميها في الاستدلال الماخوذة من اللس فاما الاستدلال
الماخوذة من اللس فانه متى كان لمس مراق البطن على الكبد حارا دل ذلك على حرارة الكبد وان كان اللس
حل على حرارتها ورطوبتها فان كان مع ذلك يابسا فانه يدل على حرارتها وميها وان كان طمسا باردا
فانه يدل على برودة مزاج الكبد فان كان مع ذلك ليناد على برودها ورطوبتها وان كان يابسا خشنا دل

دل على برده في الدلائل المأخوذة من اللون فاما الاستدلال المأخوذ من اللون فانه متى كان لون البدن احمر
 خشنا دل على اعتدال حرات الكبد وان كان مع الحمرة بياض دل على حرارة مزاج الكبد وطرحتها وان كان لون البدن
 مائلا الى الصفرة دل ذلك على شدة حرارة الكبد وكثرة توليد الحرارة الصفراء وان كان لون البدن مائلا الى البياض دل
 فذلك على برده مزاج الكبد وان كان البياض شديدا حتى يميل الى لون الجص دل ذلك على بردها وطرحتها وكثرة توليد
 للدم البغي وان كان لون البدن كد اللون الرصاص اما مائلا الى السواد دل ذلك على برده مزاج الكبد وميها وكثرة
 توليد الحرارة السوداء فاعلم بذلك **الباب الرابع عشر في تعريض مزاج الانثيين فاما دلائل**
 مزاج الانثيين فيخبر من قبل نبات الشعر في الغاية ومن قبل حوض المنى ومن افعلها اما من قبل الشعر فانه
 كان في الغاية ونواحيه ابرة فليها كثيرا وكان نباته في الغاية سريعا دل ذلك على حرارة مزاج الانثيين فان
 الشعر مع كثرة خشنا غليظا دل ذلك على حرارتها وميها وان كان لينا رقيقا دل ذلك على حرارتها وطرحتها
 وان كان الشعر في الغاية وما يليها قليلا وكان نباتها بطيئا دل ذلك على برده مزاج الانثيين فان كان معتدلا
 خشنا دل ذلك على بردها وميها وان كان لينا دل ذلك على بردها وطرحتها في الاستدلال من قبل المنى
 فاما الاستدلال من قبل المنى فان كان كثيرا غليظا دل على حرارة مزاج الانثيين وان كان قليلا رقيقا دل
 على بردها وان كان المنى شديدا غليظا دل على يسر مزاج الانثيين وان كان رقيقا مائلا على طرية
 فراجها في الاستدلال من قبل افعلها فاما الاستدلال من قبل فعل الانثيين على فراجها فاما الانسان
 كان كثير المنى قوى الانغاط كثير التوليد لاسيما الذكور دل ذلك على حرارة مزاج انثييه متى كان اجماع قليلا
 والانتشاء ضعيفا والتوليد قليلا وما تولد يكون انا دل ذلك على ان مزاج الانثيين بارد ومتى كان اجماع كثيرا
 جدا وكان صاحبه محملا للكثير منه من غير ذي وكان كثير التوليد الذكور دل ذلك على ان مزاجه حار وطبعه انثي
 في المزاج على الانثيين لم يكن لصاحبه عن اجماع صبر وان كان لانسان يسرع الحكة الى اجماع مكثفي بالمقدار الاوسط
 ولا يقدر على الاستمرار يسرع الانزال كثير التوليد الذكور دل ذلك على حرارة انثييه وميها وان كان قليل المنى

للجمع بطي الانتشار دل ذلك على برد مزاج الانثيين وميها وكذلك يكون حال من كان مزاجه شبيهاً بارداً ولطيفاً
 الا ان البنى من صاخبة المزاج يكون مستيقاظ صاحب المزاج الياس يكون قليلاً قليلاً وصاحب بين المزاجين
 يكونان قليل التوليد وتوليدهما الاناث اكثر والله اعلم الباب الخامس عشر في الاستدلال على مزاج
 المعدة فاما مزاج المعدة فيعرف من جودة الافعال ورداتها ومن قبل الاشياء الموافقة والمنافعة لها يمكن
 قبل الافعال فان المعتة التي فزلها حار تسمى الغذاء الغليظ وقف فيها الغذاء الطيف ويكون تهرؤها
 اقوى من شهوتها واكثر ما تشتهي صاحبها الاغذية الحارة ويكون قليل الصبر على الجمع فاما المعدة الباردة فانها
 الغليظة لا تنهض من ثقل عليها وتحمض فيها سريعاً وصاحبها ميل الى الاغذية والاشربة الباردة فاما
 المعدة اليابسة فمن علاماتها كثرة العطش والكتف بالبريد والماء وان تناول صاحبها فضلاً قليلاً من
 حدث له خففة على ما ذكره الجالينوس ويكون شهوته مائلة الى الاغذية اليابسة فالمعدة الرطبة فمن علاماتها
 قلة العطش وميل الشهوة الى الاغذية الرطبة والاستمرار يكون فيها ضعيفاً الا ان يكون هناك حرارة
 فاما مزاجها المركب فيعرف من تركيب علاماتها المفردة بعضها الى بعض وينبغي ان تعلم ان كثرة العطش
 وقلة ليس يكون من قبل المعدة فخطا بل يشاركهما في ذلك القلب والبريد وذلك ان متى كان مزاج القلب
 والرية حار احدث لصاحبها العطش الا ان من كان عطش من قبل هذه الاعضاء فلم يكن شرب الماء البارد
 من ساعته ويقطع عطشه استنشاق الهواء البارد ودون شراب الماء البارد في الاستدلال من موافقة الاشياء
 للمعدة فاما الاستدلال من موافقة الاشياء للمعدة وتاثيرها بها فان المعدة الحارة تستلذ بالاشياء الباردة
 الواردة عليها من خارج ومن داخل وتشفع بها وتتأذى بالاشياء الحارة والمعدة الباردة تستلذ بالاشياء
 الحارة اذا القها من خارج او داخل وتشفع بها وتتأذى بالاشياء الباردة والمعدة الرطبة تتأذى بالاشياء
 الرطبة ويعرض لها منها الغشي والنفاد وتستلذ بالاغذية اليابسة ويشفع بها وكذلك المعدة اليابسة
 تستلذ بالاشياء الرطبة وتتأذى بالاشياء اليابسة وينبغي ان تعلم ان الفرق بين سوء مزاج المعدة

الطبيعي من الخارج عن الطبيعي ان صاحب سور المزاج الطبيعي تشتهي ما يتاكل مزاج معدته وصاحب سور المزاج
الخارج عن الطبيعي تشتهي ما يخالف وضاده ومن علامته اللعنة الصفرة لان الغذاء الكثير يهل فيها والطبيعية
تتأدل صاحبها الغذاء في دفحات وكان مزاجها جديا هضمت مضاجعا فلم ذلك الباب السادس
عشر في تعريف مزاج الريه ان تعرف مزاج الريه من قبل ملاء ومنها للهواء ومنها فريتها او من قبل
الصوت ومما يبرز منها اما من قبل ملاء ومنها الهواء فانه متى كانت الريه تنادى باستنشاق الهواء انما
وتنيل الى استنشاق البارد دل ذلك على حرارة مزاجها وان كان الامر على الضد دل على برود مزاجها واما الصوت
عنى كان عظيمادل حرارة مزاجها ومتى كان صغيرادل على برود مزاجها ومتى الصوت ارج دل على رطوبة مزاج
الريه ومتى كان حادادقيقادل على يسب مزاجها فاما ما يبرز منها فان من كان مزاج ريته رطبا فانه اذا استقبل
من الصوت فضلا قليلا جرت على قصبة ريته فضول كثيرة واذا تكلم ففث رطوبة وبلغا كثيرا مع سعال
واما من كان ريته يابس المزاج فليس ينفث شيئا ويكون صوته صافيا وينبغي ان تعلم ان عظم الصوت
وصغره ليس يكون من قبل الحرارة والبرودة فقط لكن عظم الصوت يتبع سعة قصبة الريه وذلك ان
الهواء يخرج من القصبة الواسعة كثيرة وصغر الصوت يتبع ضيقا وذلك ان الهواء يخرج من القصبة
قليلا واما عظم الصوت وصغره بحرارة مزاج قصبة الريه وبرودتها بالعرض لا من نفس الحرارة والبرودة
وذلك ان الريه اذا كان مزاجها بالطبع حارا كانت قصبتها واسعة لان الحرارة من شأنها ان توسع
المجاري واذا كان مزاجها باردا كانت قصبتها ضيقة لان البرد من شأنها ان يحجم المجاري ويضييقها
وتلتهذه لما وكذا ذلك ايضا الصوت الامس يتبع ملاسة قصبة الريه والصوت الخشن يتبع خشونة
وملاسة قصبة الريه تابع لاعتلال مزاجها وخشونتها تابع ليسبها فبهذا الطريق يعرف مزاج هذه الاعضاء
وكرنا واما سائر الاعضاء الاخر فينبغي ان تعرف مزاجها ما يلائمها وينافرها وذلك ان متى كان العضو يتأدل
بالاشياء الباردة وينفع بالاشياء الحارة ويبرد سرعا فان ذلك العضو بارد والمزاج وان كان بخلاف ذلك

فان مزاجه وان رايت العضو تحفظ الاشياء اليابسة سريعاً وتياذي بها ويتفقد بالاشياء الرطبة فان
 مزاجه يهين ان كان الامر على خلاف ذلك فان مزاجه طب فاعلم ذلك **الباب السابع عشر في تعريف**
مزاج جملة البدن بالعلامات واذا ذكرنا تعرف مزاج كل واحد من الاعضاء على الالف اذ ينبغي
 ان تذكر الدلائل منها تعرف مزاج جملة البدن يحتاج عن الاعتدال الطبائع ثم يتبع ذلك بدلائل المزاج
 المعتدل فنقول ان مزاج جملة ابدن يعرف امامن قبل اللس وامامن قبل اللون وامامن قبل الشعر وامامن
 قبل السخونة وامامن قبل الافعال في دلائل اللس فان الابدان الحارة المزاج اذ لمستها وجدت ما سخن من العتد
 والابدان الباردة تجد ما برود من المعتدل لان الابدان الحارة بعضها تجد طسار الذي تحت اليد بمنزلة
 ابدان الصبيان وبعضها تحت حرارتها حارة فاخت بمنزلة ابدان شبان فالابدان اليابسة فانك اذا
 لمستها وجدت ما اصلب من المعتدل والابدان الرطبة تجد ما اللين من المعتدل وذلك لان اليدين تتبعه الصلابة
 والرطوبة يتبعها اللين في دلائل اللون فاما الاستدلال من قبل اللون فان الابدان الحارة
 المزاج يكون لوانها حمراء الابدان الباردة يكون لوانها بيضاء وذلك لان الغذاء في الابدان الحارة المزاج يصل
 الى الدم سريعاً فيجتمع لذلك في البدن الحار من الدم مقدار كثير واللون المخصوص بالدم محجب هو الحمره وكون
 الفضل الذي تحت الجلد ما هو من الدم فذلك يتبع حرارة مزاج البدن الحسنة فالابدان الباردة المزاج فان
 الغذاء فيها يستحيل الى الدم البليغي فيعتك به الاعضاء واللون المخصوص بالبلغم هو البياض فلذلك صار
 اللون الابيض تبعاً لبرودة المزاج في الاستدلال من قبل الشعر فاما الاستدلال على مزاج البدن من
 قبل الشعر في البدن الحارة يكون سيلع النبات كثير خشنا بعد او يكون نبات شعر العانة والحيية فيها سرياً
 ولونه اسود فان كانت حارة يابسة كان الشعر جدياً فان كانت حارة رطبة كان الشعر جلياً والابدان الباردة
 يكون الشعر فيها قليلاً ابيض بطي النبات بسطاً وان كانت باردة رطبة كان الابدان زعررة وشعرها بسطاً
 ان كانت باردة يابسة كانت اقل زعرراً وسبب كثر الشعر في الابدان الحارة اليابسة ان مادة الشعر

الشعر النجار الحار اليابس الذي يخرج من مسام البدن ويدفعه بعضه بعضاً الى خارج ولا ينقطع في غرضه بل يقبل بعضه بعضاً والنجار الحار اليابس كثير في هذه الابدان على اكثر ما يكون فاما ابدان الباردة الرطبة لا ينبت منه الشعر النجار الحار واليابس فيها قليل ولان الرطوبة تبقي النجار اذا خرج من الجلد ان يقبل بعضه بعضاً لان النجار اذا نفض في رطوبة الجلد وخرج من مسام عادت الرطوبة فسدت الثقب وقطعت اتصال النجار الخارج بالنجار الداخل الذي يخرج من بعده بمنزلة يعرض الاشياء الرطبة ان طينحت كالنشاير والديق اذ طينها الماء عليها فانك تجد النجار اذا خرج من موضع الغليان عادت الرطوبة الى الموضع الذي يخرج منه ذلك النجار شترة وحجرت مينة وبين ما يخرج من بعده فذلك صلب الشعر لا ينبت في الابدان الباردة الرطبة وقد يعرض ان لا ينبت في الابدان اليابسة جدا كالذي يعرض في الصلع وذلك ان الصلع ليس يعرض الا من كان خارج جلد راسه يابساً والدليل على ذلك ان الصلع يعرض على الامر الاكثر عند شيخوخة لبس اعضا المشايخ وقيل الجلد فيها وايضا فان الصلع اكثر ما يعرض في اليافوخ من بين سائر اعضا الرأس لان اليافوخ من اجزائه اذ هو مركب من جلد وعظم من غير عضل يكون تحت الجلد فيحفظ رطوبة عليه والسبب الذي له صلب الشعر لا ينبت في الجلد اليابسة هو ان النجار اذا خرج من المسام بقي الثقب مفتوحاً لا يمكن للدم الانضمام عليه ليبس فيفرق اجزاء النجار ولا يجمع بعضه الى بعض كالذي يعرض الدهان اذا خرج من موضع وسع فانه يتبدد ويفرق واما السواد الشعر فاما ما يكون شدة حرارة النجار واحترافه فاما الشعر الاثنت فانه يكون لاعتدال حرارة النجار كالذي تجده في الابدان المعتدلة قبل منتى الشباب اما شعر الابيض فيكون من النجار البليغ كالذي تجده يكون في بلوغ الصقلية وفي سن شيخوخة لبروز اجبا فاما شعر الخبيث اما من شدة الحرارة واحتراق النجار وسببه بمنزلة الشعر الذي يذوق من النار فانه يلتوي يحيف كالذي تجده في بلاد الحبشة الشدة احمرها كذا اما من اعوجاج المنفذ الذي يخرج منه النجار فانه اذا كان المنفذ مسجواً خرج النجار رطوباً فاما بسوطه الشعر فيكون من برد النجار وطريرة بمنزلة شعر الصقلية فان بلادهم

يغلب عليها البرد والرطوبة وبمنزلة شعور الاطفال لان الرطوبة في هذا السن كثيرة في الاستدلال من السخنة
 فاما الاستدلال من السخنة على مزاج البدن في السن والبرز الخاذه والكثافة ليس كمن كان في السخنة فاما من اللحم واما منه جميعا والبرز
 يكون اما من قلة اللحم واما من قلة الشحم واما من قلة جميعا فمتى كان الشحم في البدن كثيرا واللحم قليلا دل
 على ان مزاجه بارد معتدل في الرطوبة وليس متى كان اللحم اكثر من الشحم دل ان مزاجه حار معتدل في الرطوبة
 وليس متى كان البدن كثير الشحم واللحم دل فلك على اعتدال الحرارة والبرودة والرطوبة وليس فلك
 البدن قضيضا دل فلك على اعتدال الحرارة والبرودة وغلبة ليس متى كان البدن معتدلا في العصاد
 دل فلك على اعتدال المزاج والسبب الذي صار الشحم كثيرا في الابدان الباردة واللحم كثيرا في الابدان الحارة لان
 يصير الدم غذاء للحارة الغريزية في الابدان الباردة ويبقى اجزاء الدم من الدم ووصله العروق الى الاعضاء في
 كان من الاعضاء باردا في طبعة مثل الغشية جرد عليها واما كان من الاعضاء حارا في طبعة مثل اللحم تحلل منه
 عليه الا انه متى كان البدن حار المزاج وكان معتدلا في الراحة والدعة جرد السمين من الدم على الاعضاء الجارية
 لقلته لا تحلل منه ولهذا قد نرى النساء اسمن من الرجال لاستعمالهن النخف والدعة ولان من اجس اجس
 من مزاج الرجال وفي هذا الباب ينبغي ان نفقد الفضل المليس على العظام فانه ربما كان البدن كثير
 اللحم والعظام دقيقة فيتحلل الى المسائل له انه فضيف وربما كان اللحم الذي على الاعضاء قليلا
 والعظام غليظة فيتحلل الى المسائل له انه سمين فحيث ان نفعل عن تفقد مثل هذه الابدان واما السخنة
 فتدل على حرارة ورطوبة واما الكثافة فتدل على برودة وليس والاعتدال في هذين حالين يدل على الاعتدال
 فاحمل ذلك على الدلائل الماخوذة من الافعال فمنها ماخوذة من الافعال النفسية ومنها ماخوذة من الافعال
 الحيوانية ومنها ماخوذة من الافعال الطبيعية فاما من الافعال النفسية فمن علامات البدن ان يحار ان يكون حار
 سريع الكلام سريع المشي في كفا فطنا سريع الحركة عجزا لا مبادرا غير مثبت في كلامه وشبهه ومتى كان البدن
 باردا وان صاحبه يكون بطي المشي بطي فطنا بطي الحركة عجزا لا مبادرا غير مثبت في كلامه وشبهه ومتى كان البدن

فاما الاستنباط من الافعال الحيوانية فمضى كان مزاج البدن حاراً فان صاحبه يكون شجاعاً بطلاً مقداماً شهيداً
قليل النيب لا مور العظام النقب سريعاً عظيم اسوار سريع الغضب شديد وان كان مزاجه بارداً فان صاحبه يكون
جباناً قزاعاً خائفاً قليل الغضب ونضنه بطيئاً متفاداً فاما الدلائل المأخوذة من الافعال الطبيعية فان صاحب
المزاج الحار يكون سريع النمو والنشوة قوى الشهوة جيد البهيم كثير الباء وصاحب المزاج البارد يكون بالضم
هنة الافعال فيهذه صفة كل واحد من اصناف الدليل المفردة على مزاج البدن احكام عن الاعتدال الطبيعي طبع
ويخرج نذكر مجموعته في كل من يكون ذلك اشد تملكاً من فهم القسم في ذكره ففعل متى كان البدن من حارة
فمن علامات كثيرة اللحم وقلة الشحم وحمرة اللون وكثرة اشعر وسواده وغلظه وخشونة وسرعته نباته في العانة والخصية
وسائر شعر البدن واذ المس سائر البدن وبعده حاراً ويكون ذكياً فطناً سريع الحركة سريع الكلام عجل الغضب شجاعاً
بطلاماً مقداماً قليل النيب قوى الشهوة سريع المتوجيه المضخم كثير الباء جهر الصوت ومتى كان البدن بارداً فمن
علامات كثيرة الشحم وقلة اللحم وزعارة البدن بياض اللون وكمودته وان كان البرد مفرطاً ولون الشعر الى
الشفرة التي تقرب الى الصفرة واذ المس وجب بارداً يكون الافعال النفسانية والحيوانية والطبيعية فيه
ناقصة ضعيفة فيكون قليل الغضب بطيئاً ثقيل اللسان بطيئاً حركته جباناً خائفاً ناقص الشهوة بطيئاً مضخم
الجماع ويكون علامات سائر الاعضاء الباردة فيه ظاهرة بينة ومتى كان البدن يابساً كثير اللحم والشحم
فمن علامات فضافة البدن وصلابة المس ويكون علامته الاعضاء اليابسة فيه ظاهرة ومتى كان البدن رطباً
كان كثير اللحم والشحم واذ المس وجب ليناً وكانت علامات سائر الاعضاء فيه بينة ظاهرة في دلائل مزاج البدن
الحار واليابس فاما البدن الذي يكون منه مزاجه حاراً يابساً فمن علامات الفضافة وكثرة اشعر وسواده
وادمنه وحرارة المس وصلابته والذكاء الذهن والشجاعة والبأس والاقدام والتهور قوة الشهوة وقوة
بهيم الاغذية الغليظة والمحرص على الباء ويكون علامات سائر الاعضاء الحارة اليابسة فيه ظاهرة بينة
البدن الذي مزاجه حار رطب فمن علامات كثيرة اللحم وقلة الشحم وسواده اشعر وسوبه وحرارة المس ولينته

وكثرة الامراض الغضبية التي تحدث من فساد الاخلاط اذ افراط هذا المزاج ان يكون اللون مخضوفاً من الحمرة والبيضا
 ويكون متوسطاً في باب الافعال النفسانية والحيوانية والطبيعية ويكون علامات سائر الاعضاء اسخاوة الرطبة
 فيسببها فالبدن الذي مزاجه بارد يوجب فمن علامات بياض اللون وسمن البدن من كثرة الشحم وشقرة
 واذا لم يصب به رطبة او زهرية او عديم الشعر ويكون صاحبه مليداً كثير الحسنان قليل الفهم جباناً قوياً ضعيفاً
 يوجب الحشم قليل الباه يكون سائر علامات الاعضاء الباردة الرطبة فيه بنيتة طاسرة واما علامات مزاج البدن البارد
 اليابس فيبيض اللون الذي يضرب الى الكودة وقصافه وشقرة اشعر الذي يضرب الى الصفرة وزعارة
 وصلابة بطرية وبرودة وان يكون سائر علامات الاعضاء الباردة واليابسة فيه ظاهرة وبنية وتينان
 تعلم من امر المزاج المركب ان علامات اغلب الكليفتين تكون طمحة والله اعلم بالصواب * الباب
 الثامن عشر في دلائل البدن المعتدل المزاج واذا قد بينا دلائل الابدان الخارجة من الاعتدال
 فيجب ان تعلم ان البدن المعتدل هو الذي يكون متوسطاً فيما بين علامات الابدان الخارجة عن اعتدال
 فيكون متوسطاً بين الزوال والسمن واللون منه مختلطاً من بياض وحمرة وشعر اشقر الى حمرة ما دام سمي
 فاذا صار الى سن شباب صار الشعر اسود وجلا ولمس معتدل في الحرارة والبرودة والصلابة واللين
 جلده لطيف الراحة ويكون في اختلافه النفسانية والحيوانية والطبيعية فضلاً عما ذهبتنا فطناً عقلاً شجاعاً بطلاً غير
 ولاجباناً متوسطاً فيما بين العجز والبطي فيما بين المثبت والمتهور وفيما بين الحميم والهادئ مقتصد في
 شهواته عفيفاً غير شره ولا مجمل فانه يكون متوسطاً فيما بين العلامات التي ذكرنا في الافراط الخارجة عن الاعتدال
 ويكون افعال الاعضاء منه تامة كاملة حسنة مقبولة وينبغي ان تعلم من الدلائل التي ذكرنا متى اختلفت في بعض
 الناس ينبغي ان لا يقدم على الحكم والقضاء ودون ان يجمع الدلائل كلها وتيرة ما ليس بعضها ببعض وتظهر ان
 دلائل اى الافراط اكثر فيحكم على الانسان بتلك المزاج فان كانت المساوات فينبغي ان تنظر الى الدلائل التي
 وطهرت فيحكم ما توجهت تلك الدلائل وما ذكرنا فينبغي ان تعلم ان اختلاف حالات الابدان في مزاجها

ويستلها الطبيعة يكون الامن قبل الابداء والامن قبل المزاج والبيئة الخاصة والامن قبل الابداء فيكون
ذلك من وجوب احدهما من قبل اسس وذلك انه من لدن اثنان في منتهى الشباب يكون اقوى ومن مزاجا
ومن اثنان كان اضعف قوة وابد من مزاجا والثاني من قبل القوة وعظم البدن وذلك انه من ولد من اثنان
عظيم بحسبته كان قويا عظيم بحسبه ومن ولد من اثنان ضعيف صغير بحسبه كان ضعيفا صغير بحسبه وذلك لان
الاعضاء الاصلية انما قوى المنى من كل واحد من هؤلاء مشاكل لاجناسهم فالاختلاف الاعضاء والابدان من
قبل المزاج والبيئة الطبيعيين كل واحد منها فان الاعضاء من اعضاء اصحاب الطبايع الجيدة تكون متساوية
في القوة ومن اصحاب الطبايع الردية يكون بعضها قويا وبعضها ضعيفا جدا الباب التاسع عشر
في الاسباب التي تعين الدلالة على افرجة الطبيعة ينبغي ان تعلم ان الدلائل التي ذكرنا
على مزاج كل واحد من الابدان قد يتغير لحواسب تغير المزاج في الابدان فيها وتغير المزاج في الابدان يكون
لها من قبل البلد الذي ولد فيه الانسان وبراوا امن قبل امن وامن قبل الذكورة والاوثنة ولما
من قبل العادة الباب العشرون في تغير مزاج الابدان من قبل البلد اما تغير مزاج البلد
من قبل البلد ينبغي ان تعلم ان الدلائل التي ذكرناها على اصناف المزاج في كل واحد من الابدان المأخوذة
من اللون وشعر انما هي في البلدان المعتدلة المزاج فاما البلدان الغير المعتدلة فليس يصح فيها هذه
اللون وشعر وذلك ان البلدة الحارة التي في مسانته سهيل كبلد الحبشة تجعل اللون اهلها سودا
وتجعد شعورهم وتجنف بلودهم وتتقاسف ابدانهم وتربل وجوههم ونفوسهم وتظلم استقام
وتبرد باطن ابدانهم فيضنف قوتهم فتقبل الناطر الليم بسبب قتل ابدانهم وسوادها جوده شعورهم ان
مزاجهم حار وليس الامر كذلك لان حرارة الهواء المحيط بابدانهم تجنب حرارة الى خارج ويخلو لها
سناها واما البلدان الباردة التي من ناحية الشمال في مسانته الدمين اعني نبات الغش الكبير والصغير
وهي بلاد الصغالية وبلاد برجان فشعورهم صلبة البياض سبطه وابدانهم زعرة والوانهم بين

ووجوههم حمراء وصدورهم واسع واجفهم دقاق لتفقر الحرارة في الصدور وهراب من الزوف ورجلهم كذا
 فهم بهذا السبب شجوان اقوياء لا يغضبون وقد تحيل الناظر اليهم بسبب ما عندهم وزعر ابدانهم ان غراهم
 وليس كذلك ولكن غراهم طامق فتنفس ذلك ان لا يحكم على امثال هؤلاء في غراهم من اللون المستقر
 بقياسهم الى المعتدلين المزاج من نوعهم ليصبح تلك الدلالة واما اهل البلدان المعتدلة التي هي موضوعة تحت
 الاستواء والمائل من المشرق الى المغرب وما قرب منها منزلة تسليم المربع فان ابدانهم تكون متوسطين في
 الجانبين المتضادين وقد ذكرنا دلائل مزاج هذه البلاد التي تقرب منها في العرض الى ناحية شمال فيقيم
 من تولد عند ذكرنا دلائل المزاج المعتدل الباب الحادي والعشرون في ذكر طبائع
 الاسنان وتغير دلائل المزاج بسببها اما تغير المزاج من قبل السن فان الاسنان اربع سن اصبا
 وثن شاب السني الشاب وثن الكهولة وثن الشيخوخة فسن الصبا هي التي يكون البدن فيها
 النمو والنمو الى نحو ثلثين سنة الا انه يسمى الى نحو خمسة عشر سنة صبيا والى نحو ثلثين سنة فتا
 سن المتناسي في شباب هي السن التي يحل فيه النمو ويثبت بعده في الاخطاط ومنتهاه في اكثر الاحوال
 الى خمس وثلثين سنة وثن الكهولة هي السن التي قد تبين فيه نقصان الاخطاط من غير ان يكون
 القوة قد جادت واهنت ومنتهاه في اكثر الاحوال نحو من ثمانين سنة وثن الشيخوخة هي السن التي قد تبين
 فيها ضعف القوة هي من حد ثمانين الى آخرهم فاما مزاج سن الصبا فحار طيب هي احمر واطيب من
 مزاج سائر الاسنان وذلك لقرب جمده بالكون من الدم والهي وهران حار ان طبان فاما مزاج سن
 الشاب فحار يابس ومنهم من يراه في ابدان الحيوان حين تولد من انهم كلما ازداد وفي النمو ازادت
 اعضاؤهم صبا فاما الحرارة فينبغي ان تعلم ان الحرارة في ابدان الصبا وابدان الشباب متساوية
 في الكمية تختلف في الكيفية وذلك انك متى ابدان الصبا وابدان الشباب وجدت الحرارة في كل واحد
 منها مثلما في الاحياء الا انك تجد حرارة الصبا تحت اللبس بخارية ساكنة لئلا يذوب بسبب ما فيها

من الرطوبة الطبيعية وتحت حرارة ابدان شباب حارة لذا تلهب بسبب اليبس الذي معها وقد مثل جالينوس
 لذلك مثالا وهو الحمام والماء الحار فقال ان هواء الحمام متى سخن غاية الاسخا ان سخن الماء ايضا كذلك ثم
 كل واحد منهما صلحمة وجد في الحرارة متساويتين في الكمية وكانا جميعا يحرقان اللابس لما على مثال واحد
 لان الشيء الذي يلقى منها صين اللبس شيء واحد لان هواء الحمام مع الحرارة له حدة ولذع والماء الحار ليس له
 مع حرارة حدة بل له من فليس يمكن اذا ان يقول في الماء الحار انه سخن من هواء الحمام ولاني هواء الحمام انه سخن
 من الماء الحار فعلى هذا المثال ينبغي ان يقال في الحرارة التي في ابدان الصبيان وابدان شبان انها
 متساويتان فان حرارة ابدان الصبيان بمنزلة حرارة الماء الحار وحرارة ابدان شبان بمنزلة حرارة هواء
 الحمام وحتى اتخمت هذه الابدان بحاسة اللبس وجدت الامر كما ذكرنا الا انه ينبغي للمتحق ان يكون متجانسا في ابدان
 متساوية في جميع الاحالات فيقيس السمين والقصيف بالقصيف وصحابا لوان احمر وبخمر ويبنى ان يقيس
 كل انسان من يشكك في السخنة واللون والتدبير والعادات والرياضات والاكل والشرب وغير ذلك فيعتبر
 الشبان بالشبان والسكران بالسكران وكذلك ايضا ينبغي ان يقيس من قد اصابه الحرق قد اصابه الحرق ومن قد
 اصابه البرد قد اصابه البرد فانك اذا فعلت ذلك وجدت ما ذكرناه هنا وذلك انك تجد بحاسة اللبس حارة
 ابدان الصبيان وحرارة ابدان الشبان المتساوية في اشياء متساوية لا فرق بينهما في الحرارة فاما متى لمست
 ابدانا مختلفة الاحالات وقت بعضها بعض لم تصح بذلك فزاجها ووجدت بينهما اختلاف وطنت ان
 ذلك لاختلاف من قبل من الطبيعة اما ابدان الكحول فزاجها بارديا بس وذلك ان الحرارة تلبس
 في ابدان المتساوية في شباب اذا امر بها الزمان احرقت لاختلاف طبعي فحقها الى المرة السوداء يستقر
 واما ابدان الشيخوخة في غاية ما يكون من البرد وليس لان هذا السن ضد من السن الصبية وكما ان الاعضاء
 الاصلية من الاطفال في غاية الرطوبة مثل الطعام والعضا رقيقة في العصب وغير ذلك فانها المثلج
 وما كان من احوال كبر السن في غاية اليبس لان السن الصبية انما هي ابتداء النشوء والنمو وبذلك انما

يشبان بالرطوبة التي بها يمكن الطبيعة ان تمد الاغضاء وتميها وسن المشايخ انما هي الذبول والسلوك في طريق
 الموت الذي يكون بالبرودة وليس واما سن الكهولة فهي اقل ميا من المشايخ والمشيخات من اجسام
 كما يشبان ليس من اجسام الصبيان واظهر اجسام الكهول في بيان ذلك اصفه لك هو ان مبداء الكهول
 في الجسم من دم الطين والى حار ان طين الا ان الدم الكثر حرارته واقل رطوبته من المني فيحصل من هذا ان
 مبداء كونه انما هو من الجود الرطب اذا استخرج الدم والمني غلظتها كسرة التي فيها قليلا قليلا الى ان يجرد
 الجود حتى يمكن القوة للصوت ان تصون منها اعضاء يجنين وينتدي او لا يتكون الاغشية ثم اللحم ثم العروق
 ثم الاعصاب باخرة تكون العظام والاطفا عند ما تجرد المادة تصير اسيرس فاذا خلقت القوة ذلك انزل
 تلك الاغضاء ويخفف وترها وميا ونما يعمل الحرارة الغريزية فيها الى ان يتكامل صورة يجنين ويقوى اعضاء
 حتى اذا ولد يجنين وجدت اعضاءه على الرطب ما يكون حتى ان عظامه التي هي اسيرس ما فيه تكون رطبة
 لينتهى نموها الى حيث لو تهما كالذي يفعل القوايل برؤس الاطفال اذا كانت متطاولة حتى تردوا
 الى الاستدارة الا ان اعضاءه في هذا الوقت اقل رطوبة مما كانت في الرحم ثم لانزال اعضاءه تنمو وترد
 ميا وشدة وبرد وحرارة قوية الى ان ينتهي في النشو والقوة والحرارة وليس الى ان لا يكون في الاغضاء
 الاصلية ولا تنمو لصلابتها وهذا الوقت هو سن الشباب ثم ان الاغضاء وكلها يزداد بعد ذلك
 الى ينتهي سن الكهولة فيكون حينئذ الاغضاء قوية ليس ثم ياخذ في سن الشيخوخة فيزداد ليس فيها قوة
 ويغلب على الاغضاء الى ان ينسبط عليها ثم حينئذ تضعف افعالها ويقل اللحم والدم فيها وتضعف البدن
 لان الحرارة الغريزية تضعف في هذا الحال فلا تجرد من الرطوبة الغريزية بل تنقل به واذا تزايد ليس
 اكثر من ذلك زادت الحرارة الغريزية ضعفا وقربت من الجود تشنج الجود وتضعف حرمة البدن ^{والجود}
 ويضطرب البدن ويسمى هذا الحال الهرم وهي نظيرة لذبول النباتات فاذا فسدت الرطوبة وتبلغ
 نتهاء طفت الحرارة الغريزية وفقدت البدن فكان حينئذ الموت وذلك ان هذا ليس ^{بجود}

هو بسبب فساد الاجسام الحيوانية والنباتية ونظير ما ذكرناه النبات فانه حين يبدا من الارض يكون
 رطبا جدا ثم انك تراه عينا كما كان كبر اذ دميما وقوة الى ان ينتهي منها ثم ياخذ في اليبس والاختلاط فيزداد
 جفافا الى ان يذبل ويخيل ويصير شيئا وهذه الحال نظيرة لسر الهرم القريب من الموت فلهذا ما ذكرنا ان الصبي
 في غاية الرطوبة اذ قويت سائر الانسان ومن المشايخ الهرم في علبيس الا انه قديم ابدا ان المشايخ
 انها باردة رطبة من الفضول المتجمعة فيها مثل البصاق والحاط وسيلان الدموع وقذوف البلغم وغير
 ذلك ان الاعضاء الاصلية من بدن الشيخ قد ضعف منها القوى التي بها يجذب الغذاء وتغيره
 ضعف الحرارة الغريزية فبني بهذا السبب يجمع حولها فضول رطبة كثيرة فاما نفس الاعضاء الاصلية فيا
 لا يصل اليها من رطوبة الغذاء الا اليسير فبدن الشيخ من جهة يجمع في اعضائه من الفضول باردة
 ومن جهة يمس اعضائه الاصلية باردا بسبب ان تداعلم الباب الثاني والعشرون في طبيقة
 الذكر والانثى فاما تغير المزاج بحسب طبيعة الذكر والانثى فان الذكر من كل حيوان ميسر ومنه من لم
 من الانثى والانثى ابرد وارطب فزاج من الذكر والاصل على ذلك انك ترى اشعر في ابدان الرجال
 اكثر واقوى ونباتة فيهم اسرع من النساء ولذلك كان ينبت لهم اللهاة واذا اتفق ان يكون مزاج
 بعض الناس من النساء حار اقوى كحرارة رايت اشعر في اجسام من اكثر ورجا منبت لسر شوارب
 وشعر في موضع الذقن ومن ذلك ايضا انك ترى الذكر على الامر اكثر من كل حيوان اقوى نفسا
 واشد باسا واشجع من الانثى ولذلك صارت صدور الرجال واسعة لتوسيع الحرارة لها وترى كرم
 على صدورهم شعرا وايضا انك ترى الذكر من بعد الولادة اسرع حركته وانتصابا الا ان الانثى
 اسرع نشوا من الذكر لان مزاجها اربط من مزاج الذكر والاجسام الرطبة اسرع تمدد وانحران نشوا
 يقف قبل وقوف نشوا الذكر لانها ابرد وضعف وبدن الذكر اخن واقوى وذلك ان ابدان
 الناس سائر حيوان فيها قوة طبيقة بها يكون النمو فاذا كانت تلك القوة قوية كان النمو

زريد واذا كانت ضعيفة كان انقباض او التوسع فيها اسرع وتري ايضا على الامر الاكثر العقل والمعرفة والتميز
 والتشيب في الرجال ازيد منها في النساء وكذلك ترى رؤوسهم اعظم من رؤس النساء وحركاتهم الى الاعمال
 اسرع ولبطنهم وجلد اشدهم واغوى وذلك بسبب قوة اعضائهم المتتابعة لكبر رؤوسهم وكذلك ترى
 اعضاء الرجال اكثر من اعضاء النساء وصواعدهم وسفاههم اغلظ وذلك لان غده الاشياء كلها التي ذكرنا بفصل الحرارة
 فاما النساء فانك ترى من جدية الشعر في الصدر والبطن والارجل لبرد رهنهن وتري من ضعف نفسهن
 اقل شجاعة ولذلك ترى صدورهن من ضعيفة فترى اكثر من انقباض عظامهن اقل تنبها واكثر حفاة ورعونة ولذلك
 ترى رؤوسهن لضعف من رؤس الرجال وترهن ايضا ايل الى الراحة والدقة منهم الى الكد والتهيب لضعف
 العصبين ولذلك ترى اطرافهن والكف من اللطف وجميع ذلك بسبب برود رهنهن واذا كان
 من شأن البرد الجمع والتخفيف ونضيق المجاري والنقصان في الافعال ولتصغير فيها من هذه الدلائل كلها
 تبين لك ان الانثى ابرد واظرب فراجا من الذكر والذكر اخن واجف من الانثى وسبب الذي له
 جعلت الانثى اظرب فراجا هو غذاها بخن اذا كان في الرحم غدا من الرطوبة وبها قوامه واذا كان الامر
 كذلك فليس ينبغي ان يحكم على مزاج ابدان النساء بمقايستها الى ابدان الرجال لكن يحكم على ذلك
 من مقايستها الى اعدل من مزاجا ويستعمل في ذلك جودة التميز والله اعلم * **الباب الثالث**
والعشرون في تفسير المزاج من قبل العاوة * فاما تغير المزاج من قبل العادة فينبغي ان
 تعلم ان العادة اذا اطالت تغلب المزاج الطبيعي الى غير حجب العادة كالذي قال بقراط في
 كتاب الفصول ان العادة طبيعة ثابته وتغير المزاج بسبب العادة يكون اما بسبب التدبير والما قبل
 المهية فاما من قبل التدبير فانه قد يكون انسان ضعيف البدن بطبيع فيستعمل الراحة والدقة والوقاية
 وقلة الرياضة فيحسب بدنه ويكثر البرد والرطوبة فيه وبصير سميا وكذلك قد يكون بدن الانسان
 حصبيا بطبيع فيستعمل اكثر الرياضة والتهيب وتقليل الغذاء ويعرض له غموم ومثوم من الطعام

فيجعل رطوبات بدنه ويمنح اخضاره وتخفف فيصير قضيافا ويتعرض الشمس ويد من ملاقاتها وولات
 السمايم ومو عادي البدن فيصير جلده قهلا صلبا ولونه الى السواد ما هو حقيقة فراج الى الحرارة والبرودة
 فيسبب ان يفرق بين من هو من هو كالأطبع وبين من هو كالأطبع بالعادة بان يظفر الى من هو
 جميع البدن فان كان ازعر وعروق ضيقة فان ذلك السمن انما هو طبيعي وذلك ان السمن
 عن برد المزاج وبرد المزاج يحدث عن ضيق العروق وقلة اشعر واما من كان منهم عروق وسعة
 اذبت فان مزاجه جار بالطبع وذلك ان السمن انما استفاد من العادة وكذا كسرة وجدت اليه
 اخضافا وعروق ضيقة وجلده خشنا ازعر ولونه الى السواد ما هو فان تضافة وجفافا انما حدث عن
 استعمال الاشياء المنخنة الجففة فان كان عروقه وسعة كان اذبا كثر الشرفان تضافة طبيعة فاما
 تغير المزاج من قبل المهية فيسبب ان تعلم ان من الصنایع ما يقرب مزاج الانسان الى ضده واما
 الحرارة واليبس بمنزلة صناته واحد ادين والراجمين وغيرهما من الصنایع التي يكون بالناس
 الى الحرارة والرطوبة بمنزلة خدام الحمامات واما الى البرد والرطوبة بمنزلة صياد السمك والملاصين
 والبصايرين واما الى البرد واليبس بمنزلة الفلاحين وصيادى الوحش والطيروا مشاكل ذلك فهذا
 الطريق ينبغي ان يفرق الانسان بين سخنة البدن التي هي بطبعه وبين سخنة التي من قبل العادة فمن
 قبل هذه الاشياء التي ذكرنا ينبغي ان تعرف المزاج الطبيعي لكل واحد من الناس *
 الباب الرابع والعشرون في دلائل الصحة شررا لعبيد وادق مينا على ذكر دلائل الصحة
 المزاج الطبيعي فاما ترى انه من الاصول كدلائل الاله ان الصحة التي لا عيب فيها ولا يلزم من
 صحتها شئ فان الطبيب يحتاج اليها ولا سيما عند ما يشاء في شررا لعبيد ويستعلم منه بل فهم
 عيب لهم لا وان كنافه ذكرنا جميع ما يحتاج اليه من في كتابنا هذا سفر قافي البوابه فانه تمكن من طبيعته
 الصائبة حتى علم الامور الطبيعية والامور الخارجة عن الامر الطبيعي ان تعرف ذلك معرفة صحيحة الا

اذا فذلک بابا خاصا بان ذلک اسهل علی من اراد علیه معرفة الشئ والله تعالى يقول انه ينبغي
 لمن اراد ان يعرف البدن الصحيح من العيوب ان يكون عارفا بالعيوب لانافات العارضة للبدن على ما
 تذكره في هذا الموضع هو ان ينظر اولاً الى مزاج البدن الذي يريد ان يعرف ذلک فيه والى سببته بدنه وسببه
 ثم ينظر الى بشرته اعني سطح بدنه وما يحدث فيه ثم يبتدئ من بعد ذلک بالراس فيعرف احواله ثم ينزل الى
 ما يليه من الاعضاء الى الاسفل على توالي الاعضاء الى ان ينتهي الى القدمين فيعرف حال كل واحد من هذه
 في السلامة من الاعراض والعلل والافات وحدوثها بها فانك اذا فعلت ذلک وقفت منه على البدن
 الصحيح والمأخوذ فاما النظر الى مزاج البدن فانك تعرف ذلک من لونه
 فان كان ليس بحال كل الاضفر الدال على سوء مزاج حار او غلبة الصفراء وعلى سوء مزاج حار في الكبد
 بالابيض الجصبي للدال على سوء مزاج بارد وعلى غلبة البلغم وعلى برد الكبد وطوالة الاسود الكبد
 واشبهه بلون الرصاص الدال على سوء مزاج بارد يابس وعلى برد مزاج الكبد ويسبها وعلى غلبة البلغم
 وعلى ضعف الطحال لكن يكون لونه الطبيعي حسنا اعني ان يكون له رونق بحسب اللون الخاص به وان كان
 ابيض عليه حمرة وان كان احمر كانت سمرة صافية رقيقة وان كان اسود كان سواده جلياً بارقاً متفائلاً
 الى الحمرة ما هما فانه كان ذلک لعل على مزاج جيد في سببته البدن فاما بالنظر في سببته البدن فان
 وجدت اعضاه سميكة حسنة الشكل جيدة التركيب متناسبة بعضها ببعض على مقدار الخشونة في العظم
 حتى لا يكون راس كبير او رقبته دقيقة وصدره ضعيفاً وسائر اعضائه بعضها اكبر من بعض ولا الراس
 صغير او رقبته غليظة والصدر رخا فذلک لا يكون الراس كبير او البدن صغير او البدن طويلاً
 والرجلان قصيرتان او بخلاف ذلک فان ذلک كله روي في الطبع قبيح في المنظر لكن يكون اعضاء
 مناسبة تشابه بعضها البعض في اعظم والصغير والنزال والسم والطول والعصر فانه اذا
 كان الاعضاء كذلك ذلت على صحة الهيئة وجودة التركيب في الخشونة فاما الخشونة فلا يكون البدن قسيفاً

قضيها فان ذلك يدل على شدة الحرارة وليس وانما يستعد كدوث الدق ولا يكون منها احد
 فان ذلك يدل على كثرة البرد والرطوبة ولا يعلم ولا يؤمن على صاحبه الموت فجاءة او حدوث الار
 البطيئة البرد كاسكة والفالج واللقوة والصبرع وما يحبس به البحرى فاما النظر الى الشعر
 ومسطح البدن فينبغي ان ينظر اليها في موضع ففى لا يكون بقل سودابيض او برص او قوبا وتنفذ ذلك
 جيد للما يكون في بعض الاعضاء وشم اوكى او صبح فانه ربما كان قد فعل ذلك بسبب برص فينبغي
 رابت الكى واوشم ان تنفقد صوده لعلمك ان ترى فيه بياضا قد كس البرص فاذا رابت
 موضعها بتغير لونها الجدة فانظر بقله برص قد صنع بشيطرح وغير ذلك فينبغي ان تغسله بالاشنان
 داخل تلكه بخرقه خشنة دكا جيدا فانه كان برصا طهر وبان سيعنى ان ينظر ايضا ان كان في البدن
 شئ في انا القروح ان تسال صاحبه بل عضته كلف في وقت ما فان قال انه قد كان ذلك فليس
 ظنك فلا مان ان يكون الكلب كلبا فيقول الامر من الماء الى الخوف اذا كان ظاهر البدن سلبا منه
 الاعراض فاعل عنه الراس وتنفذ لحواله وانظره او لا الى شعره لئلا يكون خفيفا طمطا وبنا
 متفرقا تباعد فان ذلك يدل على فساد جلة الراس وداوة مزاج الدماغ وان لا يكون
 متقصفا بقا طم منه كثيرا فان ذلك يدل على عيب الدماغ وقيل جلد الراس وتينظر ايضا ان لا
 يكون بشئ من الراس والشغل وداوية فان ذلك يدل على اخلاط ردية في الدماغ مفسدة لشعره
 اذا كان شعره سليما من هذه الآفات دل على جودة مزاج الدماغ كما ذكرنا في غير هذا الموضع ثم تنظر
 بعد ذلك الى نفس جلدة الراس ان لا يكون فيها الخزانة واسعة او بشرا او تخرج غير فان ذلك
 يدل على عظم قد سقط من القحف وهذا روى لا يؤمن ان يقع بهذا الموضع ضربته احد من
 حاد فيبلغ الى الدماغ فخرجه او شئ ثقيل يرضه فيكون فيه تلفه وتنظر ايضا الى شغل القحف ان لا يكون
 صاحبه عظاما فان ذلك دى من جهين احدهما ان صاحبه يسرع اليه الصرع والثاني قبح المنظر

وتنظر ايضا ان لا يكون به صرع ويستدل على ذلك بان صاحبه يكون فقيل ان الس كثر النوم واذ كان
فكانه قد انتبه من النوم وانما ربيت بعض اعضاءه تحرك من غير ارادة يكون بدنه متمسكيا كثير البقع فاذا ربيت
فذلك فاعلم ان به صرعا وتنظر ايضا ان لا يكون به وسوس سوداوى وانما كى عينه حادى له خطين
نحو الشئ المنظر اليه كما تنظر اسباع ويكون كلامه غير منتظم ثم تفقد بعد ذلك العينين وانظر الى
خطتين جدا او باخطتين او غيرتين او احدهما اصفر من الاخرى فان ذلك امكن لا يضر بالبصر
سبح مبع للظفر وتنظر ايضا ان لا يكون قد عرض لها زرقه بعد ان لم يكن فان ذلك دلى
على نزول المارنى العين ثم تنظر الى ثقب الحدة ان لا يكون فيه سماع فان ذلك دلى لان
يمل على الانتشار ويودى الى ذهاب البصر وتفقد ايضا بصره كيف هو قوته وضعفه بان تر
اجساما مختلفة الاشكال من البعد والقرب فان كان لا ترىها جيدا وكان ينظر الى القرب جيدا
ولا ينظر الى البعد جيدا او بخلاف ذلك فانه كان رديا لانه يدل على افة قد نالت الدماغ والروح
الباصرة وتنظر ايضا الى بياض العين ان لا يكون كدرا فان ذلك ليس لجيد البصر فان كانت العينان
مع ذلك مستديرتين كانهما عين الاسد والوجه متغير ذلك على الجحام وتنظر الى الماق الذى
الى الانف لعل ان تيل منه رطوبة فاذا رابت ذلك فينبغى تفرغ على الماق فتصغر فان ربيت
الرطوبة تخرج من الماق فانك تدل على ناصور وان ربيت ايضا فى هذا الماق زيادة لحم نابذة
اخذه نحو الحدة فان ذلك فرة وان ايتى العين عروقا حمر فان ذلك دلى لانه يدل على
سبل وانظر ايضا الى الاجفان وتفقد بان لا يكون فيها شعر ينبت الى الداخل فان ذلك ينكر
العين ويضعف البصر ويتطير ان لا يكون الاجفان منتشرة فان ذلك يدل على مادة حادة تصير
اصول الاجفان فتسقطها وتمنع من جوده ابصره تنظر ايضا ان كانت الاجفان فعيلة سبتا
فانه يدل على غلظ الاجفان او على جرب او على شعير فينبغى ان يلقبها وتنظر الىها لتعرف

لتعرف اى ذلك هو ثم تفقد سمع بان تكلمت العن شئ ما فان رايت ان لا يحكيك عات كانه
فان لسمعك آفة اما من سدة عارضة في ثقب الاذن وغيره والسدة تكون اما من جسم نابت او من ثقب
او من قبل شئ قد سقط في الاذن بنزله حجر او سمح يجمع في ثقب الاذن فان كانت من قبل حجر او سمح
يجمع او جسم غيره فانه يزول بانماذج ذلك لانه التي يخرج بها ما يسقط في الاذن وانما من غير ذلك
فتبره بعين فثم تنظر بعد ذلك الى الانف ان لا يكون فيه جسة وغلظ فان ذلك يدل على جسم زائد
او قروح في الخرن فيستبين ان تنظر اليها في موضع مضى تقابلا للشمس بين لك ما هو ثم تنظر من ذلك
الى لسانه وتكلم وتقط لتعرف بذلك كيفية كلامه وفصاحته فان كان كلامه بلينا او ثقيل او يمشي
كلامه جيد فينبغي ان تنظر بعد ذلك من قبل ضرر السن فان لم يكن كذلك فانه يدل على غلظ لسان
واما على قصور او اعلى ان جسد اسنة قد انقطع او لاقه قد عرضت للفضب الذي ياتي اللسان
للكلام او غير ذلك من الافات وربما تغير الكلام بسبب من قد انقطعت وتفتد اللسان ايضا لعلك ان
فيه انما القرح قد اذلت فان كان ذلك فاسئل صاحبه عن السبب لكان قرحة عرضت في لسانه او ورم او
واذ لم قال ان ذلك كله لك والفتة في تلك فان ذلك من قبل الصرع فان الانسان اذ صرع رجا
عرض على سانه فحجته فينبغي ان تبحث عن ذلك ثم تفقدت الصوت ان لا يكون انجح ايجاد فان
ربما دل على جذام سيحرت ثم تنظر من بعد ذلك الى اللسان وهل فيها شئ ساقط ولا سيما اللسان
والايناب فانها قيح وسقوط واحد منها يمنع من جودة الكلام وسقوط الاخر يمنع من جودة
فان كان سقوطها من قبل ان تغير اللسان فانها نابت وتعود كما كانت وانما سقوطها من بعد
لا تعود وتنظر ايضا الى الوان اللسان فان كان متغيرا الى الصفرة او الى السواد وكان ذلك صحيحا
الا ان يكون ذلك من قبل ان تغير اللسان فانها اذا نابت عادت بهنانه الى حسن ما كانت
بوجودها وهي وتفتد مع ذلك اللثة فانها ربما كانت مترخية او متسقية او فيها قروح واذا كان ذلك

فانه ردى وينبى ان يستكمل للملا يكون نكته متفقه الراية فان كان ذلك فهو اما من قبل الله العفنة
 قبل صرس متاكل او من قبل لغيم عرس في المعدة فان كانت تلك الراية بسبب الله او صرس متاكل عرس فان
 ذلك يروى بتقوية الله بالادوية القابضة وباستعمال الادوية السحادة او تقلع الصرس لمن كان من
 قبل الصرس او ثقبه او كبه فاما ما كان من قبل المعدة فلا بد له ثم تفقد الله ما لعلمها ان يكون نارا
 الى اسفل كثير او ذلك ردى من قبل انه متى عرض لها ورم تبعه انخاق وان يكون ستر خيته وذلك ايضا
 ردى من قبل ان السعال يعرض لصاحبها كثيرا وتنفد ايضا الخلق من خارج ولمس يدك العذرة
 هناك فان وجدت طاهرة تحت اللبس مع صلابة ذلك ليل على انخازير وكذلك تفقد العذرة
 تحت الاطمين والاربتين فان وجدت كذلك فانها تدل على خنازير تحت هناك وتفقد ايضا
 لا يكون معوجا والحم عليه قليلا فان ذلك ردى لانه كثيرا ما يعرض لصاحبه الربو والسعال فان كان مع ذلك
 الصد ضيقا والكتمان يشا لان حتى كان له جناحان ولطم مخضبه لم يومن ضاحجه الوقوع في السلايا
 اسنان في سن الحداثة وشباب كانت الترات تعرض له كثيرا ثم تنظر بعد ذلك الى اليدين و
 تجسها وتفقد احد يها مع الاخر فان وجدت احدهما اقصر من الاخر وكلاهما قصيرتان شويتا
 كاليد التي يشبهها الطبيب بيد ابن عرس فان ذلك ردى منع جودة الاعمال وفيه تسج وتنظر
 ايضا ان لا يكون الساعده ملتويا بسبب علته عرضت له من خارج ولم يصلح على ما ينبغي وتنظر ان
 لا يكون اذا انشئ مفصل المرفق ان يقصر عما يحتاج اليه فان ذلك يشون لآفة عرضت للزند الال
 ولا يكون ايضا اذا الوى ساعده نقص عما يحتاج اليه فان ذلك يكون لآفة عرضت للزند الاعلى و
 تفقد المعصمين لذلك ان ترى فيها او في احد مما يشبهها بالورم الصغير فاذا وجدت تحت اللبس
 شيها بالعرق وبالرودة فان ذلك يدل على ظهور العرق المدنى وتامره ايضا ان بين الكفين ومسطبا
 ان يكون عره احمره وتامره ايضا ان يقبض على بعض اعصابك قبضا شديدا فانه تبين لك من ذلك

من تلك قوة يده وضعفها وقوة اعصاب وضعفها ينبغي ان تفحص احده بان تامله ان يستلقي على ظهره
 ويكون راسه غير مرتفع ومبسط يديه نحو رجليه ويشين ركبته الى فوق ويصف قدميه ولمس مراقي جوفه
 من موضع في المعدة ومادون الشرسيف الى ان ينتهي الى العانة ويبريدك على ذلك مرارا فان جهته
 في ناحية اليمنى واليسرى ورم يدل على ان في الكبد والطحال وربما وكذلك ان وجدت فوق السرة
 الى نحو العنق وفي الوسط غلطا فان ذلك يدل على ورم في المعدة او في فيها وذا اكله ردى لانه يودي الى
 استقصاها لئلا ينجاها من ذلك لون البدن مائلا الى السباض وسفل البطن الانضغاط متيجا واذا
 كان في المرأة فالنظر بل حجب فيما بين السرة الى العانة غلطا وصلابة فان ذلك يدل على سرطان الرحم
 وتنفذ المرأة ايضا اذا هي حاضت لعل ان تعرض لها الغشي الشديد الذي يشبه السكنة فان كان في ذلك
 فانه يدل على ان بها اختناق الرحم بان كان فيه موت المرأة فجأة وتنفذ مع هذا امر الكليتين والمثانة
 بان تنظر الى البول لعل ان يصيب فيه رمل او سحابة فان ذلك يدل على حصاة في الكلى والمثانة و
 كذلك ينبغي ان تفقد الاشمين لا يكون عروقهما قد اخذت في الاتساع فان ذلك يدل على حدوث العرق
 المعروفة بعروق الدوالي وهذه لا يظفر في الامر لكن قليلا قليلا على طول المدة ثم يظهر فيكون الافة قوية
 وتنفذ ايضا القضيبة فلعلمك ان تجد الثقب الذي في الكلى في جانبها فاذا بالتم لم ير البول على استقامته
 لكن يجيبه الى اسفل وهذا ردى لانه يدل على لا تنجب في التوليد لان المنى يحتاج الى ان يمر في الرحم
 على استقامته حتى يبلغ الى اقصاه ثم تنظر الى المعدة ان لا يكون فيها بؤسيرة قوت او ناصورا ثم ينظر
 بعد ذلك الى الرجلين بان يامل ارجل الانسان ان يجمع رجليه ويصف قدميه في موضع مستو وظن ان لا يكون
 احداهما اقصر من الاخرى فان ذلك ردى لانه يدل على اعلى شخ واما على عجز نار من قبل عرق السرة وامله
 بالاعطاش فان لم يكن في خطاه تقصير فان ذلك يدل على قوة اعصاب وسلامة المفاصل وان كان الامر
 لا على خلاف دل على انه قد نالت مفصل الورك او غير من مفاصل الرجل آفة وتظفر ايضا الى الركبة لان

ليكون فيها وزم صلب او الورم المعروف بالشوكه فان ذلك ربما يروى وان لصاحبه الى وقت السنين وان
وكذلك تنظر ان لا يكون فيها عوجاج او ميل ثم تنظر الى الساقين ان لا يكونا مقوسين او منقبيين الى خارج
فان هذه الاعراض كلها ردية تضر بالمشي مضرة قوية وتنظر ايضا الى باطن الساقين ان لا يكون عروق
قد اخذت في اتساع فان كان ذلك فانه يدل على حدوث العروق المعروفة بالدوالي وان وجدت الشرايين
الاربعه فيها غلظه وصلابة واستلاء في موضع الكعبتين فان ذلك يدل على حدوث العلة المعروفة بدار
فمنه الدلائل ينبغي الاستدلال بها على الابدان الصحيحة والمأخوذة وذلك انك اذا نظرت في ما ذكرنا
لك من الاعراض وجدت الانسان سليما منها معار من جميع فانه على غاية الصحة وان ساءت من العلة
نفسا من العيوب وان كان الامر بخلاف ذلك فان البدن لا يقيم ولا يصحح والاصحح ولا يقيم فذلك
الباب الخامس والعشرون في صفة العلم بامر الانسان لاطلاقه لنا ذكرنا فيما تقدم
من قولنا في الاسطقات ان اسطقات هي الانسان منها بعيدة عامة له ولسائر الاجسام القابلة
للكون والعدم وهي الاركان الاربعة ومنها قريبة خاصة وهذه هي التي بينهما ما هي في غاية القرب
وهي تخص الانسان ويشترك معها بعض الحيوان الذي له دم بمنزلة الفرس والثور وهي الاعضاء
الاربعة وستذكر فيما بعد ومنها متوسطا في القرب بعد كون جميع ماله من الحيوان دم وهي
الاربعة وكلها من في هذا الموضع يحسب عليها فنقول ان جميع اعضاء بدن الانسان في سائر الحيوان القابلة
لعدم انما كونت من الخلط الاربعة وهي الدم والبلغم والمرارة الصفراء والمرارة السوداء كما كونت جميع
ما في هذه العالم من الاجسام القابلة للكون من الاسطقات الاول الاربعة
ولهذا سميت الخلطيات الاركان لانها نظاير لها واذا كان الغالب على كل واحد منها نوع واحد
من الاسطقات الاربعة وذلك لان النار نظيرة لصفراء اذ هي حارة يابسة والهواء نظير الدم اذ هو
حار رطب والماء نظير البلغم اذ هو بارد رطب والسودا نظيرة لالارض اذ هي باردة يابسة والخلط

والاخلاط الاربعة اسطقات توالي لبدن الانسان وسائر احيوان العالم مع ومنها استدا كونه
 وذلك ان احمين في الجسم كونه من المني والمني من الدم والدم اصل الاخلاط لان الاخلاط لمثلثة
 تميز كما تبين في ذلك بعد قليلا فيكون بدن الانسان من هذه الاربعة الاخلاط وقوله بها والله لا يزيدها
 منها واصحها يكون باعتدالها في الكيفية والكمية ومتفاوتة بعضها البعض اعني ان يكون مزاج كل واحد منها
 على قدر طبع عليه وكذلك في مقداره في الكثرة والقلة حتى لا يغلب احد على الآخر ولا يزيد بعضها على
 سائر بافانه متى كان ذلك احدث مرضا كما قال بقراط في كتابه في طبيعة الانسان ان بدن الانسان
 فيه الدم موفيه الصفراء والبلغم والسوداء وهذه الاربعة هي طبيعة بدن الانسان منها صحة ومرضه فان البدن
 يكون في غاية الصحة باعتدالها من سائر ما في كمياتها وكما انها اذا كانت تمرجة بعضها ببعض
 يمرض اذا كان بعضها ازيد من سائر ما في الكمية والكيفية اذ انقص واذا انقص بعضها ولم يكن خارجا
 لسائر بافانه يحدث مرضا في الموضع الذي خلا فذه وفي الموضع الذي صار اليه ضرورة فاما الموضع
 الذي خلا منه فلغلبة ضده على الموضع واما الموضع الذي صار اليه فلا يعلاه ويمدده ويولد وقال انبيا
 في هذا الكتاب ان هذا الاخلاط الاربعة في بدن الانسان لا يخلو منه في جميع الاسنان في جميع اوقات
 السنة وفي كل حال ادام حيا وكثير بعضها في بعض الاوقات وبعضها يقل فقد دل بقراط بقوله هذا على
 ان الانسان مركب من الاخلاط الاربعة وان اصل كونه منها والله لا يخلو منها البتة وان صحته
 ومرضه يخروجها عن الاعتدال في الكمية والكيفية وقد خالف قوم هذا الرأي فقالوا ان بدن الانسان
 يتكون من خلط واحد من هذه الاخلاط الاربعة واختلفوا في ذلك ففهم من قال ان كونه من الدم هم
 اقرب الى الحق ومنهم من قال من الصفراء ومنهم من قال من البلغم ومنهم من قال من مرة السوداء ولا
 من هذه الاربع صحيح والدليل على بطلان هذا الاعتقاد بنين من قبل ثلثة اشياء احدها من اختلاف
 جوارح الدم وكيفية والثاني من اختلاف جوارح الاعضاء والثالث ما نطهر في الدوا اليسهل واما من اختلف

جوه الدم وكيفية فيكون الجهن في الرحم انما هو من المنى ودم الطمث وكيفية وما يظهر في الفصد ليس من دم
منفرد خالص لا يشوب شي من المرار والبلم والسوداء اذا كانت هذه الاخطا انما هي فضول الدم ومنه
تتغير فضول العصر وذلك الكل عصاره تميز منها اربعة اجزاء احدها الحار اللطيف الطافي فوق لصفا
وهو احمر مافيه وهو في قياس المرة الصفراء والثاني الجوه الغليظ العكبر الراسب هو الذي يوجب
قياس المرة السوداء والثالث الجوه المائى الخالط للعصر وهو في قياس البول والرطوبة البقعة
والرابع الجوه المائى الخالص الذي هو بمنزلة الدم الخالص المحم وليس تميز هذه الاخطا من الدم
حتى يبق خالصا لا يشوب شي منها لكن ترمى دم الطمث بعضه احمر ناصعا وهذا يكون لما خالطه من المرة
الصفراء وبعضه احمر قانيا وهذا يكون لما خالطه من المرة السوداء في بعضه لطيف فوقه زبد وهذا المائى
من البلم وبعضه قسيف وهذا يكون لما خالطه من المائية وكذلك يظهر في الدم الفصد مثل هذه الاخطا
هذا دليل على ان الدم ليس كله شيئا واحدا وان كان قد يرى في النظر شيئا واحدا وكذلك اللبنة
في المنظر شيئا واحدا فتميز منه جينته ومنه مائة ومنه زبدية وهذا دليل على ان الدم قد خالطه الاخطا الثلاثة
فيكون الانسان اذ ليس هو من الدم فقط فاما الدليل من جوه الاعضاء فانه قد نرى عيانا في ابدن
انما هو اجزاء باردة يابسة مثل العظام وهي نظيرة المرة السوداء واجزاء باردة رطبة مثل الدماغ
والسبين وهذا نظيران للبلم واجزاء حارة رطبة بمنزلة اللحم وهي نظيرة اجزاء حارة يابسة بمنزلة
القلب في نظيرة المرة الصفراء وذلك ان الطبيعة المدبرة لبدن الحيوان حكمتها اذ اصار الدم الى اقسام
اجتذبت ارق ما فيه فعلت منه اعضا ليننة واجتذبت اخن ما فيها فعلت منه اعضا حارة وجند
ابرة ما فيه فعلت منه اعضا باردة واجتذبت غلظ ما فيه فعلت منه الاعضاء اليابسة وهذا دليل
على ان الدم قد خالطه في مصيره الى الجسم الاخطا الثلاثة وهذا الرد مشترك على من علم ان
مركب من الدم ومن احد الاخطا الاخر فاما الدليل من الدواء السهل فاما قد نرى عيانا ان من شرب

شرب الدواء السهل البلغم يتفرغ بقلما كثيرا ومن شرب الدواء السهل المرة الصفراء تسيله
 مرارا كثيرا ومن شرب الدواء السهل للسودا يتفرغ السوداء ومن يقبض يخرج منه الدم وقد
 نجد ذلك كله دائما في كل وقت وفي كل حال وهذا دليل ان الانسان مركب من الاضلاط الاربع
 وانه لا يخلو منها دائما وهذا الرد خاص على من ذكر ان الانسان مركب من احد الثلاثة الاضلاط
 المرة الصفراء والسودا والبلغم فكل واحد من هذه الاضلاط الاربع منه ما طبيعي ويوجد
 الابدان المعتدلة المزاج ومنه ما هو خارج عن الطبيع ويوجد في الابدان الخارجة عن الاعتدال في الكمية
 واصنافها لها الدم الطبيعي فمزاجه حار طيب وقوامه معتدل وكان منه في اشرايين فقامت ريتين ولو
 الى الحمرة الناصقة والى الشقرة وما كان منه في العروق الغير الضواري فقامت معتدل فيما بين
 والخليط ولونه احمر شديدا احمر وطعمه حلو ورائحة غير شديدة واذا خرج من العروق الى خارج جسد
 وتولد هذا الصنف من الدم يكون من اعتدال حرارة الكبد فاما الدم الخارج عن الطبيع فقوامه
 غليظ عكر وهذا يكون من حرارة الكبد ومبها ومارقين مائي وهذا يكون من رطوبة الكبد وبؤ
 واما ما مل الى البياض وهذا يكون من شدة برودة الكبد واما ما مل الى الحمرة الناصقة وهذا يكون
 كثرة المرة الصفراء في الدم ورائحة المسهكة واما شدة وهذا يدل على العفونة وطعمه اما ما مل الى
 وهذا دليل على غلبة المرة السوداء واما ما مل الملوحة وهذا دليل على مخالطة البلغم المالح وبعضه لطيف
 عليه زبد وهذا دليل على ربح مخالطة له وبعضه طبيعي مائية يتميز منه اذا جرد وهذا دليل على المائية
 التي من شأنها ان يتميز بالعروق والبول والخارج في البلغم واصنافه فنه طبيعي ومزاجه
 بارد طيب وطعمه قه والطبيعية تسقي في العروق لينضم وينضج فيها ويصغر في الاعضاء وذلك ان
 البلغم انما هو غذا وقد ينضم نصف النضج ولهذا السبب لم يحبل الطبيعة عضوا يجذب اليه كالاضلاط
 الاخرى اذ قد كان يمكن ان يصير غذا الاعضاء فاما البلغم الخارج عن الطبيع فاربعة اصناف

منه حامض وهو ابر اصناف البلغم وآيسه ومنه مالح وهو سخن اصناف البلغم وايضا منها ومنه حلو وهو حلو
اصناف البلغم وارطبها ومنه زجاجي وهذا يميل الى الحموضة وانه يسمى الزجاجي لما بهتم الزجاج الذي يتركب
الصف اصناف اصناف البلغم واردا وارطبها في المرة اصفر او في المرة اخضر او في المرة ابيض او في المرة
في الابدان المعتدلة ومنها ما هو خارج عن الامر الطبيعي والصفاء الطبيعة لطيفة ولو انها احمر ناصع واما
الطف احد واثبت بضاعة تجذبه المرأة وترسل بعضه الى الامعاء وتقبل البلغم منها وبعضها يرسل
المعدة ليكون بهضم الغذاء وما هو اقل حدة بضاعة تنبعث به الطبيعة مع الدم الى جميع البدن ليرقى الدم
بلطفه ليكون خواصا فاذ في المحجبة الضيقة وتفتت منه الاعضاء المحتاجة الى غذاء اللطيف فاما الاصفر
انما جرت عن الطبع فاربعة اصناف احدها لونه اصفر وتولده من مخاط الرطوبة الرقيقة للرا الاحمر الناعم
وهذا الصف اقل حرارة من الطبيعي ومنه ما يشبع البيض وتولده من مخاط الرطوبة البليغة الخليط للرا الاحمر
الناصح وهذا الصف ايضا اقل حرارة من الذي قبله وهذا الصفان تولد في الكبد ومنه ما لونه
لون الكرات وتولد هذا الصف اكثر ما يكون في المعدة من اكل البقول ومنه ما لونه لون الزنجار وتولد هذا
ردي وكيفية سم ذوات السموم وتولد في المعدة من شدة الاحتراق ولذلك هو شدة حرارة من غيره
واروا كيفية في اصناف المرة السوداء واما المرة السوداء فمنها ما هو طبيعي ويقال له انخلط السوداء
ومنها ما هو خارج عن الطبيعي ويقال له المرة السوداء فاما انخلط السوداء فمنها ما هو بارد ويسمى قويا
من الدم قياس الدردي من الشراب وطعمه مائل الى الحموضة وقوامه غليظ وانخلط ما فيه تجذبه الطحال فيفتت
باجود ما فيه ويودي الباقي الى قسم المعدة ليقوى بالشهوة واقل غلظا ينفذ مع الدم في العروق الى جميع
البدن فيفتت منه الاعضاء التي تحتاج الى غذاء غليظ بارد بمنزلة العظم والعروق وما شاكل
ولكن مسك الدم لتلكا يكون سريع الحركة فيفتت الاعضاء فلا تفتت به وهذا الصف اكثر ما تولد
من التبريد والجفاف القول في المرة السوداء واما المرة السوداء انما جرت عن الطبيعة منها صف تولد

يتولد عن احتراق الحطاسوداوى وهى حارة حادة وطعها حامض واذ وقع على سماء على الارض
في ذلك المواضع غليانا وذلك ان فيها حرارة وحدة كاستجها من الاحتراق فان الذي قد قيل ان تحرق
ليكون باردا والفرق بين هذا الصنف والصف الذي قبله وهو الحطاسوداوى ان الحطاسوداوى
يقع عليه الذباب وهذا الصنف لا يقع عليها الذباب هربا من رائحة ومنها صنف يتولد عن احتراق المادة
وهى شديدة حرارة وحدة من الذي قبله كيفية وكيفية روية مفردة مملكة تحت امراضا روية كالسرطان
يتاكل مع الاعضاء والجذام الذي يسقط مع الاعضاء والقروح الخبيثة وما شبه ذلك فيكون
الصف اشبه سودا من الذي قبله حتى ان له برقا كبرق النار وبما قد مر بها انها دم اسود ودم
بيضاء ومن الدم الاسود ان الدم اذ صب على الارض حين يخرج من العروق يجرد الدم لا يكون له على
هذا الذي لم غليان ورائحة الى الحموضة واذ صب على الارض غليان ويشم منها رائحة الحموضة كاسيا
هذا الصنف فان كيفية روية جدوا اذ انصب على بعض الاعضاء اكلها ويحدث عنه الطويعين
ومن السودا صنف لونه كد ومنها ما لونه كلون البادنجان ولون النضج الا ان شد بارداة الاسود
البراق تولده يكون من الادمان على التدبير المسخن المجفف وقد ريت قوما تبرؤوا هذا النوع من السودا
اعنى الاسود البراق فملكو عسيرة ورايت قوما منهم تبرؤوا هذا النوع بعد يومين شقرا برازهم قليلا قليلا
فبرؤوا من علمهم ورهيت من ظهره في جلده لون مغشج فخلص منه بان اخلف مرة سودا وبعده بتقليل شقرا
بذلك اللون من برازة فنهذه هي صفة الاخطا الاربع واصنافها وسبعة ان تعلم ان من الاخطا طين
التي تحيل بعضها الى بعض وفيها ما لا يمكن التحيل فالبلغم يمكن التحيل الى الدم اذ عملت فيه طرية
الغريزية انضجة فاما الدم فيصير مرارا اذ تويت الحرارة عليه وطبيعة فلا يكون ان يصير بلغما
فاما المرار الصنف فكثير ما يحيل ويصير مرة سودا اذ عملت فيه حماسة القوية واصرة ولا يمكن
ان يصير داما ولا بلغم داما المرة السودا فلا يمكن التحيل الى الدم دالا الى البلغم ولا الى الصفات

يعرض للاخطا من هذه الاستحالات كالذي يعرض للأشياء التي يطبخ بالنار فانها الم ينضج طبخ
 جيذا او يبقى نبتا يمكن ان ينضج بالنار نضجا تاما و يصير وما قد انضجت النار فلا يمكن ان يرجع بنا وما قد
 عملت فيه النار حتى احرق لا يمكن ان يرجع فيه غير غذاء محمود او كذا كذا الحال في الاخطا فان لم ينضج لما كان
 غذا قد نضج نصف النضج المكن فيه ان ينضج الحرارة الطبيعية نضجا جيذا او يصير وما والمرة السوداء او
 الى الاخطا لان الحرارة قد عملت فيها عملا جيبا لا يمكن ان يستحيل الى الفجاجة و لم ينضج هذه هي
 الاخطا و اصنافها وينبغي ان تعلم ان كل واحد منها اذا غلب علم ابدن بكميته او كيفية احدث فيه مرضا
 الامراض المختصة وكذلك ان تادى الى بعض الاعضاء والنسب اليها احدث مرضا على ما تذكره عند ذكرنا
 اسباب الامراض والعلة فيكون قوة كل واحد من الامراض وضعفه بحسب مقدار غلبته اخلط وكذا ان نقص
 بعضها عما يحتاج اليه احدث مرضا واذا افترط واحد منها او كلها في كمية حتى يميل الاعضاء و يقبض فتحت
 الحرارة الغريزية بطلت الحياة وكان الموت واما ان يمين بعضها او كلها في كيفية فادامتها فيحد
 عن ذلك الفساد و آفة في الاعضاء فيبطل فعلها و يتادى تلك الآفة الى القلب فيبطل الحياة واما ان يفتني بعض
 الاخطا و يمتد من البدن فيملك البدن اذا كان القوام البدن وحياته انما هو بالاضطراب الاربعة و
 بعضها لبعض واذ نقص منها واحد لم يكن ان يبقى الحيوان حيا فاعلم ذلك فهذا ما كان يحجب ان تذكره
 الامر الاخطا الاربعة

تمت المقالة الاولى من مجلد الاولى من كامل الصناعة من تاليف علي بن العباس المطيب المحمدي



المقالة الثانية من الجزء الاول من كتاب كامل الفسحة

بسم الله الرحمن الرحيم

المقالة الثانية من الجزء الاول وهي ستة عشر بابا يذكر فيها احوال الاعضاء المتماثلة
الاجزاء الباب الاول في جملة الكلام على الاعضاء الباب الثاني في جملة صفة
احوال العظام الباب الثالث في صفة اصناف العظام وفي عظام الكرس الباب
الرابع في صفة عظام الصلب الباب الخامس في صفة عظام الصدر والاصابع
الباب السادس في عظام الكتفين والرقبتين الباب السابع في صفة عظام الثديين
الباب الثامن في صفة عظام الرجلين الباب التاسع في صفة الفصاريين
الباب العاشر في صفة الاعصاب الباب الحادي عشر في صفة الرباط
والاوتار الباب الثاني عشر في صفة العروق الغير الضواري الباب الثالث عشر
في صفة العروق الضواري الباب الرابع عشر في صفة اللحم والبشر والشمم الباب
الخامس عشر في صفة الاغشية والجلد الباب السادس عشر في صفة الشعر والجلد
الباب الاول في جملة الكلام على الاعضاء قد ذكرنا فيما تقدم من قولنا

ان لا سطحت الترتيب ليدل الانسان على الاخلط الا لربعه واقرّب هذا الاعضاء بسيطاً اذ كان منها مركب
 الاعضاء الالهية وقد عثرنا احوال في امر الاخلط ونحن نذكر في الموضوع احوال في كل احد من الاعضاء البسيطة
 وبقية من بعد ذلك كترقعات تحتاج اليها الناظر في امر الاعضاء فقول ان الطبيعة جعلت لتركيبة ايمان الحيوان
 اعضاء كثيرة مختلفة الجواهر والكيفيات للحاجة التي كانت الى كل واحد منها لبقاء ذلك الحيوان ثباته الى الوقت الذي قد
 ابقاها ولها الم الغرض الذي له كون وذلك ان من كل واحد من حيوان انه للنفس التي فيه شئ
 لها ولا فاعلا ومن ذلك ان الاس الذي من شأنه الشجاعة والخصب والجرأة جعل لذلك بدنه
 ثقيل قويا وجعل في يديه الخفا لئيب في فيه الانياب والارب الذي في نفسه حيابة خائفة جعل في
 خفيها ليسرع العدو والهرب وكذلك اراحيوان جعل بدنه مشاكلا للنفس التي فيه ولما كان النفس
 قوى مختلفة جعل البارى غر وجعل لها اعضاء مختلفة الجواهر والاشكال ملائمة القوى التي بها يكون
 بمنزلة ما جعل الانسان اليد يعمل بها سائر الاعمال وجعل فيها اصابع كثيرة مختلفة ليكون بها امساك سائر
 الاجسام باكر منها واصغر وبمنزلة ما جعل لون الكبد احمر ليكون ملائما لتوليد الدم والشرين والاشياء
 جعلها اميض الاوان مشاكلة لتوليد اللبن والمشي وكذلك ايضا كل واحد من الاعضاء جعلت بهيئة
 ملائمة الفعل الذي له اعلوهي على ما تشبهه وبهيئة فيما بعد ذلك صارت الاعضاء البدن كثيرة
 اختلاف القوى والافعال الفيزية في البدن ثلثة وهي الافعال النفسانية والحيوانية والطبيعية والافعال
 الطبيعية منها افعال التوليد وكذلك الاعضاء منها ما هي الات الافعال النفسانية ويقال لها الاعضاء
 النفسانية ومنها الات الافعال الحيوانية ويقال لها الاعضاء الحيوانية ومنها الات الافعال الطبيعية
 ويقال لها الاعضاء الطبيعية وبهي الاعضاء الغذاء واعضاء التناسل واما الاعضاء النفسانية فاعضاء
 الطبيعة للحس والحركة الارادية في سائر الحيوان عامة وحصل والتميز في الانسان خاصة فله الاعضاء
 هي الدماغ والعينان والناشم المخران والناشم الاذنان واللسان والخصية والفصل

والفعل واما الاعضاء الحيوانية وهي التي يكون بها النفس فخطا الحرارة الغريزية وهاهنا يتم الافعال الحيوانية
وهي الصدر وغشية القلب والرية وقصبتهما والخجيرة والحجاب والعروق الضوارب فاما الاعضاء
الغذاء فاعدها الطبيعية لان يجعل الغذاء الى جوارح الاعضاء والبدن ويخلفه مكان يتحلل من جوارحه
كل واحد من الاعضاء اذ كانت ابدان الناس وسائر الحيوان دائمة التحلل والانتعاش في
احتياج الى خلف مما يتحلل منها وهو الغذاء لئلا يضمحل البدن ويطل وما كانت الاغذية ليس توجب
فيها شئ يشبه ما يتحلل من جوارح الاعضاء البدن استج الى اعضاء يحلل جوارح الغذاء الى مثل الجوارح الذي
تحلل منه لئلا تقف مادة البدن ولئلا تقف الحياة وهي الهنم والاسنان والمرى ولحمته والاعضاء
والكبد والمرارة والكليتان والمثانة والعروق الغير الضوارب واما الاعضاء التناسل فاعدها الطبيعية
لبقاء النوع الحيوان وذلك لانه لما كان اعضاء ابدان الحيوان دائمة التحلل والتغير وكان ذلك سبب
فسادها وفناءها جعلت الطبيعة في ابدان الحيوان اعضاء التناسل بها ليكن ان يتولد من كل شخصين منها
شخص يقوم مقامهما ليخلف شئ من انواع الحيوان ولا يخلف منه عوضا وهذه الاعضاء هي الذكر والانثى
والانثيان والمثاني وادعية المنى وكل صنف من اصناف الاعضاء التي هي آلات الافعال منها عضو
واحد وهو الاصل سائر ما والخصوص بذلك الفعل باقى الاعضاء الاجزاء عدت لمعونة ذلك العضو
على فعله ما قبول الفصل ودفعه واما لان يأخذ منه ويودي الى غيره واما لان يحفظه ويوفيه فاما الاعضاء
النفسانية فالاصل فيها والرئيس منها الدماغ لان به يكون العقل والتمييز ومنه ينبعث قوة المحسنة
والحركة الارادية الى سائر الاعضاء فاما اعد لمعونة على فعله في العينان والناصح والشم
والعصب والعضل وكل واحد من هذه المحسوس يودي الى الدماغ يحسن من خارج فتميزه وقوته
العصب والعضل تحركان عند ناهيم الدماغ بالحركة في الاعمال المهمة فاعدت لقبول الفضل ودفعه
الموضع المعروف بالآيزن والشم والعدة استديرة فاما اعد من الاعضاء وان يأخذ منه

الى غيره فالاعصاب التي تودي الحس والحركة الى سائر الاعضاء فاما ما اعتد لتوقية فالاشية
التي تعلقو الدماغ فاما الاعضاء الحيوانية فالاصل منها هو القلب لانه معدن الحياة وينبعج الحرارة
الغريزية ومنه تنبعث الحرارة الى سائر الاعضاء البدين ليعتقى الحيوان حيا فاما ما اعتد لموتة فغلب
قارية والحجاب عضل الصدر فان تحرك هذه يكون خول الهواء الى القلب لتروح الحرارة الغريزية
وتخرج الفضل الدخاني الذي يجمع فيه على سبعين ونشرح في غير هذا الموضع واما ما اعتد لياخذ عنه
ويودي الى غيره فالشريئين التي تاخذ عنه الحرارة الغريزية وقوة الحياة ويودي بها الى سائر الاعضاء
فاما ما اعتد لتوقية فالغشاء الملجل له وانشاء المستطيل للصلع والصدر فاما الاعضاء المغذاة فالغذاء
الذي هو الاصل الرئيس والقائم بفعل الغذاء هو الكبد لانه معدن الدم وفيه يصير عصارة الغذاء
يصير الدم الى سائر البدن لينتقبه فاما ما اعتد لموتة على فعله منه ما اعتد لتقديم باصلاح الغذاء بعض
ليسهل على المتغيره ومضمة بمنزلة الغسم والاسنان ومنه ما اعتد لسيح الغذاء وتغيره وتسهيله
على الكبد تغيره وتقلبه الى جوفه الدم وهي المعدة ومنه ما اعتد لتنفيذ الغذاء من المعدة الى الكبد
بمنزلة الامعاء الدقاق والعروق المعروفة بالمرابض ومنه ما جعل لتنفيذ الغذاء من الكبد الى سائر الاعضاء
بمنزلة العروق المعروفة بالاجوف ومنها ما اعتد لتنقية فضول الدم وتخليصها منه بمنزلة الطحال والمرارة
والكليتين ومنها ما اعتد لقبول بعض الفضل ودفعه وحمله الى خارج وهي الامعاء الغلاظ والمثانة
الا ان الامعاء يقبل فضلا ما يغير المعدة ويخرج الى خارج والمثانة يقبل الفضلة المائية التي تنقيها
الكليات من الدم وترفعها الى المثانة وتقبلها وتخبرها الى خارج فاما ما اعتد لياخذ من الكبد ويودي الى
الاعضاء فالعروق الغير الضاربة اما ما اعتد لتوقية فالغشاء الذي يعلو صفاق البطن واما آلات
التناسل فالاصل والرئيس والقائم بفعل التوليد الانثيان فاما ما اعتد لموتها فوعية المنى في
النساء والرجال والارحام في النساء لانها يكون لتربيته الاطفال فاما ما اعتد لياخذ من الفضول

ويؤدى الى غيره لوعاء المنى والذكر لان وعاء المنى في الذكر ياخذان المنى من الانثيين ويوردانه
الى الذكر ويصبه الذكر في الرحم وفي الاناث ياخذان المنى من الانثيين ويصبانه في الرحم فلمن
المنافع اعدت هذه الاربع الاجناس من الاعضاء وبها يتم سائر الافعال التجارية في الطبع لولا
آلات لها وقد قسم الاعضاء ثنتين احدهما الاعضاء المتشابهة الاجزاء والثاني الاعضاء الالة
اما الاعضاء والمتشابهة الاجزاء فهي البسيطة المفردة التي لا تجزئ منها تشبه الكل وكل منها تشبه
وهي الغضاريف والعصب والعروق الضوارب الغير الضوارب الغشائية والرباطات والشحم
واللحم والفقر والغفر والجلد فان كل واحد من هذه القطعة منه تشبه جميعه وكله يشبه بعضه فاما الاعضاء
المركبة فهي المولفة عن الاعضاء المتشابهة الاجزاء اعني البسيطة المفردة بمنزلة الراس واليد والرجل
والكبد وغير ذلك من الاعضاء المركبة فان كل واحد من هذه عظم وعصب وشحم وجلد وغشاء
وعروق وشرايين ويقال لهذه الاعضاء الالية وذلك لانها آلات الافعال ونحن نأخذ اولها في
الاعضاء المتشابهة الاجزاء فتمتبع ذلك بذكر الاعضاء الالية فهي المركبة واصناف الاعضاء
الاجزاء سبعة احدها صنف العظام والغضاريف والثاني صنف العصب والوتر والرباط والثالث
صنف العروق الغير الضوارب هي الاودرة والرابع صنف العروق الضوارب هي الشرايين
والخامس صنف اللحم المفرد والشحم والغدد والسادس صنف الجلد والغشائية والسادس صنف الغشاء
والشعر ونحن نقدم اول الكلام في ذكر اصناف العظام **الباب الثاني في صنفها**
العظام ان العظام اصلب الاعضاء التي في بدن الحيوان وبهيها وجعلت كذلك لتنفق
لان يكون اساسا وعمد ليعتمد عليها سائر الاعضاء الآخرة وكانت الاعضاء كلها موصولة
العظام وهي لما كان لا سس واحمال بحيث ان يكون اقوى من الحمول والصلابة اوفق في هذا
الباب والثانية انه اتجه اليه في بعض المواضع ان يكون جنة توفى بها ما سوسها من الاعضاء بمنزلة

فحق الرأس وعظام الصدر وما كان كذلك فيجب ان يكون صلبا ليكون سببا على ملاقات الآفات
تعبه من استبول لها وركب البدن من عظام كثيرة مختلفة الاحوال حسب الحاجة كانت الى حال كل واحد منها
وبالحاجة كانت في ذلك منافع احدها بسبب كثرة والثاني بسبب تليق الفضل للجاري والثالث
بسبب الآفات الواقعة بالعظام والرابعة بسبب العضو وضعفه والخامسة بسبب الخدر والوثاقه والسادسة
بسبب خفة الحركة اما بسبب كثرة فانه لما كان الحيوان يحتاج الى ان يحرك في بعض الاوقات بعض اعضاءه
دون بعض بمنزلة تحريك اليدين والرجلين والرأس في بعض الاوقات يحتاج ان تحرك جفون اعضاءه
دون حبه بمنزلة تحريك الكف دون الساعد والاصابع دون الكف وغير ذلك من الاعضاء التحرك
بارادة لم يحزن ان يجعل البدن من عظم اهل من عظام كثيرة فاما بسبب تليق الفضل للجاري فانه لو كان
الفضول المبتعة في البدن عن فضل غذا وكل واحد من الاعضاء بعضها غليظة وبعضها لطيفة بخارية بل
لما كان منها غليظا بخاري يخرجه منها الى اسفل ويخرج خروجا طاهرا لحس اما الفضل البخارية فانه لما
منها ان تصعد الى فوق وان تتحلل خفيا جعل بذلك السبب في العظام وصول الخرج مما بينها الفضول
خروجا خفيا عن الحس وجعل في السجل ايضا نقب يخرج منها ذلك البخار بمنزلة ما جعل في عظم فمفك الرأس
فان الرأس لما كان العضو في البدن يرتقى اليه بخارات الاعضاء كلها حتى كاد سقف بسبب وقوفه
فيه نار يرتقى الدخان احتج ان يكون في عظم الرأس منافذ يخرج منها ذلك الفضل البخاري ولم يكن ان
يجعل في عظم الرأس منافذ محسوسة للحاجة كانت فيه الى ضرر الدماغ وصيانة من ان يصل اليه شيء من اللجج
المؤذية فجعل لذلك من عظام كثيرة ووصل بعضها ببعض بدور يقال لما الشدون واما كثير العظام
الآفات الحادثة لكل واحد منها فانه لما كانت الآفة الحادثة في العظم الواحد في بعض اجزائه سرية في جميع
جعل في كثير من الاعضاء مكان العظم الواحد عظاما ثلثة واكثر ليكون متى نالت واحد منها استعملت
الى الآخر وكان الاثر نبوت عنه في الفعل ويقوم مقامه في الذي احدث به بمنزلة ما فعل في عظام اللحم

اللغني الاعلى وبمنزلة عظمي الالف وعظمي العينين والوجنتين وبمنزلة ما فصل في مشط الكفين ومشط القدين
 واما كبر العظام بسبب كبر العضو صنفه فان من الاعضاء ما هي كبار واحتج فيها الى عظم كبير بمنزلة عظم
 الفخذ وعظم العضد ومنها ما هي صفار واحتج فيها الى اعظم صغير بمنزلة سلاميات الاصابع فاما
 الحزوز والوثاقه فان احتج في ذلك جعل منها موثقا بمنزلة عظم الهي الاعلى واما بفتح الحكة فان
 ما احتج فيه الى هذا الحال جعل اجوف بمنزلة عظم الفخذ وعظم العضد فانها لما كانا كبيرين احتاجا الى كثير من الحكة
 وسرعتها جعل اجوفين وكل عظم اجوف جعل في سطح ليكون له غذاء وجميع عظام البدن متصلة بعضها ببعض
 جنتين اهدما على جهة المفصل والاشد على جهة الاحكام فاما اتصال المفصل فانه سلس ومنه موثق فاما
 السلس فاحتج اليه بالحركة فجعل لاصد العظمين راسه اذ انت مستديرة وفي راس العظم الاخر حفرة بمقدار
 الزائغ وعلى شكلها وركبت تلك الزائغ مع هذه الحفرة فصارت تلك بين العظمين مفصلا يتحرك في وقت
 واحكم ذلك المفصل ما يصير الى تلك الزائغ حروف كما تدور شبيه بالافريد لئلا يدخل تلك الزائغ الى
 اسفل تلك الحفرة فيصاحما فيعسر ذلك حركته وزيد في احكامها بان كان رؤس تلك الزائد ودخل تلك
 الحفرة جبا غصير فيا وجعل فوق الغضروف سطوة دسمة ليكون تلك المفاصل اسرع واهل حركة ونهت
 ايضا من طوف كل واحد من العظمتين حصة وربطتهما بالاشد ليكون اوثق ولئلا يخرج الزائدة
 من الحفرة عند الحركات القوية فيخرج عن ذلك الخلع وليس كل الزائد والحفرة التي في المفصل متساوية
 وذلك ان منها ما زائدية قصيرة وحفرة عميقة بمنزلة مفصل الكف ومنها ما زائدية طويلة وحفرة عميقة بمنزلة
 حق الورك ومنها ما زائدية غير مستديرة وكذلك حفرة بمنزلة مفاصل الفعار ومنها ما زائدة ليست بنابتة
 من نفس العظم لكن ملحقة بموصولة بطرف العضد لاسفل على جهة يكون المفاصل السلسه فاما المفاصل المتوقفة
 فاحتج فيها الى الحركة فجعل لذلك مفاصل بعضها على جهة الدور وبعضها على جهة الدرك وبعضها على جهة
 الالتصاق فاما على جهة الدور فهو بمنزلة اتصال عظام القحف بعضها ببعض فان كل واحد من كل واحد

من هذه العظام لزوايد على مثال اسنان البشر تدخل زوايد كل عظم منها فيما بين زوايد العظام الاخر
وتجدها فيما بينها شبيهة بالدرر وانت تبين هذا من رؤس الغنم وغيره اذا طبخت وبقي عظامها على
واللحم وغيره بايا ناجية فاما الاتصال الذي من جهة الكركر الاسنان في اللحم الاعلى واللحم الاسفل فاما ان
من المفصل على جهة الاتصال فنون جعل جانب العظمين المتصلين مهيدين هذا كما يحكم حتى اذا اتصل احداهما
بالاخر اذ اتصل احدهما بالآخر لم يكن بينهما فرجة بمنزلة المتصاق عظمي اللحم الاعلى بقحف الكرس والقحف
عظام اللحم الاعلى بعضها ببعض فعلى هذا يكون اتصال مفصل موشق فاما الاتصال الالتحامي فيكون بالتحام
العظام بعضها ببعض على بدم ويحصل في موضع اتصال العظمين جسم بعض شبيه باللحم حتى تحيط
بالاخر بمنزلة اتصال عظمي اللحم الاسفل في موضع الذقن بمنزلة التحام الزوايد التي في كثير من العظام التي
المفاصل الساتية فعلى ما بين العظمين يكون اتصال العظام بعضها ببعض على جهة الاتصال المفصلة والاتصال
الالتحامي فاعلم ذلك الباب الثالث في صفة اصناف العظام واولا في عظام
الكرس اعلم ان اصناف عظام البدن ستة احدها عظام الكرس والثاني عظام الصلب والثالث
عظام الصدر والاضلاع والرابع عظام الكتف والرقبة والخامس عظام اليدين والاساس عظام الزنبرك
فاما عظام الكرس فمنها عظام القحف ومنها عظام اللحم الاعلى ومنها عظام اللحم الاسفل ومنها عظام الاسنان
فاما عظام القحف فهو عظم الرأس فشكله مستدير له ثنوين قدام وثنوين خلف بااستدارة في جميع الجهات
للمنفقين لهما ليعبر عن قبول الافات الواردة عليه من خارج اذا كان الشكل المدور من ابدان الاشكال
عن قبول الافات والثانية لكي ليسع من جوف الدماغ مقدار كثير بسبب كبره واما ثنوين قدام
بسبب انخر والمقدم من الدماغ الذي ينبت منه اعصاب الحس اذا كان الحس المقدم من الدماغ موضوعا
تحت هذا انخر من القحف واما ثنوه من خلف فبسبب انخر المخ من الدماغ الذي ينبت منه التحام
لان انخر والمؤخر من الدماغ موضوع تحت هذا انخر من القحف وجعل القحف مؤلفا من عظام كثيرة مفصلة

متصلة بعضها ببعض على جهة الدور وهي الشؤون وجعل ذلك محسنا فاعادها بسبب خروج الفضل
 البخاري والثانية ليكون العروق وشرايين التي تخرج من الدماغ الى ظاهرها تحت جلدة الرأس والعروق
 تدخل الى الدماغ طريق يدخل فيه يداخل ويخرج منه يخرج من ذلك والثالثة ليكون الغشاء الفين للدماغ
 يتعلق ويرتبط لينشأ عن جرم الدماغ ولا يشمله والرابعة ليكون متى حدث بواحد من عظم القحف آفة لم تسر
 سائر اجزائه والخامسة لان العظم الذي في مقدم الرأس يصتبع الى ان يكون لدينا والذي يكون في خور
 صلبا ولم يكن ان يجمع الصلابة واللين في عظم واحد والدور التي في عظم الرأس خمسة وقسم عظام
 الى سبعة عظم منها درزان لدينا درزين على الحقيقة يقال لهما الدرزان العشران وثلاثة من دروزنا
 واحد هذه الثلاثة الدرزي مقدم الرأس في موضع الذي عليه الاكليل ويقال له الدرزا الاكليل وهو على شكل
 والثاني درزي في وسط الرأس ما في الطول ويقال له الدرزا المستقيم وشبيه بالسهم وهو
 هذا المثال — والثالث الدرزا الذي في مؤخر الرأس وشكله شبيه بالشكل الام في كتاب
 اليونانيين وهو هذا فاذا اجتمعت هذه الثلاثة الدرز كان منها شكل على المثال ٢ فاما الدرزا
 الاخران فهما درزان من الجنتين فوق الاذنين ياخذان مع الدرزا الاكليل في طول الرأس الى قريب
 من الدرزا شبيه بالام في كتاب اليونانيين وبعد كل واحد من هذا الدرزين عن الدرزا شبيه بالسهم بعد سوار
 فاذا اجتمعت هذه الدرز خمسة كان منها شكل على هذا المثال ٣ وهذا هو شكل الرأس الطبع
 وما كان ناقصا عن هذا الشكل وزايد فليس بطبعه وعظام القحف ينقسم الى سبعة عظم منها عظام
 وسط الرأس يصل بينها الدرزا شبيه بالسهم ويقال للذين العظيم عظام اليا فوخ وهما بعين الشكل زحوا
 اما راحة جوهريهما فليحاذ كانهما تحصيل النجار الذي يستعمل في بطني الدماغ المقدمين
 الروح الفتى ومنها عظام من جنسي الرأس لفصل بين كل واحد منها وبين اليا فوخ الدرزا العشرة
 اللذان فوق الاذنين وهذان العظام يقال لهما عظام الحشيين وشكلهما مثلث واما جوهريهما

كل واحد منها ينقبض بمثلته جزء واحد يشبه في الصلابة بالبحر ويقال له العظم الحجري وفيه ثقب
 السمع وجعلت في السمع من وقوع الآفات فيه والثاني زايدة تنبت منه يقال لها شبيهة بحلقة
 التندى وجعلت لأن تنبع اللحم الأسفل من أن يخرج من موضعه إلى خارج لأن مفصله مفصل سلس ويزال
 دون البحر الحجري في الصلابة والثالث البحر المعروف بالصدع وصلابته أيضا دون البحرين الآخرين
 وجعلت هذه الأعظم صلابة بالبحر لتبعد عن قبول الآفات ومنه عظم في مقدم الكرسي مفصل بينه
 وبين عظمي اليا فوخ الدرز شبيه بالأكليل ويقال له عظم الجبهة وشكله شبيه بالشكل نصف دائره وجوز
 فيما بين الصلابة واللين وجعل كذلك لأن الآفات ليست تلحقه كثير إذا كانت العيان موضوعتين
 في مقدم الكرسي ففي نوني هذا الموضع من الآفات ومنها عظم واحد في مؤخر الكرسي مفصل بينه وبين
 عظمي اليا فوخ الدرز شبيه باللام في كتاب اليونانيين ويقال له عظم مؤخر الكرسي وشكله مختلف
 وجوز به صلب وجعل هذا العظم أصلب من عظمه الجبهة لتقي من قبول الآفات إذا كان ليس
 في مؤخر الكرسي عيان متدور من وقوع الآفات وفي تحف الكرسي خمسة عظم خمسة رتبة عظم
 العظم المعروف بالوتر وهو هام للتحف والحمى الأعلى وهو عظم مفصل بعظم مؤخر الكرسي في الرفع
 المعروف بقاعدة الكرسي مركز في عظام الحمى الأعلى وجعل كذلك لمنفتحين أحدهما ليدخل
 الحادث في مفصل عظام الحمى الأعلى وعظام التحف والثانية ليكون اتصال التحف بالحمى
 اتصالا محكما ويفصل تبينه وبين عظم الذي في مؤخر الكرسي من متصل بالدرز شبيه
 ثم يصعد هذا في الجبين فيتصل بالدرز الأكليبي وأما الأربع العظم الباقية فهي عظام موضوعة فوق
 عضل الصدغ في كل واحد من الجانبين عظمين طبع على الفضل متصلان أحدهما بالآخر بدور لا وسط
 الصدغ أحدهما على مؤخر الكرسي اللحم طرفه عظم الجبين من عظم الكرسي فيل بطرف الجنب كذلك
 عند الماقي الأصغر من العين واليمين فبذو العظام عظام الزوج وكلاهما من العظمين فوق عضل الصدغ

حصل الصنيع لتوافر من الافات العارضة من خارج لان الافة الحادثة عن وجع هذا العظم عظيمة فحفظت
 التي في القحف احدى عظما منها ستة خاصة بالقحف وهي عظم اليا فوخ وعظم الجبين اعظم مقدم الرأس
 وعظم سوخره وسنبا عظام مشتركة بينهما وبين اللحم الاعلى وهو عظم الشبيه بالونذ واربعه اعظم غارة
 غير متحدة وهي عظام الزوج فاللحم الاعلى فهو متصل بالقحف ويجده درز مبتدى من الدرز الاكليل من موضع
 عظم الصدغ ويصير الى موضع العيين فيمير فيه في الوسطين من الحاجبين حتى ينتهي الى الطرف الاخرين
 الدرز الاكليل واللحم الاعلى مركب من عظام كثيرة وجعل ذلك لتعقبتين احدهما ليكون متى نالت خربة
 منه افتم لم يفسد في جميعه والثانية لانه احتيج ان يكون جبهه مختلفة الاجزاء في الصلابة واللين فعمل ذلك
 من عظام كثيرة وهي ثمانية عظم منها اثنان فيما العيان اثنان للخذين وعظامان الالف عظم
 فيه ثقبان المخزن وعظم فيه الشيا والاربعيات العليا فالاعلى العظمان اللذان فيما العيان فان كل واحد
 منهما يشد من حد الدرز الذي قلناه انه مفصل عظم القحف من عظم اللحم الاعلى وهو الدرز الاخذ من
 طرف الدرز الاكليل فيمير في موضع العين تحت الحاجبين الى الطرف الاخر وينتهيان بهذان العظمان
 درز يفصل بينهما وبين احد عظمي الخدين ويفصل بين العظمين احدهما من الآخرة درز اخذ من وسط الحاجبين
 بارافى وسط الالف الى حيث الشيا و ينقسم كل واحد من هذين العظمين الى ثلثة عظام مجدها درز
 خاصة بهما واه عظم الخدين فانها عظامان يحيطان بمبتدیان من حد عظمي العيين وينتهي كل واحد
 الى موضع الانياب الى هذين العظمين الاسنان التي في اللحم الاعلى باخلا الشيا والاربعيات
 ويفرق بين هذين العظمين وبين عظام الآخرة درزان مبتدیان من الحاجب واما كل واحد منها جانباً
 من الالف وينتهي الى حد الانياب بهذان العظمان يحيا السمك صلبا احوه فاما تحتها فلتتوقفا
 العصبية النافذة فيهما من الافات واما صلاتهما فللحر والوثاقه واما عظم الالف فعظمان مبتدیان
 من قرنه الحاجب وهيتان من الموضع الذي فوق الشيا والاربعيات وتحد بها وتقر بها من

العظام الاخر الدز ان قلنا انها مبتدیان من قرية الحاجب في ان جانبي الالف وبنيتان عند الشيا
 والرباعيات وذو رآفر عند انهاء عظم الالف في موضع التخرن يصل بين عظمين اللذين قلنا انهما من
 الالف ويفصل بين عظمي الالف الدز البار من قرية بجانب الى وسط الشيا ووجه هذا العظم رقيق لان
 متى حدث بآفة لم يكن ذلك يانضرب كثيرا فاما العظم الذي فيه ثقبان الالف فهو ايضا عظم رقيق يتفصم
 بعظمين صغيرين مما تحت عظمي الالف فيجد ما الدز التي تحت الالف فهو ايضا عظم الالف وفي كل واحد
 منها ثقب نافذ الى جوف الفتح فاما العظم الذي فيه الشيا والرباعيات العليا فهو عظم في طرف اللحي
 الاعلى ويتفصم لعظمين متحيزين ويفصلهما عن عظمي الخدين الدز ان المبتدیان من قرية الحاجب المنتهيان
 عند الانياب والرباعيات وبعضها يفصلهما عن عظم الالف الدز الذي عند منتهى التخرن يصل
 بين الدز من عند جانب الالف فاذا فصلت عظام اللحي الاعلى كلها كانت اربعة عشر عظم منها ستة
 العيين واثنتان الوجنتين واثنتان الالف واثنتان الشيا واثنتان للرباعيات واما اللحي الاسفل وهو
 فهو مولف من عظمين احدهما متصل بالآخر من طرفه الذي فيه الشيا والرباعيات السفلى القبال التي ميا
 وتقال لهذا الموضع المصل الذقن واما الطرف الاخر فله شعبتان احدهما حادة الرأس مركبة في نفرة تحت
 الزائدة تحت عظمي الزوج ويتصل بهما وترقي عضله الصدغ بها يكون الطباق العظم فاما الشفة الاخرى
 فعليظ مستدير الرأس مركبة في نفرة تحت الزائفة شبيهة بحلي الندي في العظمي اللحي وبهذا المفصل
 حركة اللحي الاسفل في صفة الاسنان فاما الاسنان فمركبة في اللحتين مركزة فيها وعدادا اثنتان في كل
 سن في كل واحد من اللحتين ستة عشر منها في مقدم اللحي الاعلى اربعة وهي الشيا والرباعيات وهي عرض
 حادة الرؤس وتقال لها القطاعة ومنفعتها ان تقطع بها ما يוכל من الطعام اللين كما تقطع بالكين ومنها
 اثنتان كل واحد منها عن جانب احدي الرباعيات وبها حادة الرؤس عرضيا الاصول وتقال لها النابين وبنيتان
 ان يكسبها مصلب من الطعام ومنها عشرة وكل خمسة منها عن جانب احدي النابين وهي عرض خشن الكسب

خشن الروس ويقال لها الاضراس ويسمى ايضا الطواحين منفعتها ان لطحن وسحق الطعام وتكسب مصلب من
 فذلك ستة عشر وكذلك في اللحي الاسفل مثل ذلك وكل واحد من هذه الاسنان مركز في اللحي موصول وشعب
 في مواضع منها غورا بمقدار تلك الشعب ويقال لتلك المواضع الدواري وشعب الاسنان تختلف فيها
 اربع شعب منها المثلثة ومنها الماشقية واحدة فاما اسنانيا والرباعيات فكل واحد منها شعبة واحدة
 الاضراس فكان منها في اللحي الاعلى فله ثلث شعب وبما كان للضرسين الاقصيين اربع شعب وبما كان
 في اللحي الاسفل فله شعبتان وبما كان للضرسين الاقصيين ثلث شعب فله عظام الراس على
 فافهم **المباب الرابع في عظام المصلب** فاما عظام المصلب فانها بيدي من عظام
 عظم الراس الموضوعة وينتهي عند عظم المصعص والحاجته كانت عظم المصلب لاربع منافع احدها ان كان
 لسائر العظام وذلك ان سائر العظام منبسية عليه كما معنى سائر شعب السيفته علم الشعب الوسطى التي في
 وهو كالعظام لها والثانية ان تستر وتوقى جميع الاعضاء الموضوعة عليه من الاشياء والحصل والثالثة ان
 احتاجت الاعضاء الى عصب آيتها من الدماغ ليكون له حس وحركة وكان اكثر الاعضاء بعيدة عن موضع
 الدماغ لم يكن ان ياتيها من الدماغ عصب بازلها اذ كان لم يوسم عليها ان ينقطع في طول المسافة فانبست
 الدماغ التخاص وجعل ممر في المصلب ليتفرع منه سائر الاعصاب التي تاتي الاعضاء التي دون الراس
 لان توقي وتستر التخاص اذ كان التخاص كان دماغ ماني فجل لعظم المصلب ليحفظه ويوقيه من الآفات لو ارد
 من خارج بمنزلة القحف المحتوى على الدماغ وجعل له عظم مولعا من عظام كثيرة لمنفعتين احدهما ان
 الحيوان ليقدر ان ينحني وينبط والثانية للحاجة كانت له سعة تجويف بعض اجزاء المصلب وضيق بعضها
 ودقة فان الاجزاء العالية من المصلب قيقة وهسته وهسته التجويف والاجزاء السفلى غليظة ضعيفة
 وعظم المصلب ينقسم الى اربعة اجزاء احدها الفخ وهو الرقبته والثاني الظهر والثالث الحوض والرابع
 له القطن والرابع لعظم الوركين فاما الفخ ففعل الانسان بسبعين احدهما الحاجة الى الصلابة

الجيد فان الحيوان الذي لا رقبه له اما ان لا يكون له صوت بجزء السك واما ان يكون صوته ليس
 جيد كما لضفادع والثاني بسبب انشاء الرأس الى قدام والى خلف والعنق مركب من سبع فقرات
 هي اصغر الفقارات مقدار اودقها جرا وادوسها تجويفا فاما الظهر فمركب من اثنا عشر فقارة هي في هذه
 الاكبر من فقارات الرقبه وادوسها سمكا وادوسها تجويفا الاكبر مقدار اودقها فاصبح اليه شفتين احدهما ان الاصل
 مبينة عليها ومروطة بها والثانية لان الاشياء موضوعة عليها وادوسها فاصبح تجويفا فلان الحشر من الاشياء
 الذي محتوي عليه هذه الفقارات اذق من البحر الذي محتوي عليه فقارات الرقبه لانه قد تشعبت الاضلاع
 التي خرجت من فقارات الرقبه فصار الباقي اذق واما الخوف فمركب من خمس فقرات هي اعظم من
 فقارات الظهر فاعظم سمكا وادوسها تجويفا للسبب الذي ذكرناه في فقارات الظهر وكذلك ايضا ساقيها
 ما كان منها اعلى فهو اصغر مقدار اودقها سمكا وادوسها سمكا وما كان اسفل فهو اكبر مقدار اودقها صغرها
 وادوسها سمكا وذلك ان الفقارة الاولى من فقارات الرقبه المتصلة بالحنك اصغر الفقارات كلها وادوسها
 تجويفا وادقها سمكا اما صغرها مقدار اودقها ليس عليها عظم موضوع وادوسها تجويفا فلان البحر من النخاع الذي
 محتوي عليه هذه الفقارة هو اعظم لانه حين سيد من الدماغ ولم يشعب شئ من العصب الا دقها فاقبل
 الصغرها وادوسها سمكا واما الفقارة الثانية فاكبر مقدار اودقها سمكا وادوسها سمكا وكذلك الثالثة وادوسها سمكا
 وكلما انحدرت الى اسفل كان الفقار اصغر سمكا وادوسها سمكا وادوسها سمكا وادوسها سمكا وادوسها سمكا
 منه في كل واحد من الفقارات زوج عصب كل ما انتهى الى اسفل كان اصغر وادق فاما اكبر مقدار اودقها سمكا
 ان تحمل ما فوقها من الفقار وادوسها فاقبل نصف تجويفا حتى ان الفقارة الاخيرة من فقارات الخوف
 اصغر والنخاع فيها اذق اعظم الفقارات مقدار اجمع الفقارات اربع وعشرون فقارة متصلة بعضها
 ببعض اتصالا مفصليا ما خلا الفقارتين الاولين من الرقبه فانها متصلتان بالرأس متصل احداهما بالآخر
 اتصالا لا غير مفصل اما الفقارة الاولى فانها متصل بالرأس متصل احداهما بالآخر اتصالا لا غير مفصل

مقبضه اما الفقرة الاولى فانها متصل بالبراس ويرتبط بزائدتين شعبان من تحت الراس ويدخلان
 في تقعرين من الفقرة الاولى واحدة عن يمينها والاخرى عن شمالها وبهذا المفصل يكون حركتهما
 يميناً وشمالاً فاما الفقرة الثانية فيتصل بالبراس ويرتبط بالزائدتين شبهة يستقر فترفع منها وتدخل
 في موضع من الفقرة الاولى وتتصل بالبراس بهابط قوي وبهذه المفاصل يكون حركتهما
 قدام والى خلف فاما الفقرة الباقى باقتضال بعضها ببعض يكون بزوائد تمام منها بين كل فقارة
 مفصل للماليق واحد منها بالاشرك عن الحركة اما الظاهر فكل واحد من فقرات الزوائد ثمانية
 الى فوق وزائدتان مخدرتان الى اسفل يغزل كل زائدتين منها في حفرتين مبياة في الفقرة الاشرك
 واما الخمس من فقرات الرقبة وفقرات القطن فيشعب كل واحدة منها اربع زوائد الى فوق واربع
 زوائد الى اسفل ويدخل كل واحد من هذه الزوائد في حفرة عمولة في الاشرك ويرتبط برباطات وحشج
 في هذه الاربعة الزوائد من الحزرو الوثاقه واما فقرات الظهر فلا يمكن فيها ان يكون له ثمان الزوائد
 لانه قد نبت منه زوائد مستعقة تشبيه بالشوك فقال لها اسناس في كل فقارة ثلثة زوائد احد هاهنا فوق
 واثنان من اجانين فقد يخرج زائد لك حزر الفقار ولذالك ايضا قد نبتت في جميع الفقار داخل الفقرة
 الاولى من فقارة الرقبة فان لم تعمل فيها زائد من قدام لئلا يضرب بعض المحرك للرأس وما كان
 من هذه الزوائد في سبع الفقرات الاولى من فقرات الظهر فمقيعها الى اسفل فاما الفقرات الباقية
 فزوائد مستعقة الى فوق وجعلت هذه الزوائد لثلاث منافع احد هاهنا لان توفي ما وراها ويستقبل
 ما يلها من خارج يتبعها والثانية لان يدعم العضل المستطير في عظم الصلب والعروق والشرابين والوصف
 والثالثة لان يكون اضلاع بهامر بوطه وفي كل واحد من الفقرات شعبان يخرج منها زوج عصبين
 من النخاع وهذه العصب منها ما يلبس من كل فقارتين ثقب منها ما يكون في فقارة واحدة فاما
 منها بين فقرتين منها ما يكون في كل فقارة نصف دائرة فاذا التامت الفقرتان صار منها ثقب

مستوى وهذا يكون في قمار العنق ومنها ما يكون من الفقار للفوقانية من الثقب الكبير نصف دائرة وفي
السفلية اقل من نصف دائرة فاذا اتصلا صار منها تامة بمنزلة قمار الظهر فاما الفقارات التي في كل
واحدة منها ثقبه فقارات الخوف فاما عظم العجز فمركب من جزئين احدهما يسمى خاصة العجز وهو اسم عظم
وهذا العظم متصل بالفقارة الاخيرة من فقارات الخوف وهو مولف من ثلاثة اعظم شبيهة بالفقارة و
منها اثنان هما عرضها فيها خضرتان ليستا بالعلوي متصل بهما عظام الوركين وفي كل واحد منها ثقبه
يخرج منها عصبته ليست تلك الثقب من الجانبين كثقب الفقارات لانه مفصل عظم الورك من جنبه
الآخر جلبت في الوسط واما الجزء الثاني فيقال له العصعص وهو مولف من ثلاثة عظام شبيهة بالعنق
ويخرج منها ثلاثة ازواج عصب كل زوج من ثقب يلتهامه فيا بين عظيمين عن عظامه وفي اسفل من عظم
الثالث من عظم العصعص ثقبه يخرج منها عصبته مفردة لا اخت لها فنده جملة عظام العجز وهي عظام
الصلب **الباب الخامس في صنعة عظام الصدر** فمركب على الظهر مستديرا
عليه وفيه تجويف عظيم حيث يجي اليه الحيز ويؤلف في الاعضاء التي في جوفه وهي القلب والرئة غشيتها وغيرها
من الاعضاء الاخر وجعل الصدر تديرا لجوف لجوى على القلب والرئة ليكون للرئة موضع تنبسطه
والصدر مركب من عظام الاضلاع والقص والاضلاع اربعة وعشرون ضلعا منها اضلاع الصدر
اضلاع الخلف فاما الاضلاع التي ركبها الصدر فهي اربعة عشر ضلعا مركبة على عظم الصلب مربوطين
خلف بالثقافي كل جانب سبعة اضلاع مستديرة متصلة من قدام بالقص كان كل ضلع منها نصف دائرة
يلتهام بين كل اثنين منها دائرة تامة وهي مربوط من طرفها الذي على الصلب سبع فقارات الظهر الا
كل ضلع منها بفصلين وهو مربوط بقدام ما يلي الصدر بسبعة عظم القص والقص مولف من سبعة عظم غصه وفيه
يتصل بعضها ببعض حيث يجي اليه لان يرتبط بغيره سلع الصدر بمنزلة ما يرتبط بالفقار ليكون تسي حد
بأحد اجزائه انه لم يترك تلك الا في جميعه وفي طرف القص غصه شبيه بالحجرة مشرف على فم العنق وجعل

وجعل لتوتى المعدة والحجاب القلب فاما اضملاع الخلف ففي عشرة اضملاع مركبة على عظم الصلب
 كل جانب منها خمسة اضملاع يتصل بالحنسل والاخر من قدار الطحس كل ضلع منها مفصلين ومنه الاضلاع
 ضار لا يبلغ الا عظم القص وجلت اطرافها لذلك غضروفية لئلا يسرع اليها الاكسا فجميع اضملاع
 الصدر واقص اضملاع الخلف والعظم الخجزي اثنان في ثلثون عظما **الباب** دس في
 صفة عظام الكتفين والرقوتين اما عظم الكتف وعظم الرقوة فان عظم الكتف اصبغ
 لمنفعتين احدهما لتوتى الصدر من الاوقات الواردة عليه من خلف والثاني ليربط بعظم العضد
 عظم الكتف شكله متعرج من باطنه محدب من خارجه وذلك للحاجة كانت له وضع الاضلاع في
 موضع التقعر وفيه زائغ طاهرة شبيهة بالبحر حتى التي لتوتى الصدر ويقال لها عين الكتف و
 يسمى بهذا الاسم لانه يقوم مقام العين اذا كانت العين تبصر بها الانسان من قدام
 ما ينادى فتوفاه وهذا يدفع ما يدور على الصدر من خلف له حفرة طرفه في الموضع المعروف بعين الكتف
 فيها يدخل زائدة العضد وفيه زايدتان احدهما من خلف في الموضع الاعلى من العنق وعظم
 شبيه بمنقار الغراب به يرتبط الكتف مع الرقوة ويمنع راس العضد من ان يخلع الى فوق لانه
 موصول به والزائغ الاخر من داخل وجلت لان يمنع زائدة العضد ان يخلع الى اسفل فاما الرقوة فاحد
 اليها الترابط العضد ويفرق بينه وبين الصدر لئلا تمتنع البدن من الحركة وهو عظم مستدير من ظاهره منقعر
 باطنه هسي من قدام مربوط بالقص من خلف من ناحية الكتف مربوط بعظم شبيه بمنقار الغراب ايتا
 به لعظم غصن في يقال لها راس الكتف اصبغ اليليزيد في ذاقته اعني مفصل العضد **الباب** ابع
 في صفة عظام اليدين فاما عظام اليد فان اليد تقسم لثلاثة اجزاء احدها العضد والثاني
 الساعد والثالث الكف فاما عظم العضد فهو عظم واحد كبير اجوف مستدير الشكل متعرج من اجانبه
 محدب من الجانب الوحشي واعني الجانب الانسي الى مقدم البدن والوحشي الى الخلف والصلب فاما يكتفوا

من عظم واحد فلابد ان تصال بالكتف مفصل واحد والكبرة فلا يسهل الذراع والكف فلان العضل المسمى
الذراع والكف موضوع على هذا العظم واما استدارته فليبعد بذلك عن قبول الآفات واما تفرعها فتتصل
العروق الصوارب غير الصوارب والبصير فيصير الى الذراع عليه واما تحديه من الجانب الوحشي فتابع التقويم
من الجانب الانسي العظم الصدق في طرفه الذي على الكتف زائدة مستديرة داخلية في النقرة التي في طرف
عنق الكتف به ليقيم مفصل العضد ومفصل ساس ولذلك كثيرا ما يخلع وحيث ان سلاسه لان
حركة الكلى حيثما طرفه الذي يبي الساعد فان الراسين لمصقين احدهما في الجانب الوحشي وصورة نهايه
حفرة تدخل فيها طرف الزند الاعلى والاخر في الجانب الانسي وهو اعظم من الاول وليس ترتبط بعظم لكن
جعل حزرا لالعصاب العروق والشرايين وفيما بين هذين الراسين خمر شبهة بحجرة البكرة فيه فقرتان واحدة من
قدام والاخرى من خلف يدخل فيها نابتا الزند الاسفل وليتام من ذلك مفصل الزند الاسفل واما الساعد
فمسمى ذراعاً فمؤلف من عظمين يقال لهما الزندان احدهما من فوق وهو صغير جداً ويقال له الزند الاعلى
والاخر من اسفل ويقال له الزند الاسفل وهو اكبر من الزند الاعلى لانه كان يحتاج ان يحمل الزند الاعلى والاحداث
ان يكون اكبر واقل من المحمول والزند الاسفل في اسفله مما يلي عظم العضد زائدتان مستديرتان هما
يقال لهما الرمانتان احدهما وكبي كبرهما مما يلي فقار الذراع واسفله وهذه الرمانتان يقال لهما المرفق والاخرى
اصغرهما مما يلي بطن الذراع واعلاه وباتان والرمانتان تدخلان في وقت انبساط الذراع في الفقرة
ودوضع هذا الزند وضعا مستويا لان به يكون انبساط الذراع وانشاده وسماحته ان تستويان لاسل
فيهما فاما الزند الاعلى فوضعه وضعا موحجا لما احتيج فيه من الحركة الى الجانبين مما يلي العضد زائدة تد
في حفرة راس العضد الاصغر وراسه الذي يلي الكتف اعظم من الراس الذي يلي العضد لما احتيج فيه
ان يلتصق براس الزند من الزوايد التي بها ليتام مع عظام الراح ومفصل الكتف وان نبتت من الزند
ترتبط بين المفصل واما الراح فمؤلف من ثمانية عظم ملزقة بعضها الى بعض هي عظام صغرى متصلة

الاشكال الاحمال فيها وجعل فيها من عظام كثيرة كما استخرج اليه من كثرة الحركة لكلف والترف بعضها بعضا
 او تفرق واجز وجلت صلابة الاحمال فيها لانها عارية من العظم لصل اليها البروصية وجلت تخلفا في شكل
 لتتام منها في اتصال بعضها ببعض عظم واحد وذلك انه يجعل بعضها مقعر وبعضها محدبا وبعضها مستقيما
 حتى اذا اتصلت بعضها ببعض كان منها شبيه بعظم واحد وهذه ثمانية عظم مفصلة في صنفين كل اربعة منها
 صنف يتصل بعضها ببعض مربوط الى عظم مشط الكف برباطات قوية والمفصلات للذنان بين الرسغ و
 عظمي الذراع احد كبير والآخر صغير اما المفصل الكبير فيكون بدخول ثلثة اعظم من عظام الرسغ الذي
 في الصنف الاخر في حفرة محفورة في عظم موصول برس عظمي الزندين ويقل له الكوع وبهذا المفصل يكون
 انبط الكف انقباضا واما المفصل الصغير فليتام بدخول زائدة موصولة في طرف الزنذ الا على ما
 انخفض تقابل الكرسوع في العظم المحاذي له من عظم الرسغ الذي في الصنف الاول الاسفل وبهذا
 المفصل يكون حركتا الكف الى قدام والى خلف في صفة عظام الكف فينقسم الى جزئين احدهما عظم
 الكف الثاني عظام الاصابع فاما مشط الكف فمولف من اربعة اعظم وذلك انه جعل متوسطا فيما بين
 عظام الرسغ وعظام الاصابع لانه رابط ما بين الزنذ باربعة عظم الرسغ العليا واسفلى ما بين الاصابع باربعة
 اعظم الاصابع سوى الابهام وجعل من اربعة اعظم ليكون متى نالت الآفة ببعض اجزائه لم يهيج
 جميعه فاما الاصابع فخمس كل اصبع منها مولف من ثلثة اعظم تقابل لها اسلاميات يتصل بعضها
 اتصالا مفصليا بزاوية يدخل في السلاحي التي يتلوها ويرتبط بها وفيما بين مفصل هذه اسلاحي عظام
 صغارا شبيهة بالسهم جعلت لتلاءم الوضع الخالية فيما بين مفصلها وليزيد في وثاقه المفصل واربعة من هذه
 الاصابع وهي انخفضت واسفلى اسبابه موصولة بمشط الكف اتصالا مفصليا فاما الابهام فانها موصولة
 بعظام الرسغ التي في الصنف الاسفل في الموضع الذي فيه الزائدة الموصولة بعظم الزنذ الا على ذلك
 ليكون تقابله الاربعة الاصابع ليتمكن ان يحتمل مع الاصابع على الشئ والمسكون في جهاته والسلاحيات

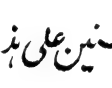
التي على المشط اعظم من التي في طرف الاصبع صفت من التي تتما وجعل ذلك لان حامل عيب ان يكون
 اقوى من المحمول **الباب الثامن** في صفة عظام الرجل * واما الرجل فينقسم الى اربعة قسم
 احد ما يشترك بينه وبين ما هو فوقه وهو الورك ومنها ثلاثة وهي للرجل خاصة وهي عظم الفخذ وعظام
 وعظام القدم فاما الورك فانه قد متصل لعظم العجز ومن جانيه عظامان احدهما من الجانب الايمن والا
 من الجانب الايسر وكل واحد من هذه ينقسم الى ثلثة قسام احدها وهو اعلاها عظام العقب من حيث
 يقال لعظم الورك وفيه حفرة شبيهة بالحنج ويقال لها حق الورك والثاني العظم الذي يلي هذين العظمين من الجنب
 وهو عظم فقيس يقال له عظم الخماصة والثالث العظم الذي من قدام ويقال له عظم العانة واحداً
 الى عظم الورك لمفصل الفخذ واحداً الى عظم العانة وعظم الحصة لان يحفظا فوقهما من المثانة والكرس
 واوعية المنى والمبايض المستقيمة فاما عظم الفخذ فهو اعظم عظام البدن كلها ويلتوي من فوق الى اسفل
 الوحشي ومن اسفل الى الجانب الانسي ويتوقف من خلفه عظم من قدام وله زائدتان احدهما من فوق
 والاخرى من اسفل اما كبيرة فلتنفقين احدهما لتعمل ما فرقت من الاعضاء والثانية لان العضل المحك ^{العضل} ^{الذي} ^{يكون} ^{ان}
 عليه وهو عضل كبير واما التواء اخره الا على الى الجانب الوحشي فليكون العضل موضوعه عليه وضعا مستقيماً
 له عضلاً كبيراً ولو كان العضل من الجانب الانسي لكان انحنى ان يصداك احدهما الآخر وايضاً فليكون
 العصب والعروق والشرايين موضوعة فيه في حرز وثاقته لا ليكونا من الجانب الانسي كانت على خطر
 واما التواء من اسفل الى الجنب الانسي فليكان التواء من فوق الى الجانب الوحشي ليكون البدن متمكناً من
 فانه لو كان ما يلا الى جهة واحدة لم يكن البدن متمكناً وكان ما فوقه من البدن مائلاً الى الجانب الذي ^{هو} ^{من} ^{هو}
 مائل واما تقعره من خلفه وتحدبه من فمه فليحاجه كانت التمكن في وقت القعود والثبت على الارض
 واما الزائفة التي من فوق فهي بارزة مستديرة داخله في حق الورك واما الزائفة التي من اسفل فهي بارزة
 يدخلان في فترتين في راس عظم الساق الاكبر في خلفه اساق فاما اساق فمولف من عظمين ويقال لها

فيقال لما القصة ان احد الكبيرة وهو موضوع في الجانب القوسي ويسمى خاصة الساق وفي راسه خزانة
 بهما لتمام بين راس الفخذ وفصل الركبة وعلى هذا المفصل عضو مطبق غشوي مستدير فيه فقرات
 فيه المواضع المجدثة من عظم الفخذ والساق ويقال لهذا العظم المرفقة والفلكة واما القصة الاخرى
 فهي موضوعة في الجانب الوحشي وهي اوق واقصر من تلك وهي من فوق لا تبلغ الى موضع مفصل الركبة
 اسفل ساوية للعصبة العظمى ولتمام بينهما وبين عظم الكعب مفصل به يكون انباط القدم ومنفذة منها
 القصة انما هيئة للعصبة العظمى في حلها لما فوقها والثانية انها توقي وتستريح في اسق من العصب
 والعروق والشرئين والثالثة ليلئم بينهما وبين القصة العظمى مفصل الكعب في خلقه القدم فاما القدم
 فينقسم الى ستة اجزاء احدها العقب والثاني الكعب والثالث العظم الزورقي والرابع الرسغ وكما
 شط القدم والسادس الاصابع اما العقب فهو عظم موضع تحت الكعب وهو مستدير من الجانب
 ومن الجانب الوحشي مطاول مشيق قليلا ومن خلفه موضع يتقرر على الارض ليس عريض الجوز اما
 عن قبول الآفات فاما ظاوله من الجانب الوحشي ودقته فيسبب آفة من الجانب الانسي واما عرضته
 احدها يشبث ويمكن على الارض والثاني ليكون دعامة لما فوقه من البك اجودا فاصلا به فلما آت
 ان يكون حامل لما فوقه من سائر البك ولذا يصير مصاكنه بهار الاجام فاما الكعب فهو عظم موضوع
 فوق عظم العقب من خلفه برباط رغو وينبت منه زايدتان احداهما من الجانب الانسي يدخل في حفرة
 في طرف القصة الصغيرة العظمى عن عظمي الساق والاخرى من الجانب الوحشي تدخل في حفرة في طرف
 القصة الصغرى وهذا المفصل يكون انباط القدم واثنا عشر وحشج الى الكعب فيما بين
 ليكون اسق اشد تكلما على العقب لانه لو كان اسق مربوطا على العقب لكان مضطربا غير مستقر فاما العظم
 الزورقي فهو عظم شبيهة في شكله بالزورقي ويحتوي على طرف الكعب من اعلاه ومن جانبيه ويرتبط من
 برباط مفصلة به يكون حركة القدم الى الجانبين ويرتبط من الجانبين بنقط العقب وهو من الجانب الوحشي مستقر

على عظم العقب ليكون من الجانب الانسي مرتفعاً من الارض ويكون مائحة من هذا الجانب مقعر القاع من
 احد جانبيه لكي ياتي قام الانسان على شئ محدد واما الزنبرك فيكون منه فانه لو كان القدم مثلياً في مقعرها
 في قام الانسان على موضع محدد لم تثبت وتسقط ولم يكن تمكنه ايضا من المواضع المستوية تمكنها
 جيداً والثانية ليكون له قدم بذلك خفيفاً فيسهل حركته واما عظام الرسغ فاربعة ثلثة منها متصلة
 مترتبة مع العظم الزورقي من قدام مترتبة وثلثة عظم من عظام مشط القدم التي على الجانب
 الانسي منه والعظم الرابع موضوع مما يلي الخضر وهو عظم يدبر يسمى الزردى ويتربط من قدام لعقب
 بزيادة منه يدخل في حفرة في عظم العقب من قدام يتصل بعظمين من عظام المشط دون عظام الرسغ متصلة
 عليه لعظم الزورقي ويكون القدم من هذا الجانب تمكنها على الارض والحاجة كانت لعظام الرسغ
 في القدم هي الحاجة اليها في الكعب لانه صير رسغ القدم من اربعة عظم ولم يجعل من ثمانية كمثل
 عظام رسغ الكف فاما مشط القدم فمركب من خمسة عظم موصولة بتلك الاربعة التي في الرسغ
 منها ثلثة اعظم مما يلي الجانب الانسي موصولة بثلثة اعظم من عظام الرسغ ومنها عظام متصلة بال
 الزردى والحاجة الى مشط القدم نظير الحاجة الى مشط الكف الا ان عظام مشط الكف جعلت اربعة لان
 الابهام من الكف متصلة بالرسغ للحاجة كانت الى مقابلتها سائر الاصابع وجعل مشط القدم
 لان الابهام مع سائر الاصابع في صف واحد ليكون له قدم تمكنها على الارض كتمكنه لعقب
 من خلف فاما الاصابع الخمس فكل واحدة منها مؤلفة من ثلثة عظم يقال لها السلاميات ما خلا
 فانها مؤلفة من عظمين الكبر من تلك العظام وجعلت من عظم لان القدم تحتاج الى ان يكون من جهة
 مقعر وجعلت من عظام كبار لان القدم انما تمكنها على الارض اكثر ذلك بالابهام والحاجة الى كون
 القدم من عظام كثيرة نظير الحاجة الى كونها في الكف وهي الامساك وذلك انه كلما ان باصابع اليد يكون
 امساك سائر ما يمسك كذلك باصابع الرجل يكون امساك المواضع المحذبة التي يمشي عليها ولكن والظن

والثبات والتعلق على الموضع التي يحتاج اليها جميع عظام البدن على هذه الصفة **أشأن ثمانية**
 واربعون عظامها عظام الرس سبعة وعظام الوجز اربعة وعظام اللحي الاعلى اربعة عشر والاسنان
 هذه اللحي ستة عشر والعظم الشبيه بالونه واحد وعظام اللحي الاسفل اثنان والاسنان في هذه اللحي
 ستة عشر وفهار الفم سبعة وفهار الصلب اربعة وعشرون وعظام العجب ثلثة وعظام العنق ثلثة
 والاضلاع اربعة وعشرون وعظام القص سبعة والكفان عظامان ورسا الكفين اثنان والشرقيات
 اثنان والزندان الاغليان اثنان والزندان الاسفلان اثنان وعظام رسع الكفين ستة عشر وعظام
 مشط الكفين ثمانية وعظام الاصابع من اليدين ثلثون وعظام الكفين اثنان وعظام القعدين اثنان
 وقصبات اربعة والكعبان اثنان والعقبان اثنان وعظام الزورقية اثنان وعظام رسي الفخذ
 ثمانية وعظام مشط القدمين عشرة وعظام اصابع الرجلين ثلثون فذلك اثنان وثمانية واربعون فيها
 صفة مية العظام التي في البدن ومنافها **الباب التاسع في صفة الغضاريف**
 فاما الغضاريف فهي العظام الرطبة اشبهتة بعظام اجنبة وعظام الحيوان حين يولد فقد ذكرنا ما في
 جملة الكلام على العظام في اللواضع التي تعينت فيها وهي متصلة متحدة بها وهذه هي القص والطرز
 والاضلاع والشراف وبعض عظام العجب والعصم واطراف زوائد العظام التي يكون بها المفال
 وطف الاذن والاذنان ايضا جعلت غضروفية والنخوة ايضا وقصبة الية هذه الاعضاء جعلت
 غضروفية ليكون متى لقي بعضها جسم من خارج او تحرك بعضها بحركة قوية لم ينكسر ولم يشتمل بل يشد
 ويلتصق ويرجع الى حالها الطبيعية فاعلم ذلك **الباب العاشر في صفة الانحصاب**
 واذا اقدتينا على فكر العظام والغضاريف فنحن ندين بحال في امر جميع العصب فنقول ان جميع عظام
 اجتمع اليها النبوي محس والحركة الارادية الى سائر اعضاء البدن ما سوى اعظم والغضروف
 والرباط والقعد وشرهم لانه ليس لواحد من هذه في طبيعة ان محس ولان تحرك لكن كل جزء

منها بعد لتنفق سبذكر في فمها بعد وذكر قوم من الأطباء ان الاسنان لها حس من بين سائر العظام وهي تتلج
الشفة وقالوا انه يعرض لها الحذر والليل على ذلك الوجع العارض لها وان الوجع لا يكون الا من حس من ذكر
ذلك آخرون فقالوا انما ذلك للثة والاعصاب التي فيها فاما العصب فاصلة كله من الدماغ اذ كان الدماغ
هو معدن الحس والحركة الارادية ومصدر الاعصاب سائر اعضاء البدن با من الدماغ نفسه اما من الدماغ
بتوسط النخاع وذلك انه لما كانت الاعضاء منها ما هو قريب من الدماغ بمنزلة الاعضاء التي في الرأس والفتة
ومنها ما هو بعيد بمنزلة اليدين والرجلين جعلت الاعصاب التي تأتي الاعضاء القليلة من الدماغ منشأها من
الدماغ والاعصاب التي تأتي الى الاعضاء البعيدة من الدماغ منشأها من النخاع وجعل لها النخاع شبيها بالدماغ
والثاني انه لو كانت الاعصاب التي تأتي الى الاعضاء البعيدة من الدماغ منشأها من الدماغ لكانت تستقطع
في طول المسافة وبعد الطريق وما كان من الاعصاب منشأها من الدماغ فجور ليدن وما كان منشأها من النخاع
فجور يابس وما كان منشأها من معدن الدماغ فهو اللين مما كان منشأها من بوجوه وذلك لان الاعصاب التي
منشأها من معدن الدماغ احتيج اليها للمحسنة التي يكون تغيرها الى محسوسها سهلا ولتتم منشأها من بوجوه
الدماغ احتيج اليها لما كان الحركه فجعلت يابسة ليكون اقوى على الحركة وصبر فاما الاعصاب التي منشأها من الدماغ
فهي ستة ازواج احدها يصير الى العينين ويأتيها بجاسته البصر والثاني يأتي الغصين وتطلى عضلها الحركه والزوج الثالث
بعضه ياتي اللسان ويوصل اليه المذاق وبعضه ياتي الصدغين والمواقين وطرف الالف والشفة وبعضه
يأتي اللثة والاسنان بجاسته لللسان والرابع يقسم الى على الحناك ويأتيها بجاسته المذاق والزواج الخامس
بعضه يصير الى الاذنين ويأتيها بحس السمع وبعضه ياتي العضلة العريضة من الصدر ويؤدي اليها قوت
والروح السادس بعضه يصير الى الاحشاء ويعطيها الحس وبعضه يصير الى عضل الخنجره وتعطيها الحركه والزوج
السادس ياتي اللسان وعضل الخنجره ويأتيها قوة الحس وكل واحد من هذه الاعصاب قبل ان يخرج
من القحف متغشى بغشائين منشأها من غشا الدماغ احدهما رقيق فيه عروق تغذيه الاخر غليظ قوي

ويحيط في ممره بعظام القحف فاما الزوج الاول من ازواج العصب فاما الجوفان وجوهها العين قريب من جسر
الدماغ وليس في البدن عصبته مجوفة سواها لما احتيج اليه ان يصير فيها الروح الباصر من الدماغ الى العينين
مقدار كثير ولا في البدن ايضا عصبته اعظم منها ولا العين جوهرا اعطها ما احتيج اليه بسبب تجويفها واما
فلما احتيج اليه من لطافة حسن وسهولة التغير الى طبقة المحسوس واللين وفق لذلك اسهل التغير للبدن
فلذلك جعلت هاتين العصبتين لينتين وفشا هاتين العصبتين من موضع الزائدين اثنتين اثنتين بجلي الشد
التي بها يكون حاسة الشم فاذا اصارت هاتان العصبتان الى قريب من موضع المنخرتين اجتمعا وتصلتا
وصارا تجويفهما واحدا ثم يفرقان ويصيران الى العينين على هذا المثال  واما حيث جازى ذلك
الليكون متى عرضت لاحدى العينين آفة صار النور الجارى من الدماغ اليها موقفا على ما يعين الاخر فلذلك
متى غمضنا احدى العينين كان نظرا بالآخر كقوى واذا اصارت هاتان العصبتان الى العينين صارت
العصبته منشاها من اجانب اللين من الدماغ الى العيون اليسرى ثم من كل واحدة منهما اذا صارت
الى العينين تعرض وتبسط وتستدير حول الرطوبة الشبيهة بالزجاج الذائب ويحتوى عليها ويأتيها بجملة
البصر وهاتين العصبتان عند منشأهما من الدماغ يكونان لينين كمثل جوهرة الدماغ فاذا بعدد اعان موضعها
ومشاها صلبا طريما قليلا قليلا وبقي داخلها فنيا كجوهرة الدماغ فاذا صارتا الى العينين حقا
الى ما كانت عليه من اللين في موضع منشأهما واما عصبته الزوج الثاني فمنشأها من خلف منشا الزوج
الاول ويخرج كل واحد من القحف من ثقب عند الموضع لمقع الاول الذي فيه العين ثم تنفر
كل عصبته منها في موضع العين في الفصل الذي للعين ويعطيها قوتها حركتها واما عصبته الزوج الثالث
فمنشأها من خلف الزوج الثاني حيث يشبه لطفه الدماغ لمقدم والمخرج هو الموضع المعروف
بقاعن الدماغ وهذا الزوج بخلاف الزوج الرابع وبفارقته وهذا الزوج عند خروجه عن القحف ينقسم
اقتساما واحدا يخرج من الثقب الذي فيه يدخل العروق الضارب المعروف بعروق السبب وينزل

في الرقبة الى الاحشاء التي دون الحجاب وينقسم فيها وحسب الثاني يخرج من الثقب الذي في
 عظم الصنع ولا يتصل بالنصب الذي يأتي من الزوج الخامس والجذر الثالث يخرج من ثقب الذي
 في عظم الذي في العين الذي خرج منه الزوج الثاني وينقسم خروجه ثلثة اقسام احد ما يصير
 ناحية الماق الاصغر وينقسم في عضل الصدين وفي عضل الماق والاخر ناحية الماق الاكبر وقد خل
 في الثقب النافذ فيه الالف وينقسم باطن الالف والثالث يمر في مجرى لموضع الوجه وينقسم
 بعقمتين احد ما يدخل في جوف الفم والثاني يخرج الى خارج وينقسم في طرف الشفة الجذر الرابع من
 الجذر الثالث يمر في اللحم الاعلى وينقسم اكثره في طبقة الك ويعطها حاسته المذاق وينقسم
 في اصول الاسنان واللثة التي في اللحم الاقل وفي شفة السفلى وما عصبها الزوج الرابع من
 من خلف عصبه الزوج الثالث ويحيط الزوج الثالث ويفارقه وينقسم الطبقة الغشائية
 الخشك ويوصل اليها حبل اللسان ما عصبها الزوج الخامس من كل واحد منها عند منتهي
 بعقمتين فيصيران زوجين احد ما نشأه من مقدم الدماغ من خلف الزوج الرابع ويصل
 ثقبه اسع فاذا صار كل واحد منها الى حنك اسع انبط وعرض وغشا والثقب بهذا الزوج
 يكون اسع والزوج الثاني منها نشأه من خلف هذا الزوج مع الزوج الثالث انقسمت جميعا
 واحتلقت اقسامها والقصل اكثره بالعضلة التي تحرك الجذر الاعلى من غير ان تحرك معه اللحم واللب
 يصير الى عضل الصدين فيعين الزوج الثالث في اعضاء هذا العضل خمس واما الزوج السادس
 فنشأه من موخر الدماغ من حيث الثقبين الذين عند طرفي الدزوين اشبهين باللام في
 كتاب اليونانيين ويخرج من كل واحد من ثقبين ثلثة اعصاب احد ما يصير الى عضل الحنك
 الكلف والعصبة الثالثة وهي اعطها يجذر في الرقبة الى الاحشاء ويصير الى حيث العرق النسا
 المعروف بعرق اسباب وهذه العصبة اذا مرت بالرقبة ينقسم منها شعب فيعرق في العضل

الخاضع بالخجرة الذي رؤسه الى فوق فاذا صارت الى الصدر لشعب منها شعب ينزح الى فوق والى
 حنظل الخجرة التي رؤسها الى اسفل وهذا العصب الذي يقال له الرابع الى فوق يفرق منها ايضا شعب في قلب
 والريه وقصبتها والمرى فاذا صارت هذه العصبية الى ما دون الخجرة اقصل اكثرها بنفس المدة وقصل ما فيها
 بسائر الاشياء وخالف اقسام العصبية التي يجرد الى هناك من الزوج الثالث اما عصبية الزوج الرابع
 من موضع منتهى الخجرة بالمخرج من الدماغ وابتداء التعلق وينقسم ويفرق اكثر في حنظل الكبد منه يخرج
 يسير تقبل بالعضل المشد على الفم وشبهه لرس من غصن اربع الخجرة والعضلين المتخفين من
 النظم اشبه باللام من حنظل اليونانيين فبذلك اسبغ الاذواج من العصب تابت من الدماغ فاما التعلق فهو خجرة
 غليظة ينبت من الدماغ ويخترق في فقرات الصلب ولها من الحنظل وابتداءه من حيث تنقضي الخجرة الذي من
 اخر خجرة الدماغ وهو الموضع الذي عند الفقارة الاولى من فقرات الرقبية واجتبع اليه ينبت منه اعصاب
 ما في كل واحد من الاعضاء التي دون الرقبية ويوصل اليها من الدماغ قوة المحس والحركة الارادية كالنهر فكلما
 ينصب اليها الماء ويتصل به انها صغار وسواقي تحمل من ذلك الماء وبفرقة على السباتين والرياح البعيدة
 من موضع العين فانه لو كان الماء يحس الى كل واحد من موضع العين كان يستعمل مغير الماء اليها منه قليلا
 بطول المسافة وبعد الطريق ولم يؤمن ايضا ان عينه فيعسر على قوامه ان يصليح له بعد الطريق وكذلك ايضا
 الدماغ هو بمنزلة العين بقوله المحس والحركة والاعصاب النابتة منه بمنزلة الانهار الصغار والسواقي تجري فيها
 قوة المحس والحركة ويوصله الى الاعضاء فيكون مصير المحس والحركة من موضع قريب لو كانت الاعصاب يصير
 الاعضاء السفلى من الدماغ كان حس تلك الاعضاء وحركتها ضعيفتين لقلة ما يصير اليها من القوة وكان
 ينقطع ايضا بعضها بطولها وكثرة حركتها والذي ينبت من التعلق احد ثلثون فرجا من اذواج العصب
 صفر والاخ له منها في الرقبية ثمانية اذواج وفي الظهر اثني عشر فرجا وفي البطن خمسة اذواج ومن عظم العنق
 ثلثة اذواج ومن العنق ثلثة اذواج ومن الاسفل العنق ثلثة اذواج له فاما الزوج الاول من الثمانية

الازواج التي منها ما من الرقبة فيخرج من الثقب الذي في الفقارة الاولى ويتفرق في عضل الراس
 واما الزوج الثاني فيخرج من الموضع الذي فيما بين الفقارة الاولى والثانية فيقسم بعضه في جلق الراس وبعضه
 في اللسان وبعضه في العضل الذي من خلف الرقبة وبعضه في العضل العرضية التي على الكف واما الزوج الثالث
 فيخرج من الثقب الذي فيما بين الفقارة الثانية والثالثة فيقسم كل فرد منها الى جزئين فيصير احد جزئيه
 خلف ويمر في عمق العضل الذي هناك والاخر يصير الى قدام واما الزوج الرابع فيخرج من الثقب الذي
 فيما بين الفقارة الثالثة والرابعة فيقسم كل فرد الى جزئين فيصير احدهم خلف في العمق واخره في
 الفقارة وينشعب منه هناك شعب فيقسم في عضل الصلب والآخر الاضراس فيقسم الى قدام وينقسم منه جزئان
 الزوج الثالث واما الزوج الخامس فيخرج من الثقب الذي فيما بين الفقارة الرابعة والخامسة وينقسم كل
 منها باثنين ايضا فيصير احدهما الى اعلى الكف ويتفرق في العضل الذي هناك والآخر الى
 وهو الكف فيقسم فيصير احدهما في اغلب الصلب والعضلة العرضية التي على الكف والعضلة التي
 من الراس والرقبة والآخر في الاضراس التي من الزوج الخامس والسادس والسابع من الازواج
 يخرجها من الرقبة ويصير الى وسط الحجاب واما الزوج السادس فيخرج من الثقب الذي فيما بين الفقارة الخامسة
 والسادسة والزوج السابع فيما بين السادسة والسابعة والثامن فيما بين السابعة والثامنة كل واحد من
 الازواج ينقسم تقاسم كثيرة بعضها ياتي عضل الراس والرقبة وبعضها ياتي عضل الصلب وبعضها ياتي الحجاب
 ما خلا الزوج الثامن فانه لا ياتي الحجاب منه شيء وبعضها يمر في الاطراف حتى يصير الى الموضع المقعر من عظم الكف
 ويقوم بحركة العضلة التي في الساعد ويقوم بحركة الكف والى الكف ويقوم بحركة الاصابع وبعضها
 في جلدة الذراع ويعطيها كسر واما الاثنى عشر زوجا الناشئة من فقار الظهر فان الزوج الاول يخرج
 من موضع الذي فيما بين الفقارة الاولى والثانية من فقرات الظهر وينقسم بعضه في عضل الذي فيما بين
 الاضلاع وبعضه في عضل الصلب وباقيته يمتد على الاضلاع الاول ثم يتصل بالزوج الخامس من الراس

من الرقبة ويصير الى الكتف ويعطىها الحس والحركة والزوج الثاني يخرج في باين الفقارة الثانية والثالثة من
 فقارات الصدر ويصير خبز الى جلق احده ويودي اليه الحس وباقيته ينقسم فباقيته ومنه الى اندام
 ويتفرق في عضل الذي فيما بين الاصلع والعضل الذي على الصدر وايسم الاخر يتفرق في عضل الصلب
 والكتف فقطية الحركة وكذلك كاسرا وزوج العصب رجة من فقارة الظهر الاثني عشر فان كل واحد منها ينقسم
 عضل الصلب القريبة من الفقارات اربعة منها وفي الاعضاء القريبة منها وكل زوج من زوج العصب
 الخارج من فقارات الظهر يخرج مجاين فقارتين الا الزوج الثاني عشرة فانه يخرج من نفس الفقارة
 الثالث عشر واما الحزمة الازواج التي يخرج من فقارات القطن فان كل واحد منها يخرج من نفس فقارة
 القطن فيصير بعضها الى قدام فيتفرق في العضل الذي على البطن وبعضها يخدونه شعب كبار الى الران
 واما الثلاثة الازواج التي تنشا من عظم العجب فكل واحد منها يخرج من ثقب في عظم من عظام العجب
 وينقسم فبعض اقسامه يتفرق في العضل الذي على عظم الحسم في الاجسام القسيمة منها وبعضها ينشا من
 الاخيرين من زوج عصب القطن ويخدد منها الى الرجلين ايضا من شئ كثير فاما الثلاثة الازواج الثانية
 من العصب والفر الذي لاخ له فان الزوج الاول يخرج من بين عظم الاول من عظام العصب والعظم
 الثاني والزوج الثالث من بين العظم الثاني والثالث الفر الذي لاخ له من آخر العصب ومنه الازواج
 كلها ينقسم باقسام كثيرة بعضها يتفرق في عضل المقعدة وبعضها في عضل القنصب وبعضها في عضل الثانية
 وبعضها في نفس القنصب في كل جملة ما في البدن من الاعصاب وهي ثمانية وثلثون زوجا وفردا لا
 له فممن صفة الاعصاب **الباب الحادي عشر** في صفة الرباطات والاقوات
 فاما الرباطات فمجرىها فيما بين جوف العظم وجوف العصب ولذلك في عديته الدم كعدها للحس ولينها
 اقل بياض من العظام وشد بياض من العصب وجوهها اقل صلابة من العظم واصلب من العصب
 ومنشاها من اطراف العظام ولذلك صارت عديته الحس لان الحس انما يكون لما كان منشأه من

الدماغ والجميع جميعا الى الرباط المتفقين احدهما ليربط العظام بعضها الى بعض وتوضع المفاصل وذلك
 اليه ينبت من طرف كل واحد من العظمين المتصلين به المحجب اعظم الرباط ويربط احدهما الى الآخر كما يربط
 اخشب القلب والمنقعة الثانية انه يربط العضل بالعظام وشكل هذا الحجب من الاعضاء مختلف فبعضه
 مستدير على مثال استدارة عصبته وجعل كذلك في الموضع الذي ليس عليه عضل ليمتنع بذلك
 من قبول الآفات بمنزلة مفصل الرسغ من الزندين فان هذا الموضع عار من العضل وبعضه عريض وجميعه
 اليه ليكون رباطا للعظام المتصلة رباطا وثيقا لان ما عرض من الرباطات يكون مضطبا لما يربط احكم ومن
 وبعضه عريض مرتيق شبيهة بالغشاء وكذلك المحجب اصحج اليه ليتوفى به الاعصاب والعروق اذا مرت
 الى عظام عارية من العضل بمنزلة طمر الزندين فان الاوتار التي ينبت من العضل الذي في ظاهر
 الساعد لتحريك الرسغ منشأة من جميع النواحي عريضة عن جنب الرباطات تنبت من طرف الزندين
 وتلتصق على الاوتار ويوجد فيها من الآفات الواردة من خارج ومن صلابة العظام من داخل وكذلك ايضا
 في سائر الاعضاء البدن نظيره لهذه فاما الاوتار فان جوبها وسط فيما بين الرباط والعصب وذلك
 لان منشأها من العصب اكمل الى العضل ومن الرباط والثانية من العظم لان العصب اذا صار الى ^{العضلة}
 تقسم وانبت في اجزائها واختلط بليفها واختلط ايضا مع جرد من الرباط النابت من العظم
 فيقال بحمل ذلك عضله ثم يخيد من العصب والرباط جسم عند راس العضلة التي تلي للعضو المتحرك بها
 من غير ان يخاطها شيء من جسم العضلة فينشو من طرفها فياتي الضوء الذي يحتاج الى الحركة فيتصل
 ولذلك صار جوبها الوتر متوسطا فيما بين جوب العصب والرباط ومنقعة ايضا مركب من فعل الرباط
 والعصب ذلك ان من شأنه ان يحبس ويحرك ويربط العضل بالعظام وشكل الاوتار ايضا مختلف
 كاختلاف شكل الرباط وذلك لان منها ما هو مستدير ومنها ما هو عريض ومنها ما هو زائد في العرض
 وتتنوع في قوام الأغشية فاما استديرة فهو ما كان منشأه من موضع راس العضلة التي في ^{العضل}

على الفصل الذي يتحرك وجعل كذلك ليعبد عن قبول الآفات بمنزلة الاوتار التي ثلثي مفصل الرسغ من
 العضلة الموضوعة على الساعد فاما العريض من الوتر فاحتيج اليه ثلث منافع احدها ان يعطي العضو
 جودة الحركة وكذا بمنزلة الوتر المفروشة تحت جلدة باطن الراحة وذلك انه جعل هذا العضو الذي
 بها جميع الكيفيات الملموسة والثانية يلزم بدفع ذلك في صلابة العضو بمنزلة الوتر المفروشة تحت
 جلدة باطن القدم فان بنى الجملة احتيج ان يكون فيها مع حس اللبس صلابة ليكون له سبيل على اشئ في
 المواضع الصلبة خشنة والنفقة الثالثة ان يستوي في سائر الأغشية بمنزلة الوترين اللبنتين من
 العضلين العريضتين اللتين على البطن فانها يمتدان ليمتحان بالصفاق المدود على البطن فيزيدان في صلابة
 وكذلك سائر الاوتار النابتة من عضل البطن الرقيقة في قوام الأغشية فلهذه جملة الكلام على الاعضاء
 والاوتار والرباطات **الباب الثاني عشر** في صفة العروق والغير الضواري
 اما العروق والغير الضواري فنشاء من الكبد وحتيج اليها ليجري فيها الدم من الكبد الى سائر الاعضاء
 لينفذ به وجوه هذه العروق جوهر خفيف رخو وهي من طبقة واحدة وحتيج الى راحة جوفها ليكون
 قريبة من جوف الكبد ليجل ما يصل اليها من العصارة والدم بعض الاحالة وجعلت ذات طبقة واحدة لان
 الحاجة فيها كانت الى جذب الدم من الكبد وتاويته الى الاعضاء لينفذ به او الى جذب الغذاء
 وتاويته الى الكبد ولم يخرج فيها الى الطبقتين لان الدم الذي ينسب الى الاعضاء يحتاج ان يصير اليها
 بكمية جوهريه لا كما يحتاج الدم الذي يكون في العروق الضواري جعلت ذات طبقتين ليكون يخرج منها
 من الدم الى الاعضاء الشئ اللطيف الرقيق الذي هو اقرب الى طبيعة الزوج والعروق التي ينسب من الكبد
 عرفان احدها منشأه من الجانب المقعر ويقال له الباب الثاني منشأه من الجانب المحبب ويقال
 له الاجوف فاما العرق الذي يقال له الباب فيقسم منه في جوف الكبد قبل ان يخرج خمسة اقسام في
 في اطراف الكبد تحت خمسة فاذا خرج هذا العرق من الكبد نزل الى الموضع الوسط من الامعاء المعروفة

اصبا فيقسم منها كذا الى ثمانية عروق منها عرقان صغيران احدهما يتصل بالمعاء الاتساع لصبر و
 تاخذ منه ما يصل اليه من عصارة الغذاء ويورده الى الكبد ورجا تشعبت وقاق صير الى اللحم الرخو وحول
 النخاع واول ذواته تفرق في الموضع المتصل من المعدة بالمعاء المعروف بالابواب وهو في اسفل المعدة
 وياخذ من هناك ما يجده من الغذاء ويوصله الى الكبد ومنها ستة عروق وهي اعظم من ذنب الكبد
 احدها يصير الى الجانب المسطح من المعدة وينبت في الجانب الايمن ليودي الى الغذاء من الكبد لان
 باطن المعدة تفتت من عصارة الغذاء في وقت مضىها اياه والعرق الثاني يصير الى الطحال ليخذه
 به من الكبد عكر الدم وقبل وصول هذا العرق الى الطحال تشعب منه عروق تفرق في اللحم يقال له
 الفراش ليعتني به واذا انتهى هذا العرق الى الطحال انقسم منه عروق صغيرة وصار الى ظاهر الجناح
 الايسر من المعدة وانبت فيه غذا ولصعد منه شعب في قاق الى الشرب وينقسم فيه ويغده
 فاما العرق الثالث فانه يصير الى الجانب الايسر فيقسم حول المعاء المستقيم فياخذ منه ما سقى في الشرب
 الغذاء ويوصله الى الكبد والعروق الرابع يصير الى الجانب الايمن حول المعاء يسمى قولون وياخذ
 ما يبقى في الشرب من الغذاء والسادس يصير الوصول الى حول الامعاء الدقاق فيقسم كثير اكثر ما يصير
 الى المعاء المعروف بالصائم وباقيها ينقسم المعاء الدقيق في المعاء المعروف بالاعور وفي النحر الذي يتصل
 المعاء المعروف بالقولون فياخذ عصارة الغذاء من هذا الموضع ويوردها الى الكبد فهذا ستة عروق
 من العروق لمسي بالباب في ستة العروق لمسي بالاجوف فاما العرق المعروف بالاجوف فانه ينقسم
 جوف الكبد الى اقسام كثيرة ينبت في الجانب المحب منها وهي العروق التي تجذب عصارة الغذاء
 من العرق المنقسم من عرق المعروف بالباب ويوصله الى العرق الاجوف فاذا اطلع العرق الاجوف
 من الكبد انقسم اثنين احدهما اعظم ينزل الى اسفل ويمر على فهار يصلب في الفقارة النخرة ولا
 اصفر ويصير كذا على البدن ونحن نبتك اولاً بذكر النحر والصاحد الى فوق ويقول ان النحر كذا

الذي يصعد الى فوق يمر حتى يدخل في اعجاب فينقسم منه في اعجاب عرقان غنيان فيه ليقبانه ثم
انه من اجده ذلك فيقسم فيه عروق وفاق يتصل بالعشاء الذي يهيم الصدر مضيق وفي خلاف القلب
وفي الغدة المعروفة بالثدي ثم انشعب من بعد ذلك شعبة يتصل بالاذن العظمي من اذن القلب وينقسم منه
الشعبة الى ثلاثة اقسام احدها يدخل في التجويف الايمن من تجويف القلب ويصير من هناك الى الرية
وهذا القسم اعظم من الاقسام ويكون منه العرق المعروف بالعرق الشرياني لان خلقته شبيهة بقر
ضارب لهتم الثاني يتدبر حول القلب من ظاهره وينبت فيه كله وينغذوه والثالث يصير
الناحية العظمي من الصدر وينغذو بها من العصل الذي فيما بين الاضلاع وغيره من الاجسام
هناك فاذا جاوز هذا العرق القلب تشعب منه عروق كثيرة شبيهة بالبشرى ومنها تفرقت في الاجل
العالية من العشاء من اللذين يقسمان الصدر مضيق فاذا قاربت الرقبة ينقسم باثنين و
كل واحد من اقسامه الى ناحية الترقوتين ويتبعها كل واحد منهما عن صاحبه على تارب وتشعب
كل واحد منها شعبتان احدهما يصير الى مقدم الصدر ويخترق راحة على القص وياخذ من بين العصب
والآخر عن شماله حتى ينتهي الى العنقوف الشبيهة بالسيف المشرف على فم المعدة والساكن
ينقسم خمسة اقسام القسم الاول ينبت في الصدر ويتفرق في اربعة الاضلاع العليا من اربعة
والثاني ياتي موضع الكتفين والثالث يصعد الى موضع الرقبة وينبت في العصل الموضوع في
والرابع ياتي في ثقب الفقارات العليا من الرقبة ويصعد الى الراس وانحاس من عظم الاقدام
الخامسة يصعد الى الابط وينشعب اربعة عروق احدها يتفرق في العصل الساعد من العنق الى
والثاني يتفرق في اللحم الرخو الذي في الابط والثالث يتخذ مارا في جانب الصدر حتى يصير
مرقق البطن وينبت في ظاهره والرابع من هذه الاقسام ينقسم الى ثلاثة عروق احدها ينقسم الى
العصل الذي في جانب الصدر من عظم الكتف والثاني يتفرق في العنق الكبيرة التي في الابط

والثالث وهو اعطها يمر على العصب حتى يصير الى اليد وهو العرق المعروف بالباطن فاذا انتهى من هذا العرق
 الى جوفان الرقوتين بعد ان يقسم منها ما قلناه انه يقسم انقسم كل واحد منهما من موضع التقسم اثنين فصعد
 العنقين فاذا روي الى دمج الغاير وصعد الاخر ظاهر او سمي لا ودمج الظاهر فالظاهر اذ صعد
 الرقوة انقسم عظيم احدهما يمر في الرقبة فيزول قليلا من عنق البدن الى قدم والى جانب الفخذ
 والثاني يمر الى قدم والى اسفل ثم يصير يتدبر على الرقوة ويرفع من خارج الى العنق الاول منه فيجاء به
 اقواسه ببعض اقسام ذلك يصير منها الودج المعروف بالودج الظاهر وقيل ان بخا الظاهر العنق الثاني
 يتفرع منه عروق كثيرة ترتفع الى فوق بعضها ليس نظير حبل البصر في كل وقت لانها شبيهة بنسج البصر
 وبعضها ينظر بحبل البصر فالما لا ينظرها للبصر فانه يجتمع منها زوجان احدهما يمر عند اتصال عرق
 احدهما بالآخر في موضع الغاير الذي عند ملتقى الرقوتين والودج الاخر لا يتصل عرقه واحدهما
 لكهما يقتبلان نحو الموضع الخارج الظاهر من الرقبة ويرين واما الذي ينظر بحبل البصر لانه عرق يمر
 الكنف ويصير الى البدن ويكون العرق الكنف وهو يتصل بها عرقان الازمان لاصل هذا العرق الكنف
 احدهما يمر الى راس الكنف فيما بين الاجسام التي متباك والآخر يبلغ الى راس العنق فالما الودج الظاهر
 المتنام من جهته لا ذنبا لمستبين فانه يقسم اثنين فاحدهما يصير الى داخل وثنيت منه شعب بعضها
 يتفرق في اللحم الاعلى وبعضها كبار يتفرق في اللحم الاسفل وثنيت من الشعب الكبار شعب يتفرق في اللسان
 وفيما يليه من الاجسام الظاهرة والعنق الاخر يصير الى ظاهر فيقسم فيما يلي الاذن من الاجسام وفي
 الراس فالما الودج الظاهر فانه يمر صاعدا الى جانب المري وثنيت منه شعب بخا لط الشعب النقص
 الودج الظاهر فيشيان جميعا في الخجة وفي المري وفي جميع اعضاء العنق والفايرة وباقي هذا الودج يصير
 منتهي الدرر شبيهة بالام في الكتاب الميزان وثنيت منه شعب فيصير منه شعبة صغيرة الى الموضع
 الذي بين العمارة الاولى وباقي يدخل في جوف التحف من الشعب الذي في منتهي الدرر شبيهة بالام

بالاسم في كتاب اليونانيين فيتفرق في داخل القحف ويغذي استناك لمن الاجسام وهذا هو حشر موضع
ينتقي اليه الوداج الغائر فيرجع الآن الى العروق المعروفة بالعروق الابطلي وهو اليا سليق والعروق للثني
بالكتفي والقيفال فاقول ان هذين العروقتين اذا مر في العضد ينشعب من كل واحد منهما شعب صغير يترق في
العضد فيجتمع من بعضهما مع بعض العروق المعروفة بالاكمل فاما الكتفي فاذ هو مر في العضد ينشعب منه شعبان
يتفرق في الجمل وفي الاجزاء الطامس من العضل وتغذيها فاما العروق الابطلي فانه ينشعب منه شعب كثيرة يترق
في العضل الذي في باطن العضد وتغذيها فاذا قارب كل واحد من ذين العروقتين مفصل المرفق انشعبا
قسم واحد من اقسام الابطلي لعظم من اقسام الكتفي وصار منه عروق واحد مر في الوسط في موضع قشري اللحم
وهو العروق المعروفة بالاكمل فاما بقيها فان باقى العروق الكتفي بعضها يمر في ظاهرها الساعد على الزند الا
وهو العروق المعروفة بجمل الذراع ويميل الى الجانب الوحشي من الرسغ ويأتي ككتفي الى ناحية طرف الجذع
من الزند الاسفل ويصير الى الرسغ وينقسم في ذلك الموضع في الاجزاء السفلية من الجانب الوحشي من الرسغ
ويأتي الكتفي يمر في العضد ويصل بقسم من الاقسام الابطلي الذي في العنق فاما باقى العروق الابطلي فانه ينقسم
قسمين احدهما يمر الى الجانب الانسي ويصير الى الموضع الذي بين الخضر والبنصر وهو العروق المعروفة بالاسليم
بعض الاصبع الوسطي والاخير ويرتفع ويصير الى الاجزاء الخارجه من اليد اعني الاجزاء التي تماسك العظم واما
القسم الثاني وهو عظم من الاول فانه ينقسم الى ثلثة اقسام احدها ينقسم في الجانب الاسفل من الرسغ
حتى يبلغ الى الرسغ والثاني ينقسم فوق هذا ويصير ايضا الى الرسغ والثالث ينقسم وسط الساعد
العروق الاكمل فانه اذا مر في وسط المرفق صعد الزند الاعلى الى الجانب الوحشي ونقسم قسمين احدهما يصير
الى طرف الزند الاعلى عند الرسغ وينقسم في الموضع الذي خلف الابهام والسبابة وينبت قيها والثاني
يصير الى طرف الزند الاسفل وينقسم الى ثلثة عروق احدها يصير الى الموضع الذي بين الوسطي والسبابة
يجز من القسم الاخر الذي قبله فيصير منها عروق واحد والعروق الثاني يصير الى الموضع الذي بين الوسطي

والبنصر وهو العرق الذي يقصده بعض التطبيل على الطحال من اليد اليسرى ويترك الدم حتى من ثلثه في
 حلقه الثالث يصير الى موضع الخضر والبنصر فمده الى اقسام العرق الاجوف الاجوف الصاعد الى قو
 قاما العرق الذي ينقسم من العرق الاجوف ويصير الى اسفل في حمة لتفصاله من العرق الاجوف اسفل قبل
 ان يركب على عظم الصلب والفقار ينقسم منه عروق وقاق شبيهة بالشعر يصير الى الكنية اليمنى وينبت في
 الفايها وغشيتها وفيما قرب منها من الاجسام ويوصل اليه الغذاء ثم ينقسم منه عرقان كبيران يدخلان
 في تجويف الكلى بهما يجذب الكلى باقية الدم ثم ينشعب فيه شعبتان اخريان يصيران الى الالسين ثم تفرج منه
 عند كل فخارة من فقرات القطن عرقان يملان في الجانين الى الخاشرين الى العضل الذي على البطن وتفر
 منه عروق وقاق يدخل في الثقب الذي في الفخار فيقع فاذا صار به العرق الى آخر الفقرات انقسم
 بقسمين وياخذ احد القسمين نحو الفخذ الايمن والآخر نحو الفخذ الايسر ثم ينقسم من هذين القسمين عروق طواف
 عروق فمضي الطائفة الاولى نحو المنهتين والثانية وهي عروق وقاق شبيهة بالشعر الى جرد من صفا
 والثالثة الى اللحم الذي على عظم العجز والرابعة الى العضل الذي في الفخذ وينبت العرق الذي هناك
 ايضا الى حول المفعدة وخارج عظم العجز والخامسة الى فم الجسم وانجر الاسفل منه الى المثانة والسادسة
 الى العضل الموضع على عظم الفانة والسادسة يذهب الى العضل الذي على استقامتي مراق لمطو والثانية
 تاتي الفرج من الانثى والفتيب من الذكر والسادسة تاتي العضل الباطن من عضل الفخذ والعاشر تاتي
 موضع الحاصرة ثم انما يذهب الى عروق طواف يصير من هذين العرقين الاخيرين نحو الفخذ
 باقى كل واحد منها الى اقسام اخرى فيقسم عنه شعبة ينبت في العضل الذي في مقدم الفخذ ثم ينقسم منه شعبة
 اخرى في عضل الفخذ من الجانب الايسر ما يلي ظاهرا للبدن حتى يبلغ الى العرق ثم ينشعب آخر كثيرة تفرق
 عرق عضل الفخذ فاذا صار به العرق فوق عضل الركبة يقبل في قسم اثنتي عشرة عروق احداهما في العرق
 وينبت في جميع عضل الساق الداخل والخارج والثاني يخرج على تقصبة اعطى من تقصبة الساق ما

مما يلي ظاهر البدن حتى يبلغ الى مفصل الكعب وهي عروق الساق والثالث يمر في الجانب الداخلي من الساق
 حتى يصير الى الموضع العابر من الساق وينتهي الى اسفل الموضع المحرب من قصبه الساق العظمي عند الكعب
 وهذا العرق هو المعروف بالصافن ثم انه ينقسم من كل واحد من هذين العرقين عند بلوغه الى القدم اربع عروق
 اثنتان منها مستديران حول طرف القصبه الصغرى من الساق احداهما من الجانب الوحشي والاخر من
 الجانب الانسي ويتفرقان في اجزاء الرجل العليا والسفلى وهذا قسمان من العرق المعروف بعروق النساء والاول
 الاخران ينبتان حول طرف القصبه العظمي احداهما من قدام والاخر من خلف فهذه صنفه جميع العروق
 الغير الصوارب وهي احد عشر قسمًا والعروق التي يأتي باب الكعب من اسفله في ابدان الاجنحة والعروق الخارجة
 وعروق الصدر وعروق الحجاب والعروق الكنتفي مع شعبة والعروق الذي يمر في الابط والوداج العابر
 والعروق التي يجذ من مراق الابطح والعروق التي في عظم العجز والعروق التي في ظاهر العجز فهذه صنفه جميع العروق
 الغير الصوارب هيئتها ومنافعها **الباب الثالث عشر في صنفه العروق الصوارب**
 اقول ان العروق الصوارب المبسمة بشرائط احتاجت اليه الطبيعة ليقبل الحرارة الغريزية من القلب وتوصلها
 الى سائر الاعضاء والشرائط مؤلفة من طينتين متشابهتين الا بحد اختلاف في الوضع وكجوهرها لطيفة الدال
 منها ليفها ذائب بالعرض وجوهرها صلب وهي اغلظ من الطبقة الخارجة بحجمتها اصغافها واظفها الخارجة
 ليفها ذائب بالطول وفيها ليف ذائب على الوراب وجوهرها فيه رخاوة وحبسج اليها ان يكون كذلك
 لان فيها حركتين احدهما حركة الانسحاب وهي اجتذاب الهواء اليها من القلب وذلك يكون بالطبقة
 الخارجة الذائب ليفها طولاً والثانية حركة الانقباض وهو دفع الفضلة الدخاني وحسنه الى خارج وذلك
 يكون بالطبقة الدالة الذهب ليفها عرضاً ويعينه على ذلك الليف الذهب بالاب وهذا الليف يكون لتواء العروق على
 المنبسط من القلب ولذلك جعلت هذه الطبقة اصلب من الباطنية في اصل الشريان طبقة اخرى فيقصلته على شريان
 الغلبوت ويظهر طولها في الشريانات الكبار بقدر ما تقوم طبقة نالته وتجلو جوهر الشريان اصلب جوهر العروق الغير الصوارب

لانه لم يتمكن يوم من عليه الكثيره حركته ان يحرق او ينقطع منشاء العروق الطويله من التجويف الاكبر
من تجويفي القلب ذلك انه يشوا من هذا التجويف عرقان ضاربان احدهما اصغر من الآخر وهو ذو طبقه
واحدة رخوة متخففة ولذلك يسمى الشريان العرقى واجابت كانت اليه ليوصل الى الريه من الدم الرقيق
مقدار كثير السبب بخافه وهو يدخل الى الريه وينقسم فيها اقساما كثيرة ويأخذ منها هوار ويوصل اليها هوار
ليغذى به والثاني اعظم من الاول وهو الذى يسمى ارسطوطاليس اوبريطى ويسمى العرق الاكبر
وهذه العرق حين يطلع من القلب يتفرع منه شعبتان احدهما وسمى الصغرى ليصير الى التجويف الاكبر
نحو تجويفي القلب ويتفرق فيه والثاني وسمى لعطشى يستدير حول القلب كايه ورشم يدخل اليه ويتفرق
فيه فاما بقية هذا العرق من بعد ان يشعبه فاما ان الشعبتان فانها تنقسم قسمين احدهما يرمى صاعدا الى فوق
والاخر ينزل الى اسفل وهو اعظم من جزء الصاعد الى فوق وجعل كذلك ان الاغصان التى هى
من موضع القلب اكثر عدد من الاغصان التى فوق موضعه فاما القسم الذى يصعد الى فوق من العرق
الذى يسمى اوبريطى فيقسم قسمين احدهما هو الاكبر يأخذ مصعدا نحو اللثة ويمر على تاريس الى الجناح الايمن
حتى اذا هو اقرب من اللحم الرقيق المعروف بالثنية انقسم ثلثة اجزاء احدها جزا ان منها وهما عرقان
يمران الى داخل الودجين الخارجين احدهما الى جانب الودج الايمن والاخر الى جانب الودج الايسر
والعرقان اللذان يحس بهما من جانبي العنق عند الودجين ويقال لهما عرق الشبا وهما ينقسمان من
الودجين ويقاسهما بقية يدخل في جوف الفم وينقسم باقسام كثيرة مختلفة فتشكك منسج ويصير منها
شبيهة بشبكة مفروشة تحت الدماغ معدة للانضاج الروح النفساني ثم ان تلك الاقسام تتجمع
بعضها الى بعض حتى يلبثا منها عرقان كما كانا قبل ان ينقسمان الى الدماغ ويتفرقان في حرم
الدماغ ويوصلان اليه الروح النفساني وهما
والاضلاع الاول من اضلاع الصدر وبعضها الى الفجارات العليا من فجارات الرقبة والى الموضع

التي هي القوة حتى يصل الى راس الكف فيزله الى ناحية الابطى وينتصب ثقب يصير العرق الابطى
المعروف بالباليق وينقسم اليدين منه ثقبان في عضل العضد الظاهر الباطن فيمعا بر اذ اصابعه في
ظهر و مع العرق الابطى بالباليق ثم انه يوصل ايضا في العنق وينتصب منه ثقبان يفرق في عضل السنان في
وهو الاكبر يصير الى الرسغ ورا على الزند الاعلى وهو العرق الذي تحت الابطى عند المرض والاسم
ياخذ على الزند الاسفل مارا ايضا الى الرسغ ويتفرقان جميعا في عضل الكف ورا يظهر لهما نبض في ظهر
الكف واما تحت الثاني من العرق الصاعد الى فوق فانه ياخذ على الوارب الى ناحية الابطى الاسب
وينقسم في الاعضاء التي في الجانب الايسر ثم العرق الذي ذكرنا قبل انه هو تحت الثالث من
جزء العرق الذي هو اخ لهما فالعرق الذي يخرج من العرق الضارب اليه يوصل الى اهل من موضع
القلب فانه اذا نزل استقر على فقارة الصلب مارا الى عظم العجز وينتصب منه في ممره ثقب عند كل احد
من الفقارات باقى الاعضاء الحاذية لهما منها عرق دقيق ينقسم في الموضع الذي فيه الية يبلغ اطراف
الى قصبة الية وعرق آخر يصير الى الموضع الذي بين الاضلاع وعرقان صغيران يأتان الحجاب وعرق
آخر ينقسم في الكبد والعدة والطحال وعرق آخر ينقسم في جدار العروق التي حول الامعاء والذقاق
ثم من بعد هذا يتفرع منه ثلثة عروق آخر يتفرق جدار اول العروق الضواري في الية ويبلغ
اطرافه الى قصبة الية وعرق آخر يصير الى الموضع التي بين الاضلاع التي حول المعاء المستقيم وينقسم
هذه العروق الضواري مع العروق الغير الضواري في جداول الامعاء يتعين بالغشاء المغشي
على العروق الغير الضواري يتفرع منه ايضا من بعد ذلك عروق صغيرة تدخل في كل واحد من
منها زوج ياتي الخنازير وعروق آخر ضواري ياتي الخنازيرين مع العروق الغير الضواري
يصير الى هناك وعروق آخر ضواري ياتي الخنازيرين مع العروق الغير الضواري التي ياتيها فاذا بلغ
الى عظم العجز انقسم باقية باثنين كما ينقسم العروق الغير الضواري التي تحتها فيمر احداهما على عظم العجز

نحو قوله لا يبرق من يلمع بذران العرقان الضاربان الى الفخذين شعب من كل واحد منهما شعبة
ويظهر ان جميعا الى جانب المثانة حتى يبلغا السرة وذلك يوجد في ابدان الاجنحة واما في
ابدان المتكلمين فيخفى الجذر الذي يبلغ السرة ويبقى الجذر الذي عند متساكن وحسب العرق
فيشعب من ذنك الجذرين شعب يتفرق في العضل الذي على عظم العجز فاذا بلغ بذران العرق
الضاربان الى الفخذ انقسمت بقية ثمان في الفخذ على ما وصفنا في تقسيم العروق الغير الضواري
الا انها ينقسمان في غور الفخذ فهذه صنفه جميع العروق الضواري التي في البدن وهي العروق
التي يستدير حول المثانة في ابدان الاجنحة والعروق التي تأتي من العرق الضاري لتعظم
الى العرق الضاري اشبيه بالعرق الغير الضاري والعرق الذي يصير الى الفقارة الخامسة
والعرق الذي يصير الى اللثة والعرق الذي يصير الى الاطراف والمعروف ان يعرف
السابات والعروق التي تأتي الى الحجاب والاشب الاول التي تأتي الى الكبد والاطحال والامعاء والاسفل
الباب الرابع عشر في صفة اللحم المفرد والشحم واذ قد شرعنا في العروق
الضواري فنحن نشرح في هذا الموضع امر اللحم المفرد والشحم ونبتدئ اولاً بذكر اللحم فنقول
ان اللحم الذي في البدن ثلثة انواع احدها نوع اللحم المشطوع العصب والوتر ويقال له العضل والثاني
اكثر ما في البدن من سائر الاعضاء ونحن نذكر هذا النوع في الموضع الذي يذكر فيه المركبة والثالث
نوع اللحم الغددي فاما اللحم المفرد فانه ما هو في الفخذين ومنه ما هو في باطن الصلب وظاهره ويقال
بشمازج واللحم الذي فيما بين الاسنان فاما اللحم الذي في الفخذين فهو موضع في الجانب الايمن
كل واحد من الفخذين واما حشج اليه فيكون وطاوعت عليه عظم الفخذ زرين في وقت الجلو
واما اللحم الذي في باطن الصلب وظاهره وهو اللحم يسمى بالفارسية بشمازج وحشج اليه
اما من داخل فلمنقتين احدهما ليزيد في نحو الصلب اذا كان الغالب على الصلب المزاج البارد

المزاج البارد لما هو مركب من عظام ونخاع وعصب مزاج هذه بارد بطبيعته وانفقه الثانية
ليكون وطاء ودعامة فتقسم العروق المعروفة بالاجوف الصاعدة الى فوق ونفسه البشرية
النزول الى اسفل واما من خارج فليسخني ايضا الصلب وينفع عنه ضرر الهواء البارد متى تقيمن حاج
وليلما انحلت الذي فيما بين الفقار ومفاصل الاضلاع فاما اللحم الذي فيما بين الاسنان
ليقتوى اصول الاسنان وينما من الزعنخ فاما اللحم الاحمر الغددي فثلاثة انواع احدها
جعل لتوليد رطوبة نافعة كما الانشيين والثنيين واللحم الغددي الذي في اصل اللسان فان
الانشيين جعلتا لتوليد المنى والثنيين جعلتا لتوليد اللبن والغدتان التاني في اصل اللسان جعلتا
لتوليد رطوبة يبل بها اللسان ولهنم وما يليه من الاجسام والنوع الثاني نوع الغدد الذي جعل
ليحتوي المواضع السحالية وليكون وطاء المعروق والاعصاب وسند لها بمنزلة الغدد الذي
المغايض والغدة المعروفة بالتوتة والغدة التي فيما بين البطن الوسط والبطن المحسن من بطون
الدماغ وبعضه جعل مع ذلك ليقبل الفضول المنصبة من الاعضاء الدافعة لها بمنزلة الغدد التي
تحت الابطين والاربتين وخلف الاذنين وفي العنق والنوع الثالث اللحم الغدد الذي في الغنا
وهي السجاول التي حول الامعاء فانه لما كان المنشعب من الكبد الى الامعاء وهو المعروف بالباب
يصير الى الموضع الذي فيما بين المعده والامعاء المستقيم مناك حول الامعاء وكان اشدا ايضا
الذي يخرج من القلب الى اسفل فيقسم منه اجزاء كثيرة مع هذا العرق وكذلك ايضا اجزاء
التي فيقسم في الامعاء النازلة الى اسفل فتقسم العروق والشرائين وذلك يصير مع هذه الى المواضع
المجارسى التي ينصب فيها المرار من المرارة الى الامعاء وكان يصير من كلها الى هذه المواضع
حريرة ولا تثنى لما هو عليه من العلو وتيل من عرش تحتها لحم عدي وحشي فيما بينها وادرجوا
للسلائر عزرع وينتسك وينقطع عند الحركة الشديدة وجعل هذا اللحم ليسا ليكون اجود

ليكون اجود لو ظهر في الكلدانية ويكون متى عرض لها صفة غاصت ولمنت فيه ولم يعرض لها من ذلك
تكملة لافصح فمذه حال اللحم الذي يكون في المغايف فاما الغدة المعروفة بالتوتة فهي غدة كبيرة
مروثة في الاجزاء العليا في عظام القصر والحاجه كانت اليها نظير الحاجه كانت اليها المغايف ولك
ان العروق المنقسمه من العروق الضارب المعروفة بالابر اذا صارت الى هذا الموضع اعتمدت وتوكت
على هذا اللحم اعني اللحم المفروض لا فيما بينها لئلا يكون تلك العروق متعلقة غير ممكنة فينقطع انزول
عن موضعها بسبب كثرة كركتها واما الغدة اشبهتة بالصنوبره فهي موضوعة على ابتداء المحرى الذي يخرج
البطن الاوسط والبطن المحس من بطون الدماغ وهي في شكلها شبيهة بحسب الصنوبر وجوز كجوز
سائر الغدد وحسب اليها ليلون حشوا الام العروق الضارب التي منها يكون الاشتباك في
الذي البطينين المقدمين من بطون الدماغ ويكون وعاءه وسنادها فلهذه السانغ فحسب
كون الغدد في هذه المواضع واما ما اعد مع هذه المنافع بقبول الفضل فهو على ما ذكرنا في اللحم الذي تحت
وعند الاربعين وخلف الاذنين في الفم واما الذي تحبث الالبطين فاصبح اليه ليقبل الفضول الردية
تدفعها القلب ومنشأها اذا كان هذا اللحم جعل باطنه ضعيفا ليقبل جميع ما يصير اليه ويمكنه دفعه
الضعفه وهو بمنزلة الزلزلة التي يطيح فيها كمناسبه المنازل وهو مع ذلك برغم العروق التي
في اليدين على هذا الموضع وكذلك ايضا اللحم الذي في الاربعين جعل ليقبل ما يدفعه القلب من
الحاصل فيه وليدغم الاعصاب التي ياتي الرجلين ويخشا الفرج التي فيما بينها فاما اللحم الذي عن جاني
وعند اصل الاذنين فجعل ايضا ليقبل الفضل الذي يدفعه الدماغ وينقيه عن نفسه فلهذه صفة انواع اللحم
في صفة الشحم والسمين فاما الشحم والسمين فليكن على الاشياء وعلى الاعضاء
العصبية ليرد مزاجها وذلك لان الشحم يذص الى الاعضاء الحمية صاغدا
لها الحرارة التي فيها بمنزلة الدمن والشحم هو الذي من جسد العصب والاشياء عليها

خير عليها له ومنزلهما ولذلك فليوجد الشحم على الشرب ^{بشر} لان هذا العضو اكثر من غيره ^{الجزء} الثاني فاما السمين
 الذي يوجب على اللحم فليس يوجد الا على الاغشية التي تغشي العضل ويرزاج الاغشية ^{فما}
 فيما بين ليف اللحم فلا يكاد يوجد اذا كانت الحرارة التي فيها بين حارة اللحم وتذبذب الجسم الذي
 اللحم وتفتت النار بالودك في احايه كانت الشحم والسميد فوق الاغشية والاعضاء الباردة
 لتبليها وتزيينها بما فيها من الرطوبة الدسنية وذلك ان هذه الاعضاء من اجابا بس وسريع ايا
 اليبس والجفاف عند فراط الحركة وقبارة المفرط والامساك عن الغذاء فمذه صفة اللحم ^{العضو}
 والغدة والشحم والسمين والحال فيها وفي منفعتها وتبليوه صفة الجلد والاشية اليانح ^{العضو}
 عشر في صفة الاغشية والجلد فاما الاغشية فهي جسم رقيق صلب يحتوي على ^{العضو}
 وليس في البدن عضوا رقيق منها ولا اصلب بعد العظم واقبيح الى الاغشية لتوفى ^{العضو}
 ويمنع ما يعرض لها من الافات ولذلك جعل جوهرا جوهرا اصلبا لئلا يقبل التآثير سريعا فاما قوتها
 قليلا ياخذ موضعها كثيرا من مواضع الاعضاء فيضيق عليها موزعها والاعضاء منها ما لها غشاء واحد منها
 ما لها غشيان واما الاعضاء التي لها غشاء واحد فهي العضل وذلك ان كل واحد من العضل منفش افش رقيق
 وفي غاية الرقة يحلل لها يحتوي عليه من جميع جهاتها لا ضيق بها لا يمكن كشط عنها بسهولة وحينئذ يسير
 لثلاث منافع احدها ليجتمع اجزاء العضو ويحزره عن غيره والثانية ليكون متى نالت لبض العضل اذ تم
 الى غير ذلك والثالثة ليكون متى صاك بعض الاعضاء يعرضها عند الحركة لم يؤثر بعضها في بعض واما الاعضاء التي
 لها غشيان فهي الاعضاء الباطنة فكل واحد منها غشاء حاصل منفعة نظيرة لمنفعة افشاء الجمل للعضل والغشاء
 الخرفوق ^{العضو} ليس ملتصق بها ولا تتحرك لكن تنبري عنها يمينه وميها فغشاء الا ^{العضو} المواضع التي ترتبط به العضو مما يليه ^{العضو}
 وما كان من الاعضاء في الصدر فانه ليس ^{العضو} بغشاء الغشائين العاسين للصدر نصفين ومن الغشاء ^{العضو}
 وما كان منها في البطن فانه ليس ^{العضو} بغشاء الغشائين العاسين نصفين ومن الغشاء ^{العضو} المعروف

بالاضفاق ولكن كما في تجويف الدماغ فانه كما في هذا الغشاء من الغشائين المحتويين على الدم يخرج من المال
 في الغشائين في هذا الموضع ونبتة اولها بالغشاء المستطيل الصلابة فاقول ان الغشاء المستطيل الصلابة غشاء
 من شبيهة بنسيج العنكبوت لم يمس جميع الصلابة الصلبة في اصل محتوي على جميع ما في الصدر من الاعضاء منفقة
 من الغشاء وان يحفظ ويؤتي جميع ما في الصدر من الاعضاء ولكلها تدوى ببقائها عظام الصدر ومن هذه الغشاء منشور
 الغشاء ان الغشاء من الصدر نصفين وذلك لان هذين الغشائين يقسمان الصدر بطول نصفين في مدقتي الرقوتين
 الاسفل القص وهو اول الغضروف الشبيه بالسيف ويلتحم من قدام هذين الموصفين ويجمع اجزاء الوسطى
 من عظام القص ومن خلف يلتصقان من تحت الصدر ويمتد فان من موضع ايضا
 بالقص قليلا قليلا الى ايتا القلب فيكون اقربا منها ككثر لانها محتويان على القلب ويصير القلب غشاء
 المحتوي عليه وسطا وذلك حرا لللسان وجعلت جلدة الانسان ضعيف من جلده وسائر الحيوان لان الطبيعة
 خضرت لانه ان يكون مع ذلك مفيضا يفيض اليه الفضول التي يد فيها سائر الاعضاء اعتبر به منه فقلها
 الضعفة وجعل الجلد شقيا ثقباً متقاربة في سائر البدن ليخرج منها ما يحل من الاعضاء من الفضول البخارية
 ويقال لهذه الثقب السام ومنها يخرج اشعر و الجلد ليس كله متساويا في الرقة والغلظة واللين والصلابة
 وعدم الشعر ونباته ولا في الصلابة ما تحت من الاعضاء اما في رقة وغلظة فان منها ما هو رقيق بمنزلة جلدة
 الوجه وجعلت كذلك لما احتيج فيها من الحسن واشراق اللون وصفائه والجلد الرقيق اوفق في
 ثمار من الغليظ اذ كان الجلد يتأدى منه الى خارج من لون الدم اكثر مما يتأدى من الغليظ ومنه ما هو غليظ بمنزلة
 جلدة باطن القدم وجعلت كذلك للحاجة كانت في بعض الآفات الى المشي على حرام فيها جلدة فيكون
 متى دخلت في الجلد لا يتأدى الى العضل سريعا فاما الصلابة اللين فان منه ما هو لين بمنزلة جلدة البطن
 الكلف فانها جعلت كذلك لما احتيج فيها من رقة ونعومة والاستحالة الى طبيعة الحسوس منه
 ما هو صلب بمنزلة جلدة باطن القدم لما احتيج فيها ان يكون على المشي من المواضع الصلبة وما عدا

خدم نباته في ما بعد عديم الشعر تنبت له جلدة بطن الراحة جلدة باطن القدم فان به الوهن من غرت من الشعر
بسبب الحس ومنه ما هو كثير الشعر تنبت له جلدة الكس وموضع اللحية والحاجبين ونحن نذكر هنا من موضع
الذي نذكر فيه الشعر فاقبال جلدة ما تحته من الاعضاء اتصالا والتجاما لا يمكن ان يخرج عنه ذلك
اما بالعضل نفسه تنبت له جلدة العجته وجلدة الخدين والشرخلة الوح وجلدة الشفتين والجلدة التي في طرف
واما بالوتر تنبت له جلدة الراحة وجلدة باطن القدم فاما جلدة العجته فتصله لمحة بالعضلة المفروشة على راس
ولا يمكن ان يسلخ لشدته التماسه وكذلك جلدة الخدين ملتصقة بالعضل الموضوع على عظم الخدين فاما جلدة
وجلدة طرف المقعدة فانها تحت طان بالعضل اختلاطا لا يفرق بين الجلد والعضل الذي تحتهما الا بظاهرها
فاما جلدة الراحة فملتصقة بالوتر المبسوط على بطن الراحة التماسا جديا وذلك انه منبت من العضلة الموضوع
على وسط البطن الساعد قبل ان يبلغ الى مفصل الرسغ فاذا بلغ المفصل عرض ونسبط على سائر كلف و
الاصابع والاحتمس بجلدة الراحة التماسا محكما ليسر لخمه وجعل كذلك لثلاث منافع احدها ليكون الكف
الحس والثانية ليكون عديم الشعر لئلا يمنع كثرة الشعر من ذكرا الحس والثالثة ليمتدح صلابة الوتر
الجلد فيعتدل فيكون ذلك وفق في جودة الحس وكذلك جلدة باطن القدم قد ينبت من العضلة الموضوع
على راس من الجانب الوحشي الذي ينشأ من راس الفخذ وتره قبل ان يبلغ الى مفصل الكعب فادبنت
وتره الى الكعب انبسط قليلا قليلا وانفرشت تحت جلدة باطن القدم وفي جميع اجزاء القدم والجلدة
التماسا محكما لا يمكن ان يفترق بغير علة والحاجة كانت الى ذلك ما قد ذكرناه مرارا كثيرة فلهذا الموضع من لبدن فالتحتم
عشاد فبقا شبيهها منبج الغنكوت يحجر فيها بسينه وبين العضل فهو متى سلخ انسلخ بسهولة وما كان كذلك فهو
منحس جلدا بالتحقيق تهت به الاسباب فلهذا صنف الاغشية والجلد الذي هو احد اصناف
المتشابهة الاجزاء وتلوه صفة الشعر واطرافه ونظف في احوالها **الباب السادس عشر**
في صفة شعر والاطفار ومنافعها ان شعر والاطفار ليس هو كمن هو سائر الاعضاء الا شعر

فان كل واحد من هذه النجاسة يزيد في طول وعرض وعمق واما الشعر فانه ينظر الى ان كان في
 اداة كل واحد منها به من تحت شئ بعد شئ واما الايقف نموها وزيادتها فاما في
 يكون باقية في كل وقت جديد بين طريقتين ويختلف مكان ما يتصف وينكسر منها
 في الشعر فاما الشعر فانه من بخار ريس وكذا لك اكثر ما يكون نبات الشعر في البدن في غفون الشبابة
 لقوة الحرارة في هذا السن وذلك ان الحرارة تعمل في البخار فخرقة فيجل لطيفة ويبقى غليظة فادفعه الطبيعة
 واخرجه من منافذ الجلبة المسماة المسام بقي فيها ولا يتجل لغلظة فيك ويصلب يصير منه شعر فاذا
 صار الى تلك المنافذ بخار آخر اتصل بالاول دفعة واخرجه عن الجلبة الى طاهر البدن وبقى في كمال النخلة
 هناك حتى يصير شعرا ويصل به بخار آخر فدفعة الى خارج قبل هذا السبيل واما يكون اشعر او لا واما
 الشعر في البدن منه ما قصد به الطبيعة للنفقة ومنه نباته بطريق العرض فاما الشعر الذي قصدت
 به الطبيعة للنفقة فاما قصدت فيه لمنفعة احد همار من داخل ولاخرى من خارج فاما المنفعة التي من داخل
 فهي دفع الفضول الدخانية ونقصها عن اهل البزق على جهة اليد بها الزينة والتوقية وذلك ان
 ما جعلته للزينة والتوقية معا ومنه ما جعلت للزينة فقط فاقصد به الزينة والتوقية معا فاشعر الرأس
 الحاجبين وشعر الاجفان بالاشعر الرأس فجعل لوقى الرأس من الآفات الواردة عليه من خارج والزينة
 وبجسده فانه لو لم يكن عليه شعر كان قبيحا وذا المرغام للرجال الا انه للزينة والزين حسن واما
 الشعر الحاجبين والاجفان فجعل ليقوا العين اما الحاجبان فيمنعان ما يخذ من الرأس من اجسام
 من الوصول الى العينين وهو مع ذلك ايضا يحسن به صورة الوجه فان الوجه الذي ليس له حاجبين
 في النظر واما الاجفان فاما تمنع ما يلقي العين من خارج من جميع النواحي لانه متى ورد عليها شئ من
 فوق منه الحزن الاعلى من ان يدخل الى العين فكذلك اذا طرد به عليها شئ من اسفل منه الحزن الاسفل
 من ان يدخل الى العين ومتى ورد عليها شئ من مجازاة العين احسبت به العينان فاطبقت الاجفان

الاجحان ونمفيها فلم يعلها شيء من ذلك وجعل في شعر الاجحان جيلا زائدا في شمس
 ولا في سائر اشياء البين احدهما جعل منتصبا الى قدام لا ميل فيه الى فوق ولا الى اسفل والثانية
 جعل واقامة عمر الانسان لا ينمو ولا يطول اما المنتصب الى قدام فلتنع الآفات الواردة
 على العين من خارج لئلا يسيل على العين فيمنع البصر وذلك انه لو كان يحسن اعلى نابتا
 فوق لم يكن يمنع شيئا فاصيل الى العين من فوق والا كان يطبق عليها اذا اراد الانسان ان ينظر
 ولو كان نابتا الى اسفل لستر العين ومنهما من ان تبصر حيدا او اما يحسن الاسفل فلو كان نابتا
 فوق لستر العين ومنهما ان تبصر ولو كان نابتا الى اسفل لما كان يمنع ما يصل الى العين من الاشياء القريبة
 والا كان يمكن فيه ان يطبق على العين فاقف شعر الاجحان مدة عمر الانسان لا يزيد ولا يطول وشعر
 واكس يزيدان ويطولان فان الطبيعة جعلت شعر الاجحان في وقت كون الجنين مع الاحشاء
 الصلبة بما يقدر الذي احتاجت اليه فركزة في اطراف الاجحان وصيرت اطراف الاجحان جردا
 صلبا حتى لا يمكن ان ينفذ فيه البخار الدخاني الذي هو مادة اشعر من داخل الى خارج ولكن بقي شعر الاجحان
 متمكنا منتصبا لا ميل فيه لانه لو كانت اطراف الاجحان لينت بمنزلة اعليه سائر اجل كان اشعر لابقى منتصبا
 لكن ميل الى اسفل وسيل على العين بمنزلة النبات الذي ينبت في الارض الرخوة الرطبة فانه يطول او ميل
 الى جانب النبات الذي ينبت في الارض الصلبة لا يكاد ينمو كثيرا بل يبقى قصيرا قويا منتصبا متمكنا من الارض
 لا يسيل قلعه فلذلك صارت اطراف الاجحان صلبة وكذلك الضياء جعل نبات شعرا جبين في جلدة قريته من
 جلدة اطراف اللجنان في الصلابة لانه لم يكن يحتاج فيها الى ان يطول شعرا وينمو ويرا يطول شعرا على طول الزمان
 شيئا يسير فنبضان جلدهما في الصلابة واما اطراف الاجحان فبما اشهرت الطبيعة للزينة والثوية
 اعني شعر الكرس وشعر الحاجب والاجحان فاقصت به الزينة فقط شعر اللحية فانها جعلت بيمة للرجل فزنته
 لوجه وذلك انها تعطى الجنين فلا يتركها عاريد فصارت اللحية للرجل ولا ينبت لها سبعة اشد من

الفرقة في البدن الرجال قوى منها في النساء والنجارات التجارية الدخانية التي هي مبدء الشعر
 في الرجال كثيرة وليست كتي في الطبيعة ان قصرها فروجه واحد في قصرها في وجهين احد في شعر الرأس
 والاخر في شعر اللحية ولذلك تجد كثيرا من النساء لا تأتي في وجههن مزاج حار ينبت لهن في موضع شعر كثير
 من الرجال الذين مزاجهم بارد ولا ينبت لهم اللحية ولذلك صار الخصال لا ينبت لهم اللحية لان مزاجهم بارد
 اذ ان نقص منهم عضو غريز الحرارة وهو شيان والسبب الثاني ان النساء لا يكن مستترات في البيوت
 وليس لهن ان يبرزن ويحياهم كمشوفان استعش عن شعر فطري يحيا من مكان ذلك هن ازين وافق
 والى هذا الاصناف من الشعر قصدت الطبيعة بناتها في البدن فاما ينبت من الشعر بطريق العرض عن غير
 قصد من الطبيعة فهو شعر الاطمين والصدر وسائر شعر البدن ما خلا شعر الرأس واللحية والحاجبين والاحفا
 وذلك ان العضو اذا كان حارارطبا يولد فيه بخار دخاني كثير في دفعه الطبيعة الى خارج فيكون منه الشعر
 في ذلك العضو وكذلك تجد كثيرا ما ينبت هذا الشعر في العانة تقرب هذا العضو من موضع الايمن
 النين مزاجها حار طيب ومن بعد ذلك في البطن والصدر والاطمين بحرارة مزاج القلب والكبد
 هما موضوعان ما يقرب من هذه المواضع وتجد هذه المواضع في الابدان احارة المزاج كثيرة الشعر
 وفي ابدان الباردة عارية من الشعر فلذلك السبب ان الشعر ينبت في هذه المواضع لاعن تعمر من الطبيعة
 وقصد منها لكن عن طبعه ياتبع الطبيعة العضو اضطرار ينزل مزاج الريحان فان مزاجه بارد الريحان
 قد ينبت له الريحان وينبت الى قربه وجنبه انواع من العشب اضطرار بسبب تداءة الارض من الماء الذي
 يسقى الريحان ويكون نبات الريحان على المشارب التي عملت له الايجورها ونبات العشب على الاماكن
 الشارب تبدا على غير مواضع محدودة حتى يضطر صاحب الريحان ان يقطع العشب كله ويرمي به
 وكذلك الشعر في البدن انما قصدت الطبيعة لبناته في الرأس والحاجبين والاحطان واللحية وسائر
 الشعر الباقي البدن ينبت بسبب حرارة العضو الذي ينبت عليه وليس نبات هذا الشعر على

على مواضع عديدة كشر الاربعة في الجبهة والوجه واليد ومفرقا في بعض الاعضاء وفي بعضها
 في بعض اصابع في موضعها طولا فهذا هو الحوال اشعر في صفة الاظفار فاما الاظفار فموصولة بالسكين
 الاخرية من الاصابع مربوطه مع الجسم كله وبالجمل الذي جعلها برباطات من جنس الاوتار
 الى ان ينفصل عصب عرق وشريان يودي الى الحياة وعند الان غذاؤها ليس فيها
 كمثل بنوا سائر الاعضاء في الطول والعرض والعمق لكن بينها في الطول نقط كما بينها في الشغل والتميز
 التي جعلت لها الاظفار هي تقوية رؤس الاصابع على الاشياء الماسكة لها وليكون حسن
 قديما على الكلام في الشعر والاظفار فحقن قاطعون كما متا في جنس الاعضاء المتشابهة الا جبر في هذا
 الموضوع متعلقون على ما يتلو ذلك من صفة الاعضاء المركبة في المقالة الثالثة

تم
 المقالة الثانية من الجبر الاول من كامل الصناعة مرتب اليك على بن العباس المطيب الجوسي

